وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة ابن خلدون تيارت.

قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات.

شعبة علوم الإعلام والاتصال.

مناهج وتقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال.

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس علوم الإعلام والاتصال

من إعداد الدكتورة: بلبليدية فتيحة نور الهدى.

أستاذة محاضرة "ب"

السنة الجامعية

*2024**2025*

معلومات حول المقياس:

المقياس: مناهج وتقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال.

عنوان الوحدة: وحدة التعليم المنهجية.

الفئة المستهدفة: السنة الثانية ليسانس علوم الإعلام والاتصال.

نوع المقياس: سنوي.

نوع الدرس: محاضرة/ أعمال موجهة(TD).

المعامل: 02

الأرصدة: 03

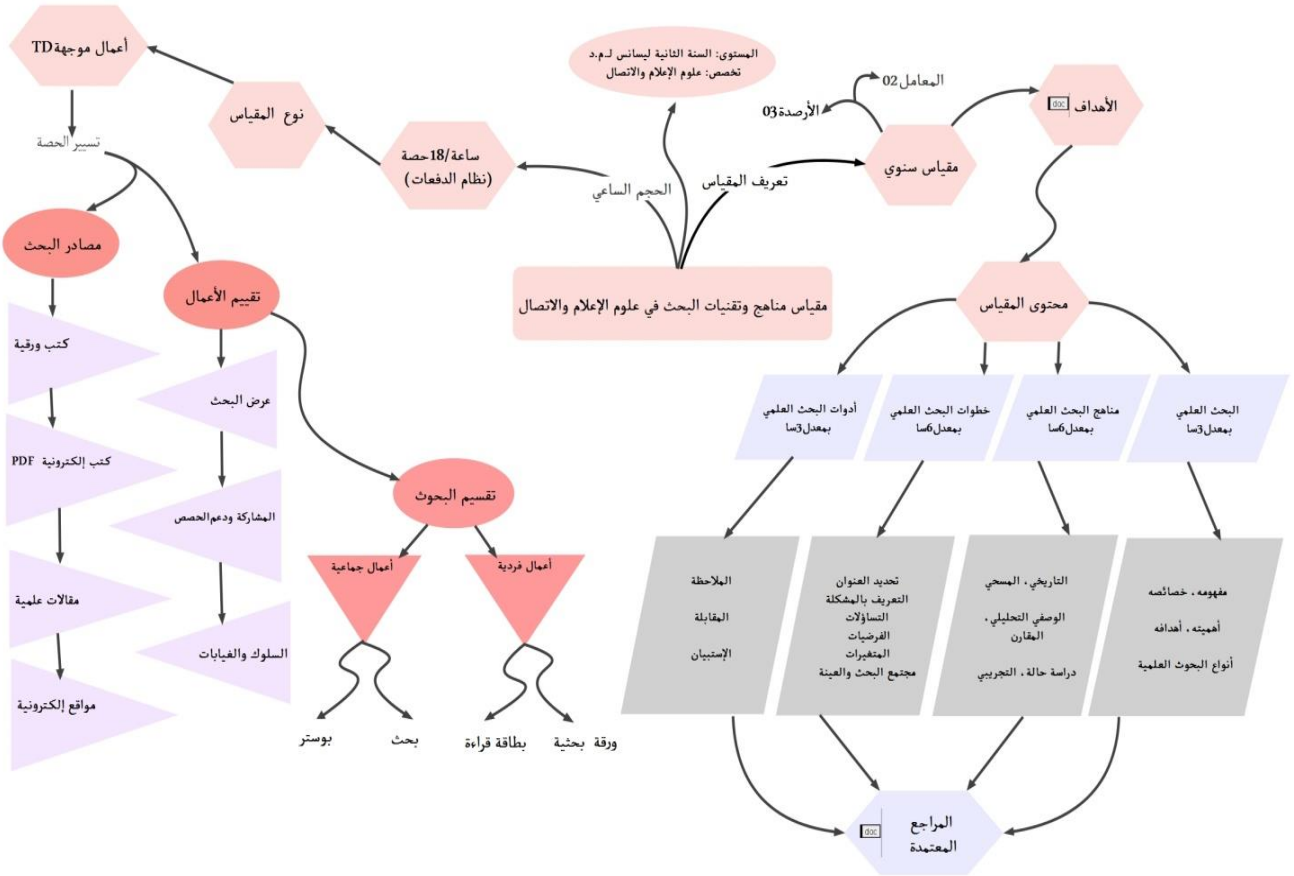

تقديم المقياس:

تدخل محاضرات مقياس مناهج وتقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال ضمن سلسلة محاضرات التي تسعى إلى الإلمام بأهم مناهج البحث العلمي عامة وتلك المعتمدة في تخصص علوم الإعلام والاتصال خاصة. لذلك يجب على الطالب أن يكون ملم بأبجديات البحث العلمي وخطواته لأن هذا يساعده على القيام بالدراسات والبحوث الأكاديمية وفق مناهج وتقنيات ملائمة لموضوع البحث والدراسة. ومن خلال هذا المقياس يستطيع الطالب أيضا التمييز بين مختلف المناهج وأدوات البحث تبعا لطبيعة موضوعه.

أهداف التعلم:

- الإطلاع الواسع والإلمام الجيد بأهم خطوات البحث العلمي.
- التحكم في أبجديات البحث العلمي.
- القدرة على التحليل واستقراء العلاقة البحثية بين متغيرات الدراسة.
- القدرة على اختيار مواضيع بحثية بصبغة جديدة وبمنهجية سليمة.
- الوصول إلى مرحلة تحقيق الاستفادة من البحث العلمي في الواقع المجتمعي المعاش.
- القدرة على التقييم والتمييز بين الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي تستحق البحث والتمحيص.
- المقارنة بين المناهج البحثية ومعرفة إدراجها بما يتلاءم مع المواضيع محل الدراسة والبحث (الكيفية، الكمية).

المكتسبات والمعارف القبلية:

ليتمكن الطالب من فهم واستيعاب محتوى المقياس بسلاسة وسهولة يجب أن يكون على دراية بمناهج البحث العلمي وتحديدا في مجال تخصصه علوم الإعلام والاتصال، وكذا الأدوات البحثية اللازمة لإجراء بحث علمي أكاديمي ممنهج. وذلك بتقديم للطالب نظرة على أهم العناصر المحورية للمقياس، بالإضافة إلى توضيح له كيفية انجاز الأعمال الموجهة الخاصة بالمقياس، وتوجيهه لمصادر معلومات تفيد رصيده المعرفي في المقياس(محاضرات عبر الخط، أيام دراسية، ملتقيات، مواقع الكترونية).

طريقة التقييم: علامة الامتحان **50%+** علامة الأعمال الموجهة **50%.**

محاضرات

السداسي الثالث

المحاضرة الأولى:

مدخل للبحث العلمي.

تمهيد:

يعتبر البحث العلمي ضرورة في الحياة، لأنه بالعلم ترتقي الأمم، ولا يخرج معنى البحث العلمي عن الربط بين مصطلح البحث والعلم، وهذا لمعالجة مواضيع وظواهر نتعايش معها في حياتنا اليومية ويكون ذلك من خلال طريقة علمية ممنهجة ووفق خطوات متسلسة مترابطة ومتكاملة فيما بينها للوصول إلى نتائج علمية سليمة.

تعريف البحث: هو "تقرير واف يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ أن كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة، مرتبة، مؤيدة بالحجج".[1]

تعريف العلم: عبارة عن مجموعة من المعارف العلمية المتحصل عليها بطريقة منظمة ومنطقية لاستخلاص معارف جوهرية دقيقة متصلة بأي نوع من الظواهر **Phenomen** ثم تطبيق تلك المعارف بغرض التنبؤ بالنتائج **Forecasting/Prediction** وما يصاحب ذلك عادة من إمكانية السيطرة والتحكم **Control** فيما يحيط بنا من ظروف **Conditions/Circumstances**.[2]

تعريف البحث العلمي: هو تقصي وفحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها، ويعرف أيضا بأنه استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختيارها علميا. [3]

هو الاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات، فالبحث العلمي هو طريقة ومنهج قبل أن يكون مادة ونتائج، عبر جملة من الخطوات والإجراءات الموضوعية والمنسقة

---

[1]: عبد الله محمد الشامي، **أصول منهج البحث العلمي وقواعد تحقيق المخطوطات**، ط1، المكتبة العصرية، بيروت،2012، ص07.

[2]: جمال محمد أبو شنب، **قواعد البحث العلمي والاجتماعي"التصميم والتنفيذ التجريبي"**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2009، ص23.

[3]: محمد الخضر، عبد الحميد خليل، **مناهج البحث العلمي**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص14.

والمنظمة، بغية تأكيد فكرة ما أو دحضها، أو تفسير ظاهرة وفهمها، من خلال النظر وإعادة النظر، والتفكير والتفتيش والفحص والتحليل مرات عديدة.[1]

يرى روقل أن "البحث العلمي هو فحص دقيق للاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها".[2]

**فهو عملية جمع البيانات حول موضوع معين ودقيق بهدف معالجته بأطر وأساليب علمية ممنهجة تمكن الباحث من رسم الإطار العام للبحث بهدف الوصول إلى نتائج وهي بمثابة ثمرة البحث، يرى

Nicholas Walliman في كتابه حول **RESEARCH METHODS THE BASICS**

"Research is a very general term for an activity that involves finding out, in a more or less systematic way, things you did not know. A more academic interpretation is that research involves finding out about things that no-one else knew either. It is about advancing the frontiers of knowledge".

أي أن البحث مصطلح عام يهدف إلى التوصل لأشياء لم تكن تعرفها بطريقة أقل أو أكثر نظامية، فمن منظور أكاديمي أكثر، هو أن البحث يهدف إلى التوصل لمعرفة أشياء لا يعرفها شخص آخر أيضا، فهو عبارة توسيع حدود المعرفة".[3]

وبذلك فالبحث العلمي يعني الفحص الدقيق والمنظم بغرض اكتشاف حقائق ومعلومات أو علاقات جديدة وتفسير هذه الحقائق والتحقق منها.

أهمية البحث العلمي:[1]

[1]: مفهوم البحث العلمي، وأهميته وخصائصه وأنواعه(politics-dz.com) تاريخ الولوج 2023/12/12، ساعة الولوج 18:30.

[2]: علي بوخلخال، محمد التهامي، **استخدامات المقاييس الإحصائية في البحوث الاجتماعية**، المجلد 05، العدد 01، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، 2022، ص2008.

[3]: علي بوخلخال، محمد التهامي، **استخدامات المقاييس الإحصائية في البحوث الاجتماعية**، مرجع سابق، ص2008.

1. يفيد البحث العلمي في تصحيح الفكر الإنساني وتصويب معتقداته نحو خالقه سبحانه، كما يفيد في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي يعيش فيع وعن الظواهر التي يحياها وعن الأماكن والشخصيات وغيرها.
2. يفتح البحث العلمي آفاق الإبداع والابتكار أمام الأفراد والشعوب في المجتمعات مهما تعددت واختلفت ثقافاتها.
3. تبرز أهميته أيضا من خلال تنقيبه في التراث وإعادة إحياء الأفكار القديمة والعمل على تحليلها وتطويرها والتحقق من مصداقيتها، وبالتالي الانطلاق من هذه المراجع العلمية القديمة للوصول إلى مبتكرات حديثة.
4. يفيد البحث العلمي في التغلب على الصعوبات التي نواجهها سواء كانت سياسية، اقتصادية،أو اجتماعية وغيرها.
5. يساعد في تقوية الروابط بين الأمم من خلال تبادل الأفكار وتلاقح الثقافات والتعاون لإيجاد الحلول التي تفيد الإنسانية جمعاء.

أهداف البحث العلمي: يسعى البحث العلمي إلى تحقيق الأهداف التالية:[2]

1. **التشخيص**: يشكل التشخيص أحد أهم الوظائف لأي بحث علمي إذ أن توصيف المجتمع الذي يتم دراسته وتشخيص الظاهرة التي يركز عليها البحث يشكل الخطوة الأولى، وربما الأهم في البحث العلمي.
2. **التنقيب**: من وظائف البحث العلمي أيضا التنقيب عن المعلومات واستكشاف الحقائق وجمع الأدلة والبيانات.
3. **التفسير:** بناءا على التشخيص والتنقيب، يكون التفسير هو الهدف الثالث للبحث العلمي، فتحديد ظاهرة أو نمط ما في المجتمع والتفتيش عن المعلومات الكافية لفهمه يفضي بالباحث إلى تقديم تفسير أو تحليل دقيق للظاهرة المدروسة.

---

[1]: سارة حفاف، **مفهوم البحث العلمي ومراحل إعداده**، مجلة الآداب واللغات، المجلد24، العدد السادس والعشرون، جوان 2019، ص113.

[2] : ريما ماجد، **منهجية البحث العلمي**، مؤسسة فريدريش إيبرت، بيروت، 2016، ص ص 15-16.

4. **التحكم:** نظرا لطبيعة العمل البحثي وقدرته على كشف أنماط الاجتماعية أو التنبؤ استنادا لبيانات ومعلومات مجموعة بشكل علمي ودقيق، يصبح الضبط والتحكم والتخطيط أحد وظائف البحث العلمي الأساسية.
5. **التنبؤ:** يشكل التنبؤ أو الاستقرار هدفا للعديد من الدراسات العلمية التي تراقب التطور الزمني للظواهر الاجتماعية، أو تلك التي تدرس العلاقات بين العوامل المختلفة في المجتمع ومدى تأثيرها على بعضها البعض، في هذه الحالات يكون التنبؤ العلمي مبنيا على دراسة أنماط اجتماعية ومراقبة حثيثة للظواهر والسلوكيات في المجتمع.
6. **الأرشيف:** الوظيفة السادسة للبحث العلمي هي بناء بنك معلومات وأرشيف للبيانات يمكن للباحثين الآخرين الاستفادة منه.

خصائص البحث العلمي: هناك العديد من الخصائص التي تميز البحث العلمي نذكرها كمايلي:[1]

1. **التنظيم:** البحث العلمي يسير وفق قواعد وأصول ومنهجية علمية متعارف عليها في جميع مراحله، وأنه لا يقوم على التخبط والعشوائية.
2. **الهدفية:** إذ تعد الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها في بحثه بمثابة المنارة التي توجهه في جميع مراحل بحثه لذا يجب أن تصاغ هذه الأهداف بدقة ووضوح.
3. **الموضوعية:** إذ ليس هناك مجال للباحث للتحيز لموقف دون غيره من المواقف، أو رأي غيره من الآراء، بل يستعرضها في بحثه جميعها مبينا وجهة نظرة الشخصية بوضوح، ويشير إلى ذلك صراحة، ويترك الأمر في النهاية للقارئ ليميز بينها ويصدر حكمه عليها، أو ليتبنى موقفا أو رأيا دون غيره.
4. **الدقة:** من الضروري أن يلتزم الباحث بالدقة المتناهية في جميع مراحل بحثه، وبخاصة صياغة مشكلة البحث وأهدافه، ووصف مجتمع البحث وعينته، ومنهجية البحث، وعرض النتائج وتحليلها.
5. **المنطقية:** تتطلب عملية البحث العلمي من الباحث أن يمتلك مهارات التفكير الاستدلالي والذي يتضمن نوعين من التفكير الاستقرائي والتفكير الاستنباطي.

[1] : سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2019، ص ص 26-27.

6. **الإثبات والتحقق:** إذ لا يتوقف البحث العلمي عند نتيجة مقطوع بصحتها: إذ يعمل باحثون آخرون على التحقق من هذه النتيجة، فيكررون البحث تحت ظروف مماثلة للظروف التي أجري فيها سابقا وباستخدام إجراءات أكثر دقة ليحصلوا على نتائج مؤيدة للسابقة وربما أكثر دقة وصدقا.
7. **التعميم:** بعد تعميم النتائج التي توصل إليها البحث مهما وضروريا من الناحيتين العلمية والعملية، وذلك لغرض توسيع مجال تطبيقها، وعليه يمكن للباحث، وبخاصة إذا كانت عينة البحث ممثلة لمجتمعها أن يعمم نتائج بحثه على مجتمع البحث جميعه.
8. **الاختصار:** قد يؤدي الإسهاب في ذكر التفاصيل في البحث إلى الرتابة والملل وخروج البحث عن حجمه المطلوب، لذا يقوم الباحث في العادة باختصار البيانات التي جمعها على شكل جداول أو رسوم بيانية.
9. **الترابط:** بحيث من الضروري أن يكون البحث وأجزاؤه المختلفة مترابطة ومتكاملة ومتسلسلة ومنسجمة مع بعضها البعض، مما يؤدي إلى انسيابية موفقة في المعلومات على النحو المنطقي المطلوب وبالتالي التأثير إيجابيا على قوة البحث وتقييمه.

10. **الأمانة العلمية:** تعد الأمانة العلمي في الاقتباس والإفادة من الأمور المهمة جدا في كتابة البحوث العلمية وتتركز الأمان العلمية هنا على:

أ. الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته.
ب. عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث منها معلوماته.

المحاضرة الثانية:

مدخل للبحث العلمي "تابع".

أنواع البحوث العلمية: تعددت الأنواع بتعدد معايير التصنيف المستخدمة ومن أبرزها:

أ. وفقا لمصادر البيانات:[1]

1. **البحوث المكتبية:** وهي التي تعتمد أساسا في إجرائها على المصادر المكتبية مثل: الكتب، الموسوعات، التقارير ودوريات.
2. **البحوث الميدانية:** وهي البحوث التي تعتمد على المصادر الميدانية لجمع البيانات اللازمة من المبحوثين، باستخدام الملاحظة، المقابلة والاستبيان.

ب. وفقا أسلوب جمع البيانات:[2]

1. **بحوث الملاحظة:** حيث تعتمد على ملاحظة البشر أو الأشياء أو الطبيعة.
2. **بحوث الاستبيان:** والتي تعتمد على الاستبيان كطريقة لاستقصاء وجمع المعلومات.
3. **بحوث المقابلات الشخصية:** وتعتمد على المقابلات الشخصية وتوجيه الأسئلة إلى الأشخاص لاستقاء المعلومات مباشرة.
4. **بحوث التحليل غير الكمي:** وهي التي تعتمد على ملاحظة الباحث لحالات معينة من خلال مدة زمنية محددة وتسجيل هذه الملاحظات بغرض شرح ما قد يحدث.
5. **بحوث الوثائق:** وتعتمد على الوثائق كأساس لاستقاء المعلومات وخاصة التي تتصل بأحداث تاريخية مثل الحروب.

---

[1] : فهد سيف الدين غازي ساعاتي، **مناهج البحث في الإدارة الرياضية**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص31.

[2]: سعد سلمان المشهداني، **مرجع سابق**، ص31.

6. **بحوث الاختبار:** وهي التي تعتمد على الاختبار كوسيلة لقياس المعلومات والبيانات وتستخدم الدرجات كمقياس للتعبير عن دقة نتائج الاختبار.

ت. من حيث طبيعة البحوث:[1]

1. **البحوث النظرية: Pure research** وهي التي يتم فيها التوصل إلى حقائق علمية يمكن تقنينها وتعميمها بذلك تسهم في نمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العلمية لهذه المعرفة.
2. **بحوث تطبيقية: Applied research** وتهدف إلى تطبيق المعرفة العلمية المتوافرة، أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العلمية في حل بعض المشكلات الآنية الملحة. وهذا النوع من البحوث له قيمته في حل المشكلات الميدانية وتطوير أساليب العمل وإنتاجية في المجالات التطبيقية كالتربية والتعليم، والصحة، والزراعة، والصناعة...الخ.

ث. من حيث المستوى الدراسي:[2]

1. **البحوث القصيرة: (المقال العلمي)** وهدفها تدريب الباحثين الطلبة على تنظيم أفكاره وعرضها بصورة سليمة، وعلى كيفية استخدام المكتبة ومصادرها، وهي تتيح الفرصة للباحث لإظهار مقدرته على جمع وتحليل البيانات واستخلاص النتائج.
2. **رسالة ماجستير:** بحث كبير نسبيا يرقى في مفهومه عن المقالة، يقوم الباحث بإعداده خلال فترة زمنية، قد تكون عاما أو أكثر، وتعد مساهمة علمية في التخصص، وهي تسهم في تقييم القدرات البحثية والفكرية للطالب، ومدى قدرته على الاستمرار في دراسته العليا لدرجة الدكتوراه.
3. **الأطروحة:** هي طرح الشيء، أي عرض شيء جديد، وبالتالي فالأطروحة عبارة عن بحث علمي أصيل أعلى درجة من الرسالة يقدم للحصول على درجة الدكتوراه، يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه، وتحديد

[1] : سعد المشهداني، **مرجع سابق**، ص30.
[2] : فهد سيف، **مرجع سابق**، ص32.

المشكلة البحثية، ووضع الفرضيات، وتحديد أدوات جمع البيانات والمنهج المتبع في الدراسة، وذلك من أجل إضافة لبنة جديدة لبنيان العلم والمعرفة. وتختلف أطروحة الدكتوراه عن الماجستير في أن الجديد الذي تضيفه للمعرفة والعلم يجب أن يكون أوضح وأقوى، وأعمق وأدق، وأن تكون على مستوى أعلى، وقد يمتد الزمن بالباحث لأكثر من عامين.

خطوات البحث العلمي:

1. اختيار موضوع أو مشكلة البحث.
2. القراءات الاستطلاعية والإطلاع على البحوث السابقة.
3. صياغة فرضيات البحث.
4. تصميم خطة البحث وكتابتها بشكل يوضح الجوانب الأساسية لها.
5. تجميع المعلومات وتحليلها.
6. كتابة البحث بشكل مسودة أولا ومن ثم كتابته بشكل نهائي.[1]

وبعد تحليل البيانات والخروج بنتائج يجب وضع التوصيات العلمية انطلاقا من نتائج البحث وأخيرا إعداد التقرير النهائي وفقا لأصول البحث العلمي.

صفات الباحث:[2] من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الباحث نجد:

1. **الموهبة والاستعداد الفطري:** وحدد العلماء مظاهر الموهبة في قدرة الباحث على اختيار موضوع بحثه وتخطيط له مبدئيا مع القدرة على نقد الأفكار والتمكن من البرهنة وكذا المناقشة والفهم.
2. **المنهجية العلمية:** يجب أن يكون الباحث ملم بأصول البحث العلمي وقواعده.

[1] : إياد يوسف الحاج إسماعيل، **محاضرات في منهج البحث العلمي**، ط1، العلا للطباعة والنشر، 2019، ص19.

[2]: محمد سرحان علي محمودي، **مناهج البحث العلمي**، ط3، دار الكتب، صنعاء-اليمن، 2019، ص ص 19-21.

3. **الفضول المعرفي:** وهو ما يجعل الباحث دائم الإطلاع والتتبع لكل المستجدات والمعارف سواء تعلقت بمجل تخصصه أو معارف علمية أخرى ذات الصلة بموضوع بحثه حتى يكون له إلمام وافي.
4. **الأمانة في النقل:** وهي أن ينقل الباحث الآراء والأفكار كما هي دون تغيير في الشكل والمضمون ويوثق المعلومة لأصحابها حتى يتفادى الانتحال والسرقات العلمية.
5. **الصدق في القول:** فلا بد على الباحث أن يكون صادقا في كل ما يقوله في بحثه صدقا يحمله مسؤولية المخالفة أو التزوير أو ما إليهما.
6. **الصراحة في الرأي:** أن يكون صريحا في إبداء ما يتوصل إليه من رأي نتيجة الخطوات البحث العلمي، ولو كان مخالفا لرأيه.
7. **الموضوعية:** وهي أن يكون الباحث مع موضوع بحثه فقط، فلا يقحم في مباحثه أو مطالبه أي اعتبارات ذاتية شخصية. ومن الموضوعية أن يدخل الباحث في الموضوع بذهنية علمية لا تأثير للعواطف عليها.
8. **الأخلاقية:** وتتطلب هذه الأخيرة مجموعة من الصفات نذكرها كالآتي:

الصبر لأن البحث مسؤولية، المثابرة من أجل مواصلة حيثيات البحث ولا تعيقه الصعوبات بل يعمل على تذليلها، كما يجب عليه احترام الآخرين مهما كان الموضوع، وبالتأكيد التواضع فلا يجب أن يأخذ الباحث الغرور.

مشكلات الطريقة العلمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية:

يشير العديد من الباحثين إلى أن العلوم الإنسانية والاجتماعية لم تحظى بالمكانة العلمية التي حظيت بها العلوم الطبيعية، بالرغم من توجهها نحو الطريقة العلمية، وبذلك لم تستطع بناء تعميمات موازية لنظريات العلوم

الطبيعية في مدى قوتها التفسيرية، كما وأنه هناك قصورا في الاتفاق بين الباحثين بخصوص الحقائق المتعارف عليها، أو تفسيرات الحقائق المسلم بصحتها. ويمكن أن نوجز مواطن القصور في النقاط التالية:

1. **تعقد موضوعات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية:** بحيث يصعب التعميم ولا يمكن تفسير الظواهر نظرا لتداخل عواملها ومتغيراتها.
2. **الصعوبات في تنفيذ الملاحظة:** وهذا راجع إلى نوع الأدوات المستخدمة والتي معظمها ذاتية مقارنة بدراسة الظواهر في الطبيعية، وبالتالي ممكن أن نقع في انحياز الباحث وذاتيته.
3. **التفاعل بين الباحث الملاحظ وأفراد دراسة الظواهر الإنسانية:** وهذا راجع إلى علاقة الصداقة بين الطرفين مما قد يؤدي إلى الحصول على معلومات غير صادقة.
4. **الصعوبة في إعادة المواقف الناشئة وتكرارها بدقة وشمولية:** فقد لا يتمكن الباحث من تكرار حدث ذو صلة بالظواهر الإنسانية والاجتماعية كما في الظواهر الطبيعية، لأن الأول تتميز بضعف ثباتها فهذا الأخير نسبي.
5. **صعوبات الضبط والتحكم:** التعقيدات الموجودة في هذا النوع من الظواهر يصعب على الباحث أن يضبط أو يحدث تغيير في العوامل التي تؤثر في الظواهر المدروسة كما أن لا يمكنه أن يخضعها للتجريب عكس الظواهر الطبيعية.
6. **مشكلات القياس:** لا تزال أدوات القياس في الظواهر الإنسانية والاجتماعية أقل دقة من الأدوات القياسية التي تستخدم في دراسة الظواهر الطبيعية.[1]

[1]: موفق الحمداني، عدنان الجادري وآخرون، **مناهج البحث العلمي-الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2006، ص ص 42-43.

المحاضرة الثالثة:

المنهج التاريخي.

تعريف المنهج التاريخي:

يعرف المنهج **Method** بالطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة، ويعرف البحث بمجموعة من القواعد العلمية المستعملة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم. أما منهج البحث فهو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة.[1] "وهو أيضا مجموعة من الطرائق والتقنيات التي يعتمد عليها الباحث التاريخي والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه، وكما كان عليه في زمانه ومكانه، وبجميع تفاعلات الحياة فيه".[2] ويمكن تعريف المنهج التاريخي بأنه وصف وتسجيل للوقائع والأحداث الماضية ومن ثم تفسيرها وتحليلها للتوصل إلى حقائق القصد منها رسم صورة تنبؤية للمستقبل والتنبؤ بالمستقبل لا يمكن أن يكون الأساس بمنهج التاريخ وهذا المنهج يمكن تطبيقه على العلوم كافة.[3]

والمنهج التاريخي يحتاج يستلزم استرداد الماضي بطريقة منهجية وموضوعية من خلال تجميع الأدلة وتقويمها، والتحقق منها، ثم تركيبها لاستخلاص الحقائق والوصول إلى نتائج.[4] فكل العلوم الاجتماعية في دراستها قد تستعين بالمنهج التاريخي إلا أنه هناك جملة من الاعتبارات المنهجية التي لابد من أخذها في الحسبان عند القيام بالتحليل التاريخي للظواهر وأهمها تتمثل في دراسة ظاهرة معينة بمجرد رجوع الباحث إلى الوثائق الرسمية كالمخطوطات والسجلات والوثائق القديمة وإثبات أصالتها وصحتها من أجل المقارنة لتحليل الظاهرة المراد دراستها وتفسيرها، وهنا يصبح الباحث أمام تطبيق المنهج التاريخ.[5]

---

[1]: مي عبد الله، **دراسة إعلامية رؤية نقدية لمناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**،مركز الجزيرة للدراسات، 29 مايو/أيار 2022، ص07.

[2] : إسماعيل إبراهيم، **مناهج البحوث الإعلامية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 2017، ص56.

[3] : وجيه محجوب، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2005، ص225.

[4]: محمد الفاتح حمدي، **منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال "دروس نظرية وتطبيقات"**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2017، ص41.

[5]: محمد عبد السلام، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مكتبة نور، 2020، ص155.

خصائص البحوث التاريخية: تتسم البحوث التي تعتمد على المنهج التاريخي على مجموعة من الخصائص ولعل أهمها:[1]

1. **التحقيق:** يقصد به الاعتماد على الماضي لدراسة وتحليل الظواهر الاجتماعية المعاصرة.
2. **التفسير:** فالهدف من البحوث التاريخية ليس فقط جمع المعلومات عن الماضي، ولكن تتعدى ذلك الهدف بتفسير الأحداث والمشكلات الجارية لتوجيه خطط المستقبل.
3. **التصنيف:** يقصد به الكشف عن الاتجاهات العامة للظاهرة المدروسة، حيث أن الاستفادة من الظواهر التاريخية التي توصل إليها الباحث تكمن في تصنيفها بإتباع أسس معينة سواء بالنسبة للمكان أو الزمان أو الاثنين معا.
4. **التفرد:** لأن البحوث التاريخية تتفرد بدراسة ظواهر لا يمكن حصرها أو تكرارها بنفس الكيفية من جديد في الحاضر نظرا لتغير الظروف والأشخاص.
5. **الوحدة العضوية للزمن:** فالبحث التاريخي يربط بين الماضي لفهم الحاضر، وكلاهما ضروري لرسم معالم المستقبل.

أهداف المنهج التاريخي: يهدف المنهج التاريخي عبر هذا المسعى إلى إعادة بناء الماضي بدراسة الأحداث الماضية، معتمدا في الأساس على الوثائق والأرشيف وكغيره من المناهج له هدف خاص ينبغي على الباحث في بادئ الأمر أن يقوم بجمع الوثائق المتنوعة ثم يقوم بتقييمها أو نقدها للوصول إلى تحقيق الهدف.

ويعدد الدكتور محمد عظيمي مجموعة من الأهداف أبرزها استعادة وقائع أحداث من الماضي بوصفها وتحليلها وتفسيرها على أسس علمية صارمة، ولذلك يسمى أيضا بالمنهج الإسترجاعي. وإجمالا يمكن تحديد أهدافه في النقاط التالية:

- التأكد من صحة أحداث الماضي.
- الكشف عن أسباب الحادثة، عن طريق ارتباطها بما قبلها أو بما عاصرها من حوادث.
- الكشف عن معنى الحادثة.[1] وهذا من باب تحري النزاهة والتأكد من مصادر المعلومات في كتابة التاريخ وتفادي قدر المستطاع التتبع الهامشي للأحداث.

[1]: طه عبد العاطي نجم، **مناهج البحث الإعلامي**، ط1، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية: مصر، 2015، ص62

المحاضرة الرابعة:

المنهج التاريخي "تابع".

إجراءات وخطوات المنهج التاريخي: يتألف المنهج التاريخي من جملة من الخطوات يجب على الباحث إتباعها، لتحقيق نتائج علمية دقيقة وهذه الخطوات أو العناصر متشابكة ومتداخلة ومترابطة، في تكوين بناء المنهج التاريخي ومضمونه، نذكرها في النقاط التالية:

1. تحديد المشكلة العلمية والتاريخية: أي تحديد المشكلة أو الفكرة العلمية التاريخية التي تقوم حولها التساؤلات والاستفسارات التاريخية. وتعد هذه الخطوة مهمة لنجاح البحث التاريخي، ويشترط توفر الآتي:

يجب أن تكون العلاقة معبرة عن العلاقة بين متحولين أو أكثر.

يجب أن تصاغ المشكلة صياغة جيدة وواضحة وكاملة.

يجب أن تصاغ بطريقة جيدة ملائمة للبحث العلمي التجريبي والخبري.

2. جمع وحصر الوثائق التاريخية، بعد تحديد المشكلة، تأتي مرحلة جمع كافة الحقائق والوقائع المتعلقة بالمشكلة، وذلك عن طريق حصر كافة المصادر والوثائق والآثار والتسجيلات المتصلة بالمشكلة، للتأكد من صحتها.[2]

3. صياغة الفروض: وهي خطوة مهمة في هذا المنهج كغيره من المناهج التي تتطلب صياغة فرضيات من أجل تسهيل عملية البحث بالنسبة للباحث والتي من خلالها يستقرا نتائج دراسته.

4. تحليل المصادر ونقدها:[3] يتضح من مصادر المعلومات التاريخية أنها في معظمها مصادر غير مباشرة وقديمة وهذا يضفي شكوكا حول دقتها وصدقها، لذا يجب على الباحث التأكد من صحة المعلومات التي جمعت وذلك ليكون البحث أكثر مصداقية ، والنقد نوعان هما:

---

[1]: نادية سعيد هيشور وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة-الجزائر، 2017، ص ص 214-215.

[2]: محمد عبد السلام، **مرجع سابق**، ص157.

[3]: محمد سرحان على المحمودي، **مرجع سابق**، ص ص 42-44.

أ.النقد الخارجي: والذي يسعى للتأكد من صحة الوثيقة محل الدراسة وينقسم هو الآخر إلى نوعن هما:

1. نقد التصحيح: للتأكد من صحة الوثيقة ونسبتها إلى صاحبها تفاديا للتزييف أو التحريف، ويجب التأكد من أن الوثيقة هي نسخة أصلية مما نسخ عنها.

2. نقد المصدر: وهنا في هذه المرحلة يتأكد الباحث من مصدر الوثيقة وزمانها ومؤلفها، للتأكد من نسبتها لصاحبها، وفحص الوقائع الوارد ذكره في الوثيقة ، ومقارنتها بأحداث العصر المنسوبة إليه.

ب. النقد الداخلي: وهو نقد يتعلق بمضمون أو محتوى الوثيقة محل الدراسة وينقسم هو الآخر إلى نوعين:

1. **النقد الإيجابي:** والهدف منه تحديد المعنى الحقيقي والحرفي للنص وما يرمي إليه الكاتب وهل حافظ على نفس المعنى في الوقت الحالي أم لا.
2. **النقد السلبي:** ويقصد به التعرف على مدى موضوعية الكاتب ورؤيته لمشاهدة الوقائع بدراسة مدى خطأ أو تحريف الوثيقة ومدى أمانته في نقل الواقعة.

5. كتابة تقرير البحث: وضع الأستاذ عبد الغفار رشاد القصيبي مجموعة من المعايير لابد من الالتزام بها عند كتابة التقرير النهائي للبحث، نذكرها كالآتي:[1]

أ. الموضوعية في صياغة التقرير النهائي للبحث، وخاصة الابتعاد قدر المستطاع عن الخطاب الأيديولوجي، أو الدعاية السياسية أو الإثنية.

ب. فهم التاريخ في سياقه، بكل ما تحمله هذه المعاني من مضامين منهجية.

ج. الربط الجيد بين الأحداث، من حيث تسلسل الوقائع، ومن حيث الصياغة المنهجية.

د. إعطاء الأولية في البحث إلى المصادر الأولية، بشكل ينعكس بإيجابية على مصداقية البحث.

هـ. منطقية التحليل، والتي تعني تبني منطق واضح في تحليل الأحداث ومعالجة المصادر.

[1]: عامر مصباح، **منهجية البحث في العلوم السياسية**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص ص 81-82.

ويذكر الباحثان محمد الفاتح حمدي وسميرة سطوطاح في كتابهما مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث أن للمنهج التاريخي مجموعة من الخطوات الإجرائية يجب على الباحث إتباعها وهي كالآتي:[1]

1. ضبط مشكلة الدراسة والتساؤلات.

2. تحديد أسباب وأهمية وأهداف الدراسة.

3. ضبط مفاهيم الدراسة.

4. ضبط الدراسات السابقة المناسبة للموضوع.

5. تحديد المنهج المناسب وشرح خطوات إسقاطه على الموضوع.

6. تحديد وتصيف المصادر التي تم جمعها حول موضوع الدراسة.

7. نقد المصادر التي تم جمعها حول موضوع الدراسة.

8. تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها حول موضوع الدراسة.

9. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والمقاربات النظرية.

10. وضع النتائج النهائية.

11. الخاتمة وملخص الدراسة.

خصائص المنهج التاريخي:

1. الاستدلال بما هو معروف تاريخيا لتفسير ما هو مجهول.
2. دراسة العصر الذي بدأت فيه الظاهرة كنقطة بداية، والاعتماد على الوثائق والمستندات والسجلات التاريخية للتتبع الظاهرة وما يحيط بها من ملابسات وظروف.
3. استخدام أسلوب واحد في تحليل مواقف وأحداث وشواهد المادة التاريخية.[1]

[1]: محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح، **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص ص 129-130.

إيجابيات وسلبيات المنهج التاريخي:

أ. إيجابيات المنهج التاريخي:

1. يعتمد المنهج التجريبي على الأسلوب العلمي في البحث. فالباحث يتبع خطوات الأسلوب العلمي مرتبة، وهي الشعور بالمشكلة وتحديدها، وصياغة الفرضيات المناسبة، ومراجعة الكتابات السابقة، وتحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها.
2. اعتماد الباحث على المصادر الأولية والثانوية لجمع البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث لا يمثل نقطة ضعف في البحث إذا ما تم القيام بالنقد الداخلي والخارجي لهذه المصادر.

ب. سلبيات المنهج التاريخي:

لم يتوقف النقاش منذ القرن التاسع عشر، حول قدرة هذا المنهج في إعادة كتابة الحقيقة التاريخية، وقد دار الجدل حول طبيعة المادة التاريخية وطرق الوصول إلى الحقيقة العلمية المجردة والثابتة، ومن مساوئ هذا المنهج نذكر:[2]

1. عدم التمكن من إثبات الحقيقة علمية المعرفة التاريخية.
2. عدم القدرة على ملاحظة جميع أحداث التاريخ.
3. عدم الاعتماد على الملاحظة المباشرة للأحداث.
4. عدم قابلية نتائج البحث للتعميم.
5. تعرض بعض الأحداث للتلف أو التزوير.
6. صعوبة إخضاع الحدث التاريخي للتجربة.

---

[1]: كمال الحاج، **مناهج البحث الإعلامي**، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص48.

[2]: إسماعيل إبراهيم، **مرجع سابق**، ص ص 57-58.

المحاضرة الخامسة:

المنهج الوصفي.

تمهيد:

يحظى المنهج الوصفي بمكانة خاصة في مجال العلوم الإنسانية، حيث أن نسبة كبيرة من الدراسات والبحوث الإنسانية المنشورة هي وصفية في طبيعتها. وهو من المناهج التي تلاءم العديد من المشكلات في حقل العلوم الإنسانية.

تعريف المنهج الوصفي:

هو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، لفهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.[1]

ويمكن تعريفه أيضا بالمنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.[2]

خطوات المنهج الوصفي:[3] تتلخص خطوات المنهج الوصفي في النقاط التالية:

1. تحديد مشكلة أو موضوع البحث.
2. صياغة وتحديد فرضيات المشكلة البحثية.
3. اختيار عينة مناسبة من أفراد المجتمع.
4. جمع وتصنيف البيانات المتعلقة بالمشكلة البحثية.
5. تحديد أدوات البحث التي تستخدم في جمع البيانات (كالملاحظة، المقابلة، الاستبيان)

---

[1]: محمد سرحان علي المحمودي، **مرجع سابق**، ص45.

[2]: سعد المشهداني، **مرجع سابق**، ص126.

[3]: عناية غازي، **منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجيستير، دكتوراه**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2014، ص54.

6. تحديد العوامل والأسباب المؤثرة في الظاهرة موضوع الدراسة.
7. تحديد النتائج التي يتوصل إليها الباحث في دراسة الظاهرة وتعميمها.

أهداف المنهج الوصفي:

أهم أهداف المنهج الوصفي في البحث هو فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل، لأنه يوفر بياناته وحقائقه واستنتاجاته الواقعية باعتبارها خطوات تمهيدية لتحولات تعد ضرورية نحو الأفضل ويمكن إجمال أهداف الأسلوب الوصفي في النقاط التالية:

1. جمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة فعلا لدى مجتمع معين.
2. تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها.
3. إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات.
4. تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة أو ظاهرة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة لمواقف متشابهة مستقبلا.

إيجابيات وسلبيات المنهج الوصفي:

أ. إيجابيات المنهج الوصفي:

1. يساعد المنهج الوصفي في إعطاء معلومات حقيقية ودقيقة تساعد في تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية.
2. اتساع نطاق استخدامه لتعدد الأساليب المتاحة أمام الباحث عند استخدامه، مثل أسلوب المسح، أو دراسة الحالة، أو تحليل المضمون.
3. يقدم المنهج الوصفي توضيحا للعلاقات بين الظواهر، كالعلاقة بين السبب والنتيجة، بما يمكن الإنسان من فهم الظواهر بصورة أفضل.
4. يتناول المنهج الوصفي الظواهر كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث في التأثير على مسارها، مما يعطي نتائج أكثر واقعية.[1]

ب. **سلبيات المنهج الوصفي:**

[1] : محمد سرحان على المحمودي، **مرجع سابق**، ص48.

1. أن الباحث الذي يستخدم الأسلوب الوصفي في البحث قد يعتمد على معلومات خاطئة من مصادر مختلفة، قد يتحيز خلال جمع المعلومات بما يخدم وجهة نظر يرغب بها.
2. يتم إثبات الفرضيات في البحوث الوصفية عن طريق الملاحظة مما يقلل من قدرة الباحث على اتخاذ القرارات الملائمة للبحث.
3. أن قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغيرها.[1]

[1] : سعد المشهداني، **مرجع سابق**، ص131.

المحاضرة السادسة:

منهج المسح الاجتماعي.

تمهيد:

يعتبر المسح أحد المناهج الرئيسية الواقعة في إطار البحوث الوصفية، يتجه منهج المسح إلى تجميع الحقائق والبيانات والمعلومات عن الظواهر الاجتماعية والثقافية والسياسية.ويمكن أن تكون الدراسات المسحية أن تكون على نطاق ضيق، كما يمكن على نطاق واسع،

تعريف منهج المسح الاجتماعي:

هو تجميع منظم للبيانات والمعلومات من الواقع الذي نقوم بدراسته، وذلك بقصد الوصول إلى النتائج المتعلقة بما يفيد في فهم الظواهر وتقديم حلول للمشكلات البحثية، ولا يتوقف منهج المسح عند تجميع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتبويبها، لكنه يتجاوز ذلك إلى تقديم حلول للمشكلات العلمية، ويقوم على الحصول على أكبر كم ممكن من المعلومات حول الظاهرة محل الدراسة، بغية تحقيق قدر كبير من الفهم الشامل للوضع القائم.[1]

أما المسح الاجتماعي بالنسبة لهوتاني **Hotani** "هو محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة، وهو ينصب على الوقت الحاضر، وليس على اللحظة الآنية، كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتصميمها، وذلك للاستفادة منها في المستقبل".[2]

خصائص منهج المسح:[3]

1. دراسة للواقع الاجتماعي خلال فترة زمنية محدد (غالبا ما تكون في الحاضر)
2. يؤكد صحة الفرضيات المطروحة ويجيب عن تساؤلات البحث.
3. تفيد البيانات المجمعة عن الحاضر في فهم أحداث وقعت في الماضي.

---

[1]: محمود حسين التائب، **البحث العلمي وقواعده-إجراءاته ومناهجه**، ط1، 2018، ص237.

[2]: طه عبد العاطي، **مرجع سابق، ص110**

[3]: إسماعيل إبراهيم، **مرجع سابق، ص60.**

مجالات المسوح الاجتماعية:[1]

1. دراسة خصائص الديمجرافية والسكانية لمجموعة من الناس.
2. دراسة البيئة الاجتماعية والاقتصادية.
3. دراسة أوجه النشاط مثل عادات الزواج وطرق قضاء الناس لأوقات فراغهم.
4. دراسة آراء الأفراد واتجاهاتهم ودوافعهم وسلوكهم.

أهمية البحوث والدراسات المسحية:[2] تتحدد هذه الأهمية في النقاط الأربع التالية:

الأولى: أن للبحوث والدراسات المسحية فائدة نظرية، فالباحث التربوي مثلا قد يلجأ إليها بعد أن تكون قد أجريت بحوث استطلاعية (كشفية) على الظاهرة التربوية محل الاهتمام من جانبه، فيحاول جمع الحقائق عن الظاهرة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات بشأنها. وتتوقف الأهمية النظرية للدراسات المسحية على ما أسفرت عنه من دراسات سابقة، ومدى معرفة الباحث بحيثيات الظاهرة المدروسة.

الثانية: تساهم الدراسات المسحية في عملية التخطيط للبحوث التي تجمع بين الشق الكمي والكيفي والذي يفيد في معرفة ميولات واتجاهات العينة المبحوثة وهو ما يتطلب دراسة مسحية لجمع البيانات اللازمة.

الثالثة: يمكن الاستفادة من الدراسات والبحوث المسحية في دراسة المشكلات وتحديد مدى تأثيرها على المجتمع. وتقدير الإمكانات المتوفرة، والتي يمكن استخدامها لعلاج المشكلات وإقتراح الحلول لها.

الرابعة: يساعد هذا النوع من الدراسات على قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات. وقد يتطلب الأمر في الكثير من الأحيان قياس الاتجاهات في مراحل مختلفة لتقييم الجهود المبذولة، أو للمقارنة بين طرق مختلفة لتغيير الاتجاهات.

---

[1] : عصام وعلي، **مرجع سابق**، ص157

[2]: سليمان عبد الرحمن سيد ، **مناهج البحث**، عالم الكتب، مصر، 2014، ص ص 142-143.

المحاضرة السابعة:

منهج المسح الاجتماعي "تابع".

خطوات منهج المسح:[1]

تسمح لنا الدراسات المسحية بجمع المعلومات من عينة كبيرة الحجم وفي وقت قصير وبنفقات مالية قليلة نسبيا، ولكن إجراءات الدراسة المسحية ليست بالسهولة التي تبدو عليها، ولضمان الحصول على معلومات دقيقة يجب إتباع الخطوات التالية:

1. توضيح البناء النظري للبحث: وهذا من خلال تحديد الأهداف بدقة، أدوات البحث، التساؤلات، الفرضيات، تصميم الأسئلة التي تطرح على المبحوثين، العينة ومكان تواجدها.
2. جمع البيانات: تحويل الخطوات السابقة إلى واقع عملي أي الالتقاء بأفراد العينة وجمع المعلومات منهم.
3. تفريغ البيانات بتحديد طريقة منهجية لذلك كاستخدام الجداول لتصنيف البيانات في فئات. يلجأ الباحث عادة إلى برامج الإحصاء الآلي **SPSS** لتفريغ البيانات وحسابها بدقة.
4. تفسير وصياغة النتائج أي قراءة النتائج المتحصل عليها من التحليل الإحصائي واستخراج النتائج.

استخدامات البحوث المسحية في مجال الإعلام[2]**:** يوجد مجموعة من المسوح في مجال الإعلام نذكر كالآتي:

1. **مسوح الرأي العام:**

يعد هذا التصنيف من أهم البحوث المسحية في مجال الإعلام، لأن مسح الرأي العام يمثل حكم الغالبية أو وجهة نظرها نحو موضوع معين أو موقف محدد وغالبا ما يبنى هذا الحكم على المعرفة والاطلاع ومعايشة الواقع، لا على أساس الأهواء والرغبة العاطفية في الميل إلى هذا الموقف أو تبني ذلك الاتجاه.

واستخدمت لمعرفة آراء الجماهير حول القضايا المصيرية وهذا لاكتشاف أفكار وعقائد واتجاهات هذه الأخيرة.

---

[1]: إسماعيل إبراهيم، **مرجع سابق**، ص60.

[2]: مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، **مناهج البحث العلمي، وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية-مصر، 2007، ص ص 110-114.

2. بحوث مسح الظواهر السياسية:

استخدمت الأبحاث المسحية في العديد من الأغراض السياسية، فقد استخدمتها المنظمات الدولية الإقليمية والعالمية في العديد من القضايا المصيرية، كما قامت العديد من الأجهزة الإعلامية والسياسية بإجراء استطلاعات تناولت أغراض مختلفة في موضوعات شتى كالاستقلال والوحدة والانفصال... إلخ.

3. مسح جمهور وسائل الإعلام:

يصنف هذا النوع من البحوث المسحية في المنهج الوصفي، ضمن الأبحاث المسحية الإعلامية والسياسية، إذ يختلف عن مسوحات الرأي العام من الناحية الوظيفية، لأنه يهتم بدراسات جمهور وسائل الإعلام، من حيث أنماط القراءة والاستماع والمشاهدة، وغالبا ما يعتقد القائمون على هذه الوسائل على مسح جمهور وسائل الإعلام، بهدف تطوير أداء هذه الوسائل، سيما وأن رسائل وسائل الاتصال الجماهيري تقدم إلى الجمهور لتحقيق غايات محددة، لهذه الأسباب فمن مهام القائمين على الاتصال الجماهيري، معرفة تفضيلات القراءة والاستماع والمشاهدة من حيث: أوقات البث وأنواع البرامج والموضوعات وأساليب تقديمها... الخ . ووفقا لذلك فإن نتائج هذا النوع من البحوث المسحية، تعد بمثابة معايير لتقييم مستويات أداء وسائل الإعلام الجماهيري، المقروءة والمسموعة والمرئية، ففي مجال الإعلام المقروء تستهدف هذه المسوحات التوصل إلى الآتي:

أ- نسب اشتراك الجمهور في الصحف والمجلات، ومدى إقبالهم على قراءتها.

ب-مدى تفضيل القراء لموضوعات معينة على غيرها في الصحف والمجلات ومدى تفضيلهم لكتاب أو محررين على غيرهم، ودرجات التفضيل وأسبابه ومبرراته.

ت-مسح آراء القراء فيما يتعلق بالوقت الذي يقضونه في قراءة الصحف والمجلات.

وعن أهمية هذا النوع من الأبحاث المسحية لوسائل الإعلام الجماهيري المسموعة والمرئية، فيكمن إيجازها فيما يلي:

أ- التعرف على أعداد الحائزين على أجهزة الاستماع والمشاهدة، بقصد الوقوف على جمهور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

ب-الإطلاع على مدى الاستماع والمشاهدة، وذلك لوضع جداول بث تلاءم أوقات الجمهور وتلبي حاجاته.

ت- التعرف على تفضيل الجمهور لمشاهدة برامج التلفاز على الاستماع لبرامج الإذاعة الصوتية، ودراسة أسباب هذا التفضيل وأثره على تطوير البرامج الإذاعية.

4. أبحاث مسح أجهزة الإعلام:

تعد مسوحات أجهزة الإعلام من الأبحاث المهمة في مجال الإعلام، لعدة أسباب منها ما يتعلق بالتقنية وخضوعها لتطورات متسارعة، وإن هذه التطورات المتسارعة تحتاج إلى مواكبة في تطوير الكادر والمضامين كما ونوعا، وفضلا عن ذلك فإن هذا النوع من الأبحاث، يهدف إلى التعرف على شخصية كل وسيلة من وسائل الإعلام الجماهيري، والوقوف على خصائصها الفنية والتقنية وشمولية التغطية وما إلى ذلك.

مزايا وعيوب منهج المسح الاجتماعي:

أ. مزايا منهج المسح الاجتماعي:

1. يمتاز كغيره من أنواع المنهج الوصفي بقابلية التطبيق مع غيره من الأنواع بالإضافة إلى إمكانية تطبيقه كأسلوب منفرد.
2. الأساس لبقية أنواع البحوث في المنهج الوصفي فالباحث المطبق للمنهج الارتباطي يحتاج لتطبيق البحث المسحي لوصف الواقع ابتداء، كما أن الباحث الذي يهدف إلى استنتاج الأسباب الكامنة وراء سلوك معين من معطيات سابقة يحتاج إلى وصف الواقع أولا.[1] تعدد مجالات التطبيق مع تغطية وحدات كبيرة من المجتمع.

ب. عيوب منهج المسح الاجتماعي:

1. عدم استطاعة الباحث أن يغطي جوانب القصور التي ترتبط بالبحث المسحي فالباحث مثلا لا يستطيع أن يجزم بشكل مطلق بمدى تمثيل العينة لمجتمع البحث ومدى صدق المبحوث في إجابته.[2]
2. صعوبة السيطرة على كل متغيرات الدراسة.
3. يحتاج جهد وفترة زمنية طويلة بالإضافة إلى كثرة التكاليف المادي

[1]: عصام حسن الديلمي، علي عبد الرحيم صالح، **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2014، ص158.

[2]: **المرجع نفسه**، ص 158.

المحاضرة الثامنة:

منهج دراسة حالة.

تمهيد:

حسب بعض الباحثين دراسة حالة هو منهج قائم بذاته ولكن حسب باحثين آخرين هو أسلوب بحثي وليس منهجا وهناك العديد من وجهات النظر المتضاربة حول هذا المنهج. وتمثل دراسة الحالة نوعا من البحث المتعمق عن العوامل المعقدة التي تسهم في فردية وحدة اجتماعية ما –شخصا أو أسرة أو مؤسسة.

تعريف منهج دراسة حالة:

هو مجموعة من الخطوات يتمكن من خلالها الباحث من الدراسة الدقيقة لكافة الجوانب التي ترتبط بالظاهرة أو المشكلة، فعلى سبيل المثال يأخذ الباحث أفراد العينة مثل عمال في مؤسسة معينة ويقوم بدراستهم بشكل دقيق، ومن ثم تأتي مرحلة تعميم النتائج. وبذلك هو منهج يهتم بجميع حيثيات الحالة المدروسة سواء كانت فرد، أسرة، مؤسسة....أو غيرها وما هو معروف عن هذا المنهج هو أن يتعمق ويدقق في تفاصيل الظاهرة محل الدراسة والبحث.

ويعرف الباحث أسعد عطوان وآخرون أسلوب دراسة حالة بأنه "أسلوب بحثي يهدف إلى دراسة عدد قليل من الأفراد وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن كل منهم، وقد تكون الحالة فردا، مؤسسة....."[1]

أهمية منهج دراسة حالة:[2]

إنها تستوعب الموضوع بوضوح من خلال تناوله بشكل متكامل تتضح في الأسباب والعلل، والمتغيرات المتداخلة والمستقلة، التي أظهرت الحالة قيد البحث والدراسة، ويتيسر بمنهج دراسة الحالة التشخيص العلمي والمهني الذي يؤدي إلى إصلاح الموضوع.

---

[1]: أسعد عطوان وآخرون، **مناهج البحث العلمي**، ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 2018، ص90.

[2]: إبراهيم خليل إبراش، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص ص 139-140.

1. تهتم دراسة الحالة بدراسة الماضي كمؤثر أساسي في إظهار الحالة في الزمن الحاضر، وتوقعاتها المستقبيلة.
2. إنها تهتم بدراسة السلوك والعمل على تقييم انحرافاته.
3. إنها تفيد في دراسة حالات الذين فشلوا والذين نجحوا في حياتهم بشكل مقارن لتبيان أسباب النجاح والتمسك بها، وأسباب الفشل والحياد عنها.
4. إنها تمكن المجتمع من الاهتمام بأفراده، وجماعاته بتطبيق الإصلاحات المتوصل إليها عن طريق الدراسة، والتشخيص المتعمقين.
5. تزيل المخاوف من المبحوث من خلال تقبله لحالته واستيعابه لعناصر الضعف التي ألمت به وتأثر بها، وذلك بمعرفة إمكانية إصلاحها ومعالجتها.
6. إنها تحقق التنفيس الوجداني للمبحوث الذي يجد الأخصائيين القادرين على تقبله، والاستماع إليه، واحترامه، وتكوين علاقات مهنية معه، وتخفيف التوتر عنه، إن الإنصات، والانتباه إليه يحس من خلالها بأهميته، وحرص الباحث الذي يعبر فيه عن حاله، والملابسات التي تداخلت عليها، وأن يتركه يعبر بحرية عن أحاسيسه ومشاعره السلبية والإيجابية على السواء.

أهم أنواع دراسة الحالة: يوجد لدراسة الحالة مجموعة من الأنواع، وأهم هذه الأنواع مايلي:

1- دراسات الحالة الجماعية.
2- دراسات الحالة الوصفية.
3- دراسات الحالة التفسيرية.
4- دراسات الحالة الاستكشافية.
5- دراسات الحالة الأداتية أو الآلية.
6- دراسات الحالة الجوهرية.

قواعد منهج دراسة حالة:[1]

يوجد اتفاق بين الدراسة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، بأن منهج دراسة الحالة تتحكم فيه مجموعة من القواعد يجب احترام توافرها في حالة استخدامه والتي يمكن حصر أهمها كالآتي:

[1]: أحمد بوذراع، **منهج دراسة الحالة في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مجلة الإحياء، العدد الرابع، 2001، ص287.

1. الأمانة العلمية الصادقة والدقة في تحديد وصف الحالة المراد دراستها من طرف الباحث مع الابتعاد عن الذاتية واستخدام عبارات الفضفاضة والمنمقة.
2. الابتعاد عن الغموض في تحديد أهداف موضوع دراسة الحالة وتبني الباحث الوضوح والشفافية لمحتويات الأهداف باعتبار أن المعرفة العلمية تعتمد على كل الأغراض والغايات التي صممت الدراسة من أجلها.
3. التقييم الموضوعي والعلمي المتعلق بإنجاز الأهداف الرئيسية، وتوضيح العوامل والأسباب التي تعمل على تحقيق بقية الأهداف الفرعية المرتبطة بالجوانب الضرورية لدراسة الحالة.

إجراءات أسلوب دراسة الحالة:[1] ينطوي منهج دراسة الحالة على مجموعة من الإجراءات التي يجب مراعاتها منهجيا في دراسة الحالة أهمها:

1. تحديد المشكلات المراد دراستها بدقة متناهية (الإشكالية).
2. وضع فروض أو تساؤلات الدراسة والتي لها علاقة بإشكالية موضوع البحث.
3. جمع المعلومات المتعلقة بموضوع دراسة الحالة (دراسات، أبحاث، مراجع.....).
4. فحص البيانات السهلة والتأكد من مصداقيتها قبل الانتقال إلى المعطيات المعقدة.
5. القيام بخطة متكاملة وتبدو مسألة ضرورية تتطلبها الممارسة العلمية في مجال البحث العلمي.
6. تكون النتائج المتحصل عليها قائمة على كل البراهين والأدلة المعرفية والعلمية المباشرة وغير على أن تكون مقبولة ووثيقة لموضوع دراسة الحالة.
7. توافر المرونة التي تسمح بإعادة دراسة الظاهرة وتقسيمها واستخدام أكثر من فهم وتقنيات بحث أخرى من أجل التأكد من مصداقية وصحة النتائج.

إيجابيات سلبيات منهج دراسة حالة:[2]

إيجابيات منهج دراسة حالة:

[1]: أحمد بوذراع، **مرجع سابق**، ص ص 287-288.

[2] : إياد يوسف الحاج إسماعيل، **مرجع سابق**، ص 34.

1. يستطيع الباحث تقديم دراسة شاملة متكاملة متعمقة للحالة المطلوب دراستها بحيث يركز على موضوع دراسته والحالة التي يبحثها ولا يبعثر أو يشتت جهوده في دراسة حالات متعددة.
2. يتوفر هذا المنهج معلومات تفصيلية عن مشكلة أو حالة البحث.
3. قد لا تحتاج إلى جهود التنقل أو الانتظار الطويل كما هو الحال في المنهج المسحي.

أ. سلبيات منهج دراسة حالة:

1. إن الحالة التي تم اختيارها كعينة للدراسة قد لا تمثل المجتمع كله، وبذلك فإن التعميمات قد لا تكون صادقة أو صحيحة.
2. تقوم هذه الطريقة على دراسة حالة مفردة أو حالات قليلة وعليه فإن ذلك قد يكلف كثيرا من ناحية المال والوقت المطلوب.
3. قد لا تعتبر هذه الطريقة عملية بشكل كامل إذا ما دخل عنصر الذاتية والحكم الشخصي في اختيار الحالة أو تجميع بيانات تلك الدراسة.
4. قد يشك في صحة البيانات المجمعة حيث أنه قد تعطي العينة المبحوثة-خاصة إذا كان شخصا أو أشخاصا- صورة غير واضحة تميل إلى إرضاء الباحث أو قد تذكر الحقائق من وجهة نظر الشخص المطلوب تبع لنظرته وسلوكيته حيث يلجأ إلى التركيز على الجوانب التي تهمه وتتطابق مع نظرته غافلا أو متغافلا عن الجوانب الأخرى التي تتناقض وأرائه ومعتقداته.

المحاضرة التاسعة:

منهج تحليل المضمون.

تمهيد:

يعتبر تحليل المضمون منذ أكثر من نصف قرن من الإجراءات القليلة التي وضعت خصيصا لدراسة أثر وسائل الاتصال، واقترن تحليل المضمون كأداة وأسلوب منهجي في التحليل منذ ظهوره في أواسط العقد الثاني من القرن الماضي حيث استعمل للتعرف على أساليب الدعاية، وكانت دراسة كل من ليبمان وتشارلز ميرز في هذا الصدد أول دراسة علمية متكاملة استخدمت هذا الأسلوب.

وفي البلدان العربية ظهر تحليل المضمون في الدراسات الاجتماعية أولا ثم تلاه المجال الإعلامي عندما أنشئت كلية الإعلام في مصر عام 1970 بدأت الدراسات والبحوث الإعلامية تطبق منهج تحليل المضمون بأدواته وأساليبه.

تعريف تحليل المضمون:

هو منهج يعتمد بشكل أساسي على تحويل المعلومات المكتوبة إلى أرقام حول الظواهر المختلفة التي تتم دراستها. وهو أيضا طريقة موضوعية منظمة لوصف محتوى مواد الاتصال بشكل كمي.[1]

وفي تعريف آخر أورده كلود كريندرف يرى تحليل المضمون بأنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم لتحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حال ة إعادة البحث والتحليل.[2]

واستنتج سمير محمد حسين تعريفا حديثا لتحليل المضمون واستخداماته في مجال الدراسات الإعلامية، فهو يرى أن تحليل المضمون "أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علوم الإعلام، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد

---

[1]: إياد يوسف الحاج إسماعيل، **مرجع سابق**، ص41.

[2]: يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، ط1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص ص 10-09.

تحليلها –من حيث الشكل والمضمون- تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، طبقا للمقتضيات البحثية التي يحددها الباحث".[1] وبذلك من خلال التعاريف السالفة الذكر يتضح لنا أن تحليل المضمون يقوم على فهم منظم ودقيق لمضمون النصوص المكتوبة والمسموعة أو المرئية لتحليلها وفهم دلالاتها.

اتجاهات حول طبيعة مفهوم تحليل المضمون: هناك اختلاف في بعض المحددات الخاصة بتعريف تحليل المضمون، يمكن من خلالها تصنيف اتجاهات التعريف في اتجاهين أساسيين:[2]

1. **الاتجاه الأول:** هو الاتجاه الوصفي في تحليل المضمون والذي عاصر فترة النشأة، واستمر بعد ذلك وعنه استعار بعض الباحثين في مصر التعريف وخاصة في بحوث علم الاجتماع.
2. **الاتجاه الثاني:** وهو الاتجاه الاستدلالي في التحليل الذي يتخطى مجرد وصف المحتوى إلى الخروج باستدلالات عن عناصر العملية الإعلامية والمعاني الضمنية أو الكامنة في المضمون والذي ظهر في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات.

استخدامات أسلوب تحليل المضمون: من المجالات والموضوعات التي يستخدم فيها أسلوب تحليل المضمون مايلي:[3]

1. التعرف على المعارف والقيم وتحقيق الأهداف والآثار التي تحملها الكتب، والمناهج، والأدبيات التربوية والثقافية وغيرها.
2. دراسة محتوى المؤتمرات الصحفية.
3. تحليل النصوص السياسية والقانونية.
4. دراسة وتحليل المواد التي تقدمها الصحف والإذاعة المسموعة أو المرئية والكتب والنشرات التي تتصل بأي موضوع من الموضوعات.
5. تحليل مضمون الخطب السياسية والدبلوماسية وخطابات المعارضة السياسية.
6. دراسة وتحليل مضمون البرامج السياسية للأحزاب وكذلك برامج الحملات الانتخابية.

---

[1] : يوسف تمار ، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، مرجع سابق،** ص ص 10-11.

[2] : إسماعيل إبراهيم، **مرجع سابق**، ص119.

[3] : محمد سرحان علي المحمودي، **مرجع سابق**، ص ص 61-62.

وحسب **سعد سلمان المشهداني** الاستخدامات الأساسية لتحليل المضمون تكمن في استخدامات وظيفية واستخدامات حسب مستوى التحليل نذكرها في الآتي:[1]

الاستخدامات الوظيفية لتحليل المضمون: يستخدم تحليل المضمون لتحقيق أحد الأهداف التالية:

أ. وصف مضمون الاتصال، ويمثل هذا الهدف الأسلوب التقليدي الذي يهتم بوصف المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام.

ب. اختبار الفرضيات المتعلقة بسمات الرسالة وخصائصها.

ت. مقارنة مضمون رسائل وسائل الاتصال بالعالم الحقيقي (مثل تحليل الصورة النمطية).

ث. رصد اتجاهات التغطية لوسائل الإعلام لتقييم صورة جماعة معينة في المجتمع (دراسة كم، ونوعية التغطية الإعلامية لكل الفئات، والجماعات في المجتمع)

ج. دراسة خصائص مضمون وسائل الإعلام، وعلاقته باحتياجات الجمهور وكذلك اختبار وتطوير النظريات العلمية.

1. **استخدامات تحليل المضمون حسب مستوى التحليل:**

أ. دراسة علاقة الظاهرة الإعلامية بالظواهر الاجتماعية الأخرى.

ب. الاستدلال عن الخصائص، والسمات المميزة للقائم بالاتصال في العملية الإعلامية.

ت. الاستدلالات الخاصة بجمهور وسائل الإعلام.

ث. الاستلال الخاص باستخدام تحليل المضمون عن المؤشرات المساعدة أو الدالة على حدوث الأثر.

أهداف استخدام تحليل المضمون:

تتعد الأهداف من استخدام تحليل المضمون وهذا بحسب طبيعة الموضوع والهدف منه، فهو عملية ذهنية متطورة ومتغيرة، تتخذ شكل البحث، وتساير طبيعته.

[1]: سعد سلمان المشهداني، **مرجع سابق**، ص ص 179-180.

ويقول عقيل حسين عقيل في كتابه **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة** أنه من "أهداف طريقة تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية والإنسانية معرفة الجوهر الخاص والعام في الدراسات الفردية، والجماعية، والمجتمعية، ومع أن الجوهر لا يخضع للمشاهدة نظرا لكمونه، إلى أنه في دائرة الممكن يستدل عليه بما يلاحظ في القول والفعل والعمل والسلوك".[1]

شروط تحليل المضمون:[2]

1. التنظيم Systematic

حيث يتم العمل بناء على خطة واضحة وإجراءات تتفق مع قواعد البحث العلمي، للوصول إلى النتائج التي تمكن من اختبار الفرضيات أو الإجابة على التساؤلات المطروحة.

2. الموضوعية Objectivity

وتعني أن الفئات المستخدمة لتحليل المضمون يجب أن تكون بالغة التحديد بحيث يستطيع أي شخص آخر أن يحلل المضمون نفسه مستخدما هذه الفئات وأن يصل إلى النتيجة نفسها، كما تعني التجرد من الذاتية والدوافع الشخصية عند بحث المشكلة العلمية، كاستبعاد التصورات والمعتقدات الذاتية كافة.

3. التعميمGenerality

ويعني أن يتم تفسير النتائج في ضوء النظريات القائمة، حتى تمثل قيمة كبيرة في تقديم العلم والمعرفة التي لا يحققها الاكتفاء بوصف المضمون فقط دون تفسيرها عن طريق علاقة المضمون بمتغيرات أخرى في العملية الإعلامية مثل سمات المصدر.

4. الاستخدام الكمي أو شرط العدQuantitative

يعد هذا المحدد من أبرز سمات تحليل المضمون حيث يلجأ الباحث عن طريق الأساليب، والطرق الإحصائية إلى تبويب، وتصنيف الفئات المحدد، وجدولة الوحدات، وقياسها، والتعبير عن النتائج بقيم

---

[1]: عقيل حسين عقيل، **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**، ط1، دار ابن كثير للطباعة والنشر، بيروت، 2010، ص172.

[2]: سعد سلمان المشهداني، **مرجع سابق**، ص ص 178-179.

عددية، تحدد المستوى الذي تقع فيه هذه الوحدات، ويذهب هارولد لاسويل إلى أنه ليس هناك سبب لاستخدام تحليل المضمون ما لم تكن الإجابة على تساؤلات الباحث بطريقة كمية.

5. وصف المضمون الظاهر والاستدلال على المعاني: The Manifest-Latent Issue

يتميز تحليل الدلالة بالبساطة التي يشملها تحليل المضمون، والمباشرة المعقولة أي أن الباحث يقوم بقراءة السطور، وليس على قراءة مابين السطور.

المحاضرة العاشرة:

منهج تحليل المضمون "تابع".

خصائص تحليل المضمون:[1] يتميز تحليل المضمون حسب سمير محمد حسين بالخصائص التالية:

1. أسلوب يعتمد تكرارات ورود الكلمات، أو الجمل أو المعاني الواردة في قوائم التحليل في المادة الإعلامية.
2. يتم التحليل للجوانب الموضوعية والشكلية.
3. ارتباط عملية التحليل بالمشكلة البحثية وفروضها وتساؤلات البحث.
4. اعتماد الأسلوب الكمي بهدف التحليل الكيفي على أسس موضوعية.

خطوات تحليل المضمون:[2]

1. تحديد مشكلة البحث أو موضوعه.
2. تحديد أهداف البحث.
3. تحديد وحدة الاهتمام.
4. تحديد فروض البحث أو تساؤلاته.
5. تحديد مصطلحات البحث.
6. استطلاع الدراسات السابقة.
7. جمع المعلومات والبيانات.
8. تحليل المعلومات.
9. استخلاص النتائج أو الاستنتاجات وعرضها.
10. تفسير النتائج.
11. التوصيات أو المقترحات.
12. كتابة التقرير.

وحدات وفئات تحليل المضمون:

---

[1]: إبراهيم خليل أبراش، **مرجع سابق**، ص194.

[2] : عقيل حسين عقيل، **مرجع سابق**، ص ص171-172.

أ. وحدات التحليل:

يسعى تحليل المضمون إلى وصف عناصر المضمون وصفا كميا، لذلك يبدأ بتجزئة المضمون إلى وحدات أو عناصر أساسية يسهل عدها وإحصائها، وحساب التكرار الخاص بها. "ووحدة التحليل هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة".بمعنى آخر الوحدة في أبسط معانيها، "هي الشيء الذي نقوم بحسابه فعلا، واختيار إحداها أو مجموعة منها لا يكون اعتباطيا بل تتحكم فيه طبيعة الإشكالية والفرضيات التي ينطلق منها الباحث، ومرتبطة أيضا بطبيعة المضمون المراد تحليله (مكتوب، سمعي-بصري)، كما قد يرتبط بالفئة أو الفئات المختارة، لأن حساب الوحدات وتكرارها يعني في نهاية المطاف حساب الفئة وطبيعتها واتجاهاتها".[1] ولتحليل المضمون حسب **بيرلسون** هناك خمسة وحدات أساسية في تحليل المضمون نذكرها كالآتي:

1. **وحدة الكلمة:** الكلمة هي أصغر وحدة تستخدم في تحليل المضمون وقد تشير الكلمة إلى معنى رمزي معين، كما قد تحدد عن طريق بعض المصطلحات أو المفهومات التي تعطيها معنى خاص، وعندما تستخدم الكلمة كوحدة في تحليل المضمون فإن الباحث يضع قوائم يسجل فيها تكرارات ورود كلمات، أو فئات مختارة عن المادة موضوع التحليل. "وعادة ما يوفر استخدامها عنصر الثبات في النتائج وذلك للاتفاق على محددات الكلمة وتعريفها مثل كلمة (الحرية، الإسلام، النازية)، وقد سهلت برامج الحاسوب في الوقت الحاضر سهولة إحصاء تكرار الكلمة في نصوص المواد المراد تحليل مضمونها".[2]
2. **وحدة الموضوع أو الفكرة:** وهي من أكثر الوحدات شيوعا واستخداما في بحوث الإعلام، وتمثل وحدة الموضوع أو الفكرة أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة، وتعتبر الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات.
3. **وحدة الشخصية:** ويقصد بها الحصر الكمي لخصائص وسمات محددة ترسم شخصية معينة سواء أكانت تلك الشخصية شخصا بعينه أو فئة من الناس أو مجتمع من المجتمعات.[3]

---

[1]: يوسف تمار، **مرجع سابق**، ص ص 83-84.

[2]: سعد سلمان المشهداني، **مرجع سابق**، ص180.

[3] : إسماعيل إبراهيم، **مرجع سابق**، ص202.

4. **وحدة المفردة:** وحدة مفردة النشر ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلال وسائل النشر والإعلام المختلفة ليقدم من خلالها هذه المادة موضع التحليل التي تختلف باختلاف الوسيلة الإعلامية. ومن أمثلتها (الخبر، العمود، المقال، التحقيق، الحديث الصحفي.....).

وحدة المساحة والزمن: وتتمثل في تقسيم المضمون تقسيمات مادية سواء بالنسبة لمواد الاتصال المرئية أو المسموعة، كأن يقوم الباحث بحصر كمي لطول المقال وعدد صفحاته أو مقاطعه، وكذا حصر كمي لمدة النقاش التي استغرقتها المادة الإعلامية عبر وسائل الإعلام(إذاعة، تلفزيون....الخ). وهذا بهدف التعرف على مدى الاهتمام بالموضوع محل التحليل. وتتمثل أهم هذه المقاييس في "وحدة الصفحة وأجزائها، وحدة العمود أو السطر، أو وحدة الدقيقة وهذا الاختلاف راجع بالدرجة الأولى إلى طبيعة الوسيلة في حد ذاتها".[1]

فئات التحليل:

غالبا ما ترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات في تحليل المضمون بمفهوم التجزئة، أي تحويل الكل إلى أجزاء (وحدات، فئات) قابلة للعد والقياس، ذات مواصفات وخصائص طبقا لمحددات ومعايير يتم وصفها وصفا دقيقا. وتعد مرحلة تحديد فئات التحليل من المراحل الأكثر صعوبة بحيث أنه تتطلب دقة ومهارة بالغة من الباحث.

ولقد حدد جون دو بو نفيل **Jean De Bonville** ثلاث تصورات لمفهوم الفئة، الأول تشترك فيه العديد من المجالات المعرفية ولها معنى مجرد يقصد بها مجموعة من المواد محددة وفق ما تمتاز به من خصائص تنفرد بها، الثاني يرى أن الفئات هي مجموعات من الرسائل لها خصائص مشتركة تختلف عن الخصائص التي تملكها المجموعات الأخرى، التصور الثالث مجازي عني فيه الفئات في تحليل المضمون، العلامات **étiquettes** التي عن طريقها يمكن للباحث جمع الرسائل ذات الطابع المشترك.[2]

وفئات التحليل، "هي مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون، ومحتواه وهدف التحليل حتى يستخدمها في وصفه، وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الشمول والموضوعية، بما

[1]: سعد سلمان المشهداني،**مرجع سابق** ، ص182.

[2]: يوسف تمار، **أصول تحليل المضمون وتقنياته**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018، ص103.

يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب بسيط وسهل. لأنه هناك فرق بين ما يشتمل عليه المضمون من كلمات وأفكار واتجاهات وقيم، والشكل أو الطريقة التي تم تقديم هذا المضمون بها إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلال الوسائل والأشكال والقنوات الاتصالية".

وتصنف فئات التحليل إلى نوعيتين رئيسيتين هما: الأولى فئة الموضوع (ماذا قيل؟)، والثانية فئة الشكل (كيف قيل؟) الذي قدمت به المادة الإعلامية.

أولا: التقسيمات الفرعية لفئة الموضوع "ماذا قيل؟"

1. **فئة الموضوع: Thémes** هي من أكثر الفئات استخداما في البحوث التي تستعين بطريقة تحليل المضمون، وتهدف هذه الفئة إلى معرفة عما يدور في المحتوى من مواضيع؟ وعلى هذا الأساس يقوم الباحث بتقسيم المحتوى المراد تحليله، إلى مجموعة من المواضيع تدور في مجملها حول ما يمكن أن يخدم إشكاليته والهدف من دراستها.[1] وبذلك كلما اتضحت المواضيع كلما سهل على الباحث تحليلها.
2. **فئة الاتجاه: Tendances** هي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون، بالنسبة للمواقف أو القضايا أو الموضوعات التي يشتمل عليها المضمون. فبينما تبين فئة الموضوع أن 50% من المضمون يركز على قضية معينة، توضح فئة الاتجاه أن هذه النسبة تؤيد أو تعارض هذه القضية، وقد استخدم بعض الباحثين مسميات مختلفة لوصف الاتجاه أهمها: (مؤيد-معارض/ إيجابي –سلبي/ موافق-رافض....). هذا ويتعذر على الباحث أحيانا ويواجه صعوبة في تحديد والتعرف على الاتجاه في بعض الموضوعات لعدم وجود مؤشرات واضحة ومحددة للاتجاه.[2]
3. **فئة القيم: Valeurs** تعد القيم من أكثر الفئات صعوبة في التحديد، ذلك أنها شديدة التغيير والتأويل، فهي تفرض على الباحث رسم حدود دقيقة وعلمية بين القيم التي يحملها المضمون والقيم التي يؤمن بها.[3]
4. **فئة المصدر: Sources** تبحث هذه الفئة عن منبع أو منابع المحتوى محل التحليل، ففي الكثير من الأحيان وبخاصة في وسائل الإعلام، يكون المضمون مرتبط ببعض المصادر التي تغذيه، منها ما هو رسمي

---

[1]: يوسف تمار، **أصول تحليل المضمون وتقنياته، مرجع سابق، ص136**.

[2]: سعد سلمان المشهداني، **مرجع سابق**، ص ص 184-185.

[3]: يوسف تمار، **أصول تحليل المضمون وتقنياته، مرجع سابق**، ص140.

أو غير رسمي، ومنها ما هو وكالات أنباء، أو وزراء. المهم أن ينقب الباحث عن طبيعة المصدر أو المصادر التي اعتمد عليها المضمون.[1] لأن معرفة مصدر المعلومة ينعكس على طبيعة المعلومة ومصداقيتها.

5. **فئة الفاعل: Acteurs** يتم من خلالها تحديد الأشخاص التي ظهرت في المضمون محل الدراسة والتحليل وقامت بأدوار أساسية لتنفيذ الفعل أو الأفعال الرئيسية في الموضوع.
6. **فئة السمات:[2] Traits** وهي الفئة التي تصف الخصائص الشخصية، وأهم السمات السيكولوجية، وبعض الأساليب الوصفية الأخرى التي تسعى إلى وصف سمات الأفراد في مضمون الاتصال وخصائصهم.
7. **فئة الجمهور المستهدف: La Cible** تسعى هذه الفئة إلى معرفة الجمهور الذي يستهدف القائم بالاتصال توجيه رسالته الإعلامية إليه، وتفيد فئة الجمهور في تعريف القائم بالاتصال على الجماعات وما تتميز به من خصائص وسمات، والفرق بين ما يوجه إلى جماعة معينة، وجماعة أخرى مختلفة.
8. **فئة الأهداف: Buts** لكل مضمون هدف أو أهداف يرجو صاحب الرسالة الوصول إليها أو بلوغها، وسواء كانت هذه الأهداف ظاهرة معلنة ومعلن عنها صراحة، أو مستترة ضمنيا، على الباحث أن يحددها وينظر في معناها أو معانيها وفق ما حدده من إشكالية دراسته.[3]

ثانيا: التقسيمات الفرعية لفئة الشكل: كيف قيل؟ يتضمن هذا الجزء فئات الشكل الذي جاءت به المادة محل الدراسة والتحليل:[4]

1. **شكل أو نمط المادة الإعلامية:** تستخدم للتفرقة بين الأشكال أو الأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية في الوسائل المختلفة، ففي الصحف مثلا يمكن التفرقة بين المواد المنشورة فيها على أساس الأشكال أو الأنماط مثل: الأخبار، التقارير الصحفية، التحقيقات، المقالات.
2. **فئة شكل العبارة:** تستخدم هذه الفئة لمعرفة القواعد اللغوية المتبعة في الرسالة ومكوناتها البنائية، ونظرا لأهميتها يرى بعض الباحثين أن يتم التحليل في هذه الحالة من خلال تجزئة المضمون إلى مجموعة جمل، وتحلل كل منها على حدا، ويفرق لاسويل بين ثلاثة أنواع من هذه الجمل على النحو التالي:

---

[1]: يوسف تمار، **أصول تحليل المضمون وتقنياته، مرجع سابق**، ص142.

[2]: سعد سلمان المشهداني، **مرجع سابق**، ص ص 187-188.

[3]: يوسف تمار، **مرجع سابق**، ص 145.

[4]: سعد سلمان المشهداني، **مرجع سابق**، ص ص 188-189)

- ✓ الجمل التي تعرض حقائق.
- ✓ الجمل التي تعبر عن تفضيلات.
- ✓ الجمل التعريفية.

3. **فئة شدة التعبير:** تهدف لقياس مدى الانفعال الذي يظهر في المضمون المراد تحليله، وهذه الفئة ليس لها مقاييس ثابتة تعتمد لمعرفة شدة التعبير أو درجة الانفعال.
4. **فئة اللغة المستخدمة:** يتم من خلالها تحديد اللغة المستخدمة في المضمون (فصحى، عامية، خليط بين الاثنين) ومدى ملائمتها لمستوى الجمهور المستهدف.
5. **فئة المساحة أو الزمن:** لتحديد الحيز المكاني والزماني الذي أخذته هذه المادة موضوع التحليل.
6. **فئة موقع المادة:** تهتم هذه الفئة بتحديد مكان ظهور هذه المادة المراد تحليلها وتختلف من وسيلة لأخرى مثلا في السمعي البصري نرى ان كانت في بداية البث أو آخرة. وفي الصحافة المكتوبة إن كانت في الصفحات الأولى الوسطى أو الأخيرة.
7. **فئة تكرار المضمون:** وهذا من أجل معرفة هل يكون المضمون في نفس وسيلة الاتصال أو في أكثر من وسيلة؟ وبنفس الشكل أو بأشكال مختلفة؟

مزايا وعيوب منهج تحليل المضمون:

أ. المزايا:

1. يعد طريقة مرنة بشكل معقول بحيث يمكن تطبيقها على معظم أشكال البيانات، وخاصة البيانات غير المقننة، وهو مفيد في تحليل البيانات الإعلامية على وجه الخصوص.
2. إذا نفذ مشروع تحليل المضمون بطريقة سليمة، وتم تكويده بصورة جيدة، وصممت فئاته تصميما جيدا، فلا بد حينئذ من السهل تكراره.
3. نظرا لأن من الممكن استخدام تحليل المضمون بتطبيقه على أي بيانات، فمن السهولة تطبيقه على مجموعة من الوثائق (كالمجلات مثلا)، كما أنه، لهذا السبب، يستطيع توفير مقياس ما للتغيير الاجتماعي على امتداد الزمن.[1]

[1]: بوب ماتيوز، ليز روس، (تر) محمد الجوهري، **الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016، ص733.

4. لا يحتاج الباحثين إلى الاتصال بالمبحوثين لإجراء تجارب أو مقابلات، وذلك لأن المادة المطلوبة للدراسة متوفرة في أوعية أخرى (ملفات، رسائل....)وغيرها.
5. تعتبر طريقة خالية من التأثير الشخصي للباحث لعدم وجود مشاركة فعلية من الباحث للمبحوثين.
6. يمكن تطبيقه على أنواع عديدة من الموضوعات.[1]

ب. العيوب:

1. يغلب على نتائج أسلوب تحليل المضمون طابع الوصف لمحتوى وشكل المادة المدروسة ولا يبين الأسباب التي أدت إلى ظهور المادة المدروسة بهذا الشكل والمحتوى.
2. لا يمتاز هذا الأسلوب بالمرونة حيث يكون الباحث مقيدا بالمادة المدروسة ومصادرها محدودة.
3. صعوبة الاطلاع على بعض الوثائق نظرا لسريتها.[2]
4. محدودية الوثائق وعدم شمولها مما ينعكس على النتائج.
5. احتمال التوصل إلى استنتاجات وأحكام خاطئة بالرغم من تأكيد وحدة التحليل لها.
6. احتمالية سوء تطبيق تحليل المضمون حيث يحتاج من الباحث أن يكون واضحا ودقيقا.[3]

[1] : محمد سرحان علي المحمودي، **مرجع سابق**، ص63.

[2] : **مرجع نفسه**، ص63.

[3]: إسماعيل إبراهيم، **مرجع سابق**، ص204.

المحاضرة الحادية عشر:

المنهج التجريبي.

تمهيد:

تعتبر مناهج البحث العلمي أداة مهمة تسهل على الباحث عملية وضع تصورات خاصة بمشكلته البحثية، وتختلف هذه المناهج على حسب طبيعة الموضوع وكذا جملة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. ويعتبر المنهج التجريبي أحد أهم المناهج العلمية التي تسمح للباحث من التحقق من الفرضيات التي يبنيها في بداية بحثه وهذا عن طريق التجريب.

تعريف المنهج التجريبي:

يعد المنهج التجريبي أحد المناهج الأساسية في بحث الموضوعات الاجتماعية، حتى ولو أنه مستعار من العلوم الطبيعية. لكن بالطبع استخدامه في العلوم الاجتماعية مكيف وفق طبيعة الموضوعات والظواهر الاجتماعية، إلا أنه يقتبس أدواته وتقنياته من العلوم الطبيعية.[1] وتعددت تعريفات هذا المنهج نذكر البعض منها:

يعرف بأنه الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات، التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات، والتحكم بها.[2]

ويعرف أيضا بأنه المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة جلية، لأنه يتضمن تنظيما يجمع البراهين بطريقة تسمح باختبار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضع الدراسة، والوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج.[3] والمنهج التجريبي هو مفتاح تطور العلم وكسر حالة الجمود التي أصابت الباحثين القدماء، وعندما عثر على كلمة السر(المنهج التجريبي) توالت الاكتشافات الواحدة تلو الأخرى وتيسرت معرفة وقائع أخرى.[4]

---

[1] : عامر مصباح، **مرجع سابق**، ص 58.

[2] : علي محمد سرحان المحمودي، **مرجع سابق**، ص 65.

[3] : عامر مصباح، **مرجع سابق**، ص58.

[4]: سعد سلمان المشهداني، **مرجع سابق**، ص 141.

وهنا من خلال التعريفات السالفة الذكر اتضح لنا بأن المنهج التجريبي يقوم على التحكم في الظاهرة المراد دراستها كما أنه يجري بعض التغييرات على بعض المتغيرات ذات الصلة بموضوع الدراسة من أجل رصد تأثيرها على الظاهرة. وبهذا يعد المنهج التجريبي الأسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية الحديثة بالشكل الصحيح.

مفاهيم ومصطلحات المنهج التجريبي:[1] من أبرز المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالمنهج التجريبي نجد:

1. **التجربة:Traitment** ويقصد بها تطبيق عامل معين على مجموعة دون الأخرى لمعرفة ما يحدثه من أثر.
2. **المتغير المستقل:Indepandent Variable** هو العامل أو السبب الذي يطبق بغرض معرفة أثره على النتيجة.
3. **المتغير التابع:Depandent Variable** وهو النتيجة التي يقاس أثر تطبيق المتغير المستقل عليها.
4. **المجموعة التجريبية:Experimental Group** وهي المجموعة التي تطبق عليها التجربة.
5. **المجموعة الضابطة:Control Group** وهي المجموعة التي تشبه تماما المجموعة التجريبية في جميع خصائصها وتتماثل معها في جميع الأراءات، عدا تطبيق التجربة فالا تخضع لها.
6. **المتغيرات الخارجية:Extraneous Variable** وهي المتغيرات التي يلزم ضبطها لتكون بدرجة متساوية في المجموعتين التجريبية والضابطة مثل الجنس، العمر، ..... الخ.
7. **الاختبار القبلي:Pre-Test** وهو الاختبار الذي يطبق على المجموعتان التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة بغرض تحديد مستوى التحصيل الدراسي لديها.
8. **الاختبار البعدي:Post-Test** وهو الاختبار الذي تطبق على المجموعتان التجريبية والضابطة بعد إجراء التجربة بغرض تحديد مستوى التحصيل الدراسي لديها.
9. **ضبط المتغيرات: Variables Control** أي حصر المتغيرات الخارجية ذات الأثر على التجربة عدا المتغير المستقل بهدف عزلها ومنع أثرها على النتيجة أو تثبيتها حتى يتم التأكد من توافرها لدى المجموعتين التجريبية والضابطة على حد سواء.

[1]: عبد المؤمن علي معمر، **البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات**، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي-ليبيا، 2008، ص ص 372-374.

10. **تكافؤ المجموعات:** **Equating Groups** أي جعل المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين تماما، أي متشابهتين في جميع المتغيرات عدا المتغير المراد دراسة أثره.

خصائص المنهج التجريبي: يتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بجملة من الخصائص حددها علماء المنهجية في النقاط التالية:[1]

1. التركيز على عدد صغير من المتغيرات،يتم اختبارها للتأكد من صحة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة ومدى تدخل المتغيرات الدخيلة والوسيطة.
2. اختبار الفروض التي يطرحها الباحث اختبارا كميا عن طريق تطبيق التحليل الإحصائي لتحديد العلاقات السببية بشكل أكثر دقة.
3. يقوم المنهج التجريبي على إطار نظري واضح، كاعتماد دراسة معينة على النظرية السلوكية أو التفاعلية الرمزية....الخ.
4. استخدام وسائل مقننة في قياس المتغيرات، بمعنى أن أدوات البحث المستخدمة تكون قد خضعت لشروط علمية قبل استخدامها في التجريب مثل قياس صدقها وثباتها.
5. يتمتع المنهج التجريبي بمرونة كبيرة بحيث يمكن تكرار الدراسة كم من مرة مع نتيجة لتحكم الباحث في المتغيرات، وهذا يفيد في عملية التثبت من نتائج البحث عن طريق مقارنة بعضها ببعض.
6. إمكانية عزل المتغيرات عن بعضها البعض لقياس مدى تأثير كل متغير على حدة، ومعرفة حجم تأثير كل واحد منها.
7. التحديد الواضح للمتغيرات الرئيسية، ويتجسد هذا الوضوح في قابلية المتغيرات للقياس.
8. يتميز المنهج التجريبي بالتحكم الجيد في المتغيرات الدخيلة عبر عملية عزل المتغيرات، وبالتالي نتائج البحث تكون خالية من أي تأثير لمثل هذه المتغيرات.

أسس المنهج التجريبي:

وهي القواعد التي يقوم عليها المنهج التجريبي، والتي ترتكز عليها عملية التجريب، وفقدانها يعرض عملية التجريب للفشل أو لفقدان القيمة العلمية، وتحديد الأسس التي يقوم عليها المنهج التجريبي كان فيه العديد من

[1]: محمد الفاتح حمدي، **مرجع سابق**، ص44.

التضارب بين الباحثين والعلماء فمثلا الباحث في علم الاجتماع عبد الله محمد عبد الرحمان عدد هذه الأسس في مجموعة من النقاط نذكرها كالآتي:[1]

1. تحديد المشكلة وصياغة الفروض التي ترتبط بالمشكلة المراد دراستها.
2. تحديد المتغير المستقل.
3. تحديد المتغير التابع.
4. كيفية قياس المتغير التابع.
5. تحديد الشروط الضرورية للضبط والتحكم والوسائل المتبعة في إجراء التجربة.

في حين حدد أسس المنهج التجريبي الباحث محمد الفاتح حمدي في النقاط التالية:[2]

1. حصر المتغيرات المستقلة والتابعة.
2. التحكم الصارم في المتغيرات الدخيلة.
3. التجربة.
4. القياس الكمي.

مراحل المنهج التجريبي:

المراحل الواجب إتباعها عند استخدام المنهج التجريبي هي كالتالي:

1. الملاحظة والتجربة:

تعني الملاحظة توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن خصائصها من أجل كسب معرفة جديدة عنها. وتعد الملاحظة لواقعة معينة متكررة بنفس الأسلوب والشكل بحيث تمثل الظاهرة أول خطوة للباحث في المنهج التجريبي. وتتخذ الملاحظة أشكالا عديدة تبدأ من الملاحظة البسيطة، وصولا إلى ملاحظات دقيقة تجتمع لها كل أساليب البحث والاستقصاء العلمي من أدوات ووسائل.

[1] : عامر مصباح، **مرجع سابق**، ص 61.

[2]: محمد الفاتح، **مرجع سابق**، ص ص 44-45.

2. الفرض العلمي:

تأتي مرحلة صياغة الفرضيات بعد ملاحظة الظاهرة لأنه لا يمكن الاكتفاء بالمرحلة السابقة دون وجود فرض الذي يعتبر تخمين مبدئي من قبل الباحث وتختلف معاني الفرض من تخصص لآخر فمثلا في الرياضيات الفرض هو بمثابة نقطة بدء يتم اعتماده من أجل البرهنة على نظرية أو تمرين، ويطلق على المسلمات، بينما الفرض في مناهج البحث يشير إلى ظاهرة يتم التحقق من صحتها عن طريق الملاحظة والتجربة.

وما يميز الفرض هو الصياغة الدقيقة مع التركيز على بساطة المفردات، بالإضافة إلى تفادي التناقض أي أنه لا يتعارض مع المسلمات العلمية.

وحسب الباحث سعد الحاج بن جخدل في كتابه الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية فإنه من الضروري أن يتم اشتقاق الفروض من مصادر "وهنا لا نقصد بها مصادر الصياغة بل المصادر التي تشجعنا على إصدار الحكم الذي تتضمنه الفرضية. والمصادر الأساسية لذلك هي ثلاث نذكرها كالآتي:[1]

أ. **المصدر الإلهامي: Inspirational Source** بما أن الفرض هو تخمين ذكي فهي تشير إلى أنها تخطر على ذهن الباحث فجأة كما لو أنها إلهاما. وبهذا فقد تنتج الفرضية عن لحظة إلهام تليها عملية نحت منطقي لهذا المخرج الحدسي.

ب. **المصدر الاستقرائي: Inductive Source** يؤهل هذا المصدر لتقديم فروض متينة استنادا لمعاينة استقرائية لجزئيات القضايا التي تثير إشكالية العمل البحثي. فبحكم أن بعض الباحثين وخصوصا في العلوم الإنسانية والاجتماعية يميلون لمعالجة مباحث تنبع من اهتماماتهم الحياتية، فهم أميل لاشتقاق الفروض بشكل استقرائي من جزئيات معايشتهم لهذه الاهتمامات.

ت. **المصدر الاستنباطي: Deductive Source** يعتبر هذا المصدر من أكثر مصادر الفروض استلهاما، وذلك لسهولة الوصول إليه والاشتقاق منه بالمقارنة مع المصدرين السابقين، وعموما يستند الاشتقاق من هذا المصدر على عملية الاستنباط العقلي للأحكام انطلاقا من الحقائق والقوانين التي سبق وأن أقرتها نظريات أو دراسات سابقة شملت المباحث المتعلقة بالظاهرة المدروسة. وحتى ينجح الباحث في الاستفادة من هذا المصدر عليه أن يجري قراءة معمقة في مجموعة النظريات والمقاربات وكذا الدراسات السابقة التي عالجت مبحث دراسته.

[1] : سعد الحاج بن جخدل، **الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية**، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019، ص ص 230-232.

3. التجريب أو تحقيق الفرض:[1]

تعد مرحلة التجريب أو تحقيق الفرضيات من أهم مراحل البحث فالفرض ليس له قيمة علمية ما لم تثبت صحته موضوعا ويؤدي الفرض إلى إجراء التجارب والقيام بملاحظات جديدة للتأكد من صدقة والتأكد من صحته ولا يصح الفرض علميا إلا بشرط أن يختبر بالرجوع إلى التجربة لإثبات صحته ويجب ملاحظة أن الفرض الذي لم يثبت صحته هو نتيجة مهمة جدا.

[1] : سعد سلمان المشهداني، **مرجع سابق**، ص 145.

المحاضرة الثانية عشر:

المنهج التجريبي "تابع".

خطوات المنهج التجريبي: تختلف خطوات تطبيق المنهج التجريبي باختلاف التصميمات، ولتوضيح خطوات تطبيق المنهج التجريبي هي:[1]

1. تحديد دقيق لمشكلة البحث يتضح فيها المتغير المستقل والمتغير التابع والمتغيرات الدخيلة لضبطه، وتوضيح ماهية المشكلة.
2. مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث.
3. تصميم البحث ويتم من خلال
   - ✓ تحديد مجتمع البحث ومن ثم اختيار عينة من عشوائيا.
   - ✓ اختبار عينة البحث في موضوع التجربة اختبارا قبليا ..
   - ✓ تقسيم عينة البحث عشوائيا إلى مجموعتين، اختيار إحدى المجموعتين عشوائيا لتكون المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة.
   - ✓ تطبيق المتغير المستقل على المجموعة التجريبية وحجبه عن المجموعة الضابطة.
   - ✓ اختبار المجموعتين في موضوع التجربة اختبارا بعديا.
4. تحليل المعلومات بمقارنة نتائج الاختبار القبلي نتائج الاختبار البعدي لمعرفة الفرق ودلالته.
5. تفسير المعلومات والنتائج في ضوء فروض البحث.
6. عرض النتائج وتفسيرها وما يتم التوصل إليها وما يوصي بها الباحث من التوصيات.

أنواع التجارب في المنهج التجريبي: للتجريب أنواع متعددة أبرزها:[2]

1. **التجربة على مجموعة واحدة:** حيث يدخل الباحث المتغير المستقل (التجريبي) عليها ثم يقيس التغير على المتغير التابع. مثال "أثر القراءة اليومية للصحافة على التحصيل الدراسي لدى طلبة الإعلام".

---

[1]: عبد المؤمن علي معمر، **مرجع سابق**، ص ص 383-384.

[2] : إسماعيل إبراهيم، **مرجع سابق**، ص ص 49-50.

ننطلق في هذا المثال من فرضية أن المداومة على قراءة الجرائد يؤثر إيجابا على مستوى التحصيل الدراسي.

للقيام بالدراسة يأخذ الباحث مجموعة واحدة من الطلبة، ويقيس درجة تحصيلهم الدراسي خلال فترة زمنية معينة (سداسي أو سنة) ثم يخضعهم للتجربة بحيث يوفر لهم الجرائد اليومية ويدعوهم لقراءتها، وبعد فترة (سداسي أو سنة) يعيد قياس درجة التحصيل الدراسي لدى نفس المجموعة، ويقارن بين نتائج القياس الأول والثاني ليرى إن كان المتغير المستقل(إدخال عنصر الصحف اليومية) أثر إيجابا أو سلبا أو لم يؤثر وبالتالي يستنتج أن المتغير التجريبي أحدث تغييرا إيجابيا أو سلبيا أو أنه لم يحدث ذلك.

2. **التجربة على مجموعتين متكافئتين:** يختار الباحث مجموعتين متشابهتين إلى أقصى درجة ممكنة، يعتبر الأولى مجموعة التجريب فيدخل عليها المتغير المستقل (التجريبي) ثم يقارن بين هذه المجموعة والمجموعة الأخرى (الضابطة) التي لم يدخل عليها المتغير المستقل ليسجل التغيرات التي يكون قد أحدثها المتغير المستقل على مجموعة التجريب. وبأخذ نفس المثال السابق فإن الباحث يأخذ مجموعة من الطلبة، من نفس السنة، يقسمهم إلى مجموعتين يطبق على المجموعة الأولى نفس الخطوات السالفة الذكر بينما يكتفي بقياس درجة التحصيل الدراسي بالنسبة للمجموعة الثانية، دون أن يدخل عليها أي متغير، وبعد الفترة الزمنية المحددة للتجريب يعيد قياس التحصيل المدرسي للمجموعتين ويقارن بينهما.
3. **التجربة على أكثر من مجموعة (دائرية):** يلجأ الباحث في هذه الحالة إلى تعيين ثلاث مجموعات متكافئة أو أكثر، ويرضخ كل مجموعة على حدة، بالتناوب (التدوير) للمتغير المستقل (التجريبي) وعليه تصبح كل مجموعة هي في نفس الوقت مجموعة تجريب ومجموعة ضبط.

تقييم المنهج التجريبي:

هناك مجموعة من الملاحظات سجلها علماء المنهجية على تطبيق المنهج التجريبي، في ميدان العلوم الاجتماعية، من هذه الملاحظات ما طرحه الأستاذ عبد الغفار رشاد القصيبي، والتي حددها في مجموعة من النقاط نسوقها كالآتي:

1. مرونة الظاهرة البشرية والسلوك الإنساني التي لا تتلاءم مع طبيعة قواعد وضوابط المنهج التجريبي.
2. تأثير المتغيرات الأخرى غير المستقل والتابع، بشكل يفوق في بعض الأحيان تأثير المتغير المستقل ذاته.

3. تعدد أسباب وشروط حدوث الظواهر السياسية والاجتماعية بشكل معقد يتجاوز معادلة المتغير المستقل والمتغير التابع.
4. اصطناعية الموقف التجريبي، الذي قد يبتعد في بعض الأحيان كثيرا الموقف الحقيقي للظاهرة أو السلوك المدروس.

لكن النقد الجوهري في تطبيق المنهج التجريبي في حقل العلوم الاجتماعية وتحليل الظواهر الإنسانية، كان من قبل أنصار المدرسة النقدية في علم الاجتماع، من أمثال تيدور أدورنو ويورغن هابرماس، وكان النقد هو الخلفية النظرية لمدرستهم في التحليل السوسيولبوجي، وقاعدة هذا الانتقاد هو عدم إمكانية إخضاع الظاهرة الإنسانية المفعمة بالحيوية لتحليل كمي أو منهج كمي طبق على الظواهر الطبيعية، التي يمكن أن تخضع للضبط الصارم والتحليل الكمي.[1]

شروط البحث التجريبي الناجح:[2]

1. أن تكون الفروض المراد اختبارها تجريبيا واضحة ومحددة في ذهن الباحث.
2. يجب أن يتوفر الإجراء السليم لعملية التجريب أو لعملية الاختبار التجريبي للفروض.
3. يجب أن تتوفر للتجربة الملاحظة الدقيقة الموضوعية والإيجابية كما يجب أن تتوفر للباحث التجريبي الأدوات والأجهزة التي تمكنه من الملاحظة الدقيقة المضبوطة.
4. لكي يتأكد الباحث من صحة نتائجه لابد من تكرار التجربة ربما لعدة مرات.

تطبيق المنهج التجريبي في علوم الإعلام والاتصال:[3]

يمكن تطبيق المنهج التجريبي على كل الظواهر الإعلامية التي يمكن ملاحظتها وقياسها، ويمكن الاستفادة منه في تفسير قضايا معينة، ومن خلاله يمكن دراسة الظاهرة في بعدها المستقبلي.

هذا المنهج يعتمد على الملاحظة ويحتكم إلى التجربة في تأكيد وإثبات أي قانون أو فكرة مما يسبغ الطابع العلمي على البحث في المجالات الاجتماعية ويبيح إمكانية التأكد من نتائج البحث من خلال إعادة التجربة

---

[1]: عامر مصباح، **مرجع سابق**، ص 74.

[2]: مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق، عمان- الأردن، 2000، ص142.

[3]: إسماعيل إبراهيم، **مرجع سابق**، ص51.

أكثر من مرة، ولذلك هو مفيد في كل أنواع الاتصال من الشخصي إلى السمعي البصري... من ذلك مثلا:

1-إقبال الأطفال على السلع التي تكون في محل إعلان تلفزيوني.

2-تحكم توقيت بث المسلسلات العربية في تنظيم وقت المرأة الغير عاملة.

مزايا وعيوب المنهج التجريبي:

أ. المزايا:[1]

1. يتميز عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.

2. يشمل المنهج التجريبي استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو الحدث أو التأثير فيها بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال.

3. يمكن للباحث المستخدم للأسلوب التجريبي أن يكرر التجربة عبر الزمن، مما يعطي الباحث فرصة التأكد من صدق النتائج وثباتها.

ب. العيوب:

1. تتطلب التجارب وقتا وخصوصا إذا اهتم الباحث بقياس الأثر طويل الأمد لمتغير متحكم به على معدل دوران العمل، ويجب أن تستمر التجارب وقتا كافيا بحيث يتضمن القياس اللاحق أغلب أو كل آثار المتغير المتحكم به. مكلفة عادة في كل إجراءاتها، من الصعب إدارتها وتنفيذها.[2]

2. صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في بعض المواضيع خاصة عند استخدام الإنسان في التجربة لأن له طبيعة متميزة تنعكس في قدرته على تغيير أنماط سلوكه بشكل يؤثر على التجربة ونتائجها فينعدم عامل التلقائية ويظهر التصنع.

---

[1] : علي محمد سرحان المحمودي، **مرجع سابق**، ص ص 67-68.

[2]: محمد خضر، عبد الحميد الخليل، **مناهج البحث العلمي**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص179

3. من الصعب التحكم بجميع ظروف الموقف التجريبي خاصة هناك عوامل سببية مثيرة في المجالات الجوية أو البيئية من الصعب ضبطها والسيطرة عليها.
4. يعتبر البعض (الباحث) ذاته متغير ثالث يضاف إلى المتغيرين المستقل والتابع اللذين يحاول الباحث إيجاد العلاقة بينهما.
5. فقدان عنصر التشابه في العديد من المجالات الحيوية المراد تطبيق التجربة عليها.
6. هناك الكثير من القوانين والقيم التي تقف عقبة بوجه إخضاع الإنسان للتجارب أو حتى الحيوان أن قد يكون للمنهج التجريبي تأثير مادي أو معنوي أو نفسي عليهم.[1]
7. بما أن كل ظاهرة تحتاج إلى تحليل وتفسير، ومن الصعب أن يتجرد الباحث من ذاته تماما أي من انتمائه الاجتماعي، والفكري، والديني لهذا قد يتأثر الموضوع بتفاسير الباحث وحتى إن اعتمد على المشاهدة، والملاحظة، والمقابلة في تجميع المعلومات فإن تفسيره لها قد لا يكون معبرا تماما عن مصداقية المبحوث خاصة إذا فطن المبحوث بأنه مشاهد أو ملاحظ أو أنه تحت الدراسة مما يجعله متصنع السلوك، والذي وللأسف، سيعتمد عليه الباحث في معلوماته وتفاسيره.
8. إن الاعتماد على المشاهدة والملاحظة في العلوم الاجتماعية لم يكن ناجحا دائما لأن المشاعر، والعواطف، والحب والكراهية، والحنان، والتناغم الوجداني من الصعب أن تتم رؤيته. وبما أن الإنسان متكون من كل هذا وأكثر، وبما أن كل هذا لا يمكن مشاهدته وملاحظته إذن لا يمكن الاعتماد على وسيلة المشاهدة وأحكامها في دراسة الإنسان كجوهر.[2]

[1] : إياد يوسف الحاج إسماعيل، **مرجع سابق**، ص36.
[2] : عقيل حسين عقيل، **مرجع سابق**، ص ص 126-127.

المحاضرة الثالثة عشر:

المنهج المقارن.

تمهيد:

يستخدم المنهج المقارن استخداما واسعا في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، كمقارنة ظاهرة اجتماعية بنفس الظاهرة في مجتمع آخر، ويتيح استخدامه التعمق والدقة في دراسة الموضوع محل البحث. ويمكن أن تكون المقارنة لإظهار خصائص ومميزات كل موضوع من موضوعات المقارنة وإبراز أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

تعريف المنهج المقارن:

المنهج المقارن بصفة عامة، هو القيام بعملية التناظر أو التقابل بين الأشباه والنظائر بتعبير ابن خلدون، والمقارنة بين خاصياتها، وله مستويات: المستوى الشكلي أو الخارجي وهو مقارنة الأشكال الخارجية كالأحجام والألوان، والمسافات والأعداد. وهناك المستوى الداخلي أو الجوهري وهو المتعلق بمقارنة خواص الظواهر والعناصر الجوهرية فيها، بمعنى أن المقارنة تتناول البنيات الأساسية المكونة للظاهرة، والتعمق وسبر جوهر الظواهر والتمعن فيها.[1]

ويهدف البحث المقارن إلى التعرف على أوجه الشبه والاختلاف من جوانب كلها وعلى جميع المستويات بين الوحدات التي يقارنها سواء أمؤسسات كانت أو نظم اجتماعية وسياسية واقتصادية أم ثقافات أم حقبا تاريخية "مثلا: مقارنة نظم الإقطاع في أوروبا وآسيا، ومقارنة عادات الزواج عند البدو والفلاحين والحضر.[2]

كما لاقت الدراسة المقارنة اهتماما معتبرا لدى رجال القانون والمؤرخين والاقتصاديين، رغم أن المقارنة بالمفهوم الحديث كمنهج قائم بذاته، حديثة النشأة، فإن عملية المقارنة قديمة قدم الفكر الإنساني، فقد استخدم كل من أرسطو وأفلاطون المقارنة كوسيلة للحوار في المناقشة، قصد قبول أو رفض القضايا والأفكار المطروحة للنقاش.

---

[1] : عامر مصباح، **مرجع سابق**، ص ص 92-93.

[2]: باسم سرحان، **طرائق البحث الاجتماعي الكمي**، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت-لبنان، 2017، ص56.

وتتم المقارنة بالوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين الظواهر مع تحديد الأسباب والمسببات للتباين والاتفاق بينها، ولهذا المنهج أهمية كبيرة في البحوث الاجتماعية لأنه يفيد في دراسة الظواهر ذات الطابع المقارن.[1]

خصائص المنهج المقارن: لمنهج المقارنة جملة من الخصائص تجعله يتميز عن باقي المناهج نذكرها كالآتي:[2]

1. يسعى المنهج المقارن إلى التنظيم المنهجي لاتجاه طبيعي للفكر الإنساني، هذه الحركة التلقائية التي تدفعنا إلى مقارنة ما نراه لا تشمل إجراءات تقنية خاصة، وتشمل المقارنة مواضيع ودراسات كلية (تطور الفكر الرأسمالي)، كما يتناول مواضيع جزئية (مقارنة مختلف أنواع الاقتراع) في تخصصات معينة، كما يستخدم في الدراسات الكيفية وعند إجراء الملاحظات الكمية على السواء.
2. يستخدم المنهج المقارن في كل خطوات البحث العلمي منذ اختيار موضوع البحث، وطرح الإشكالية وصياغة الفروض والتحقق منها، كما يشمل جميع مستويات البحث العلمي سواء تعلق الأمر بالوصف مثل ملاحظة عناصر التشابه والاختلاف بين الأنظمة الاجتماعية كالزواج أو الطلاق في المجتمعات العربية، والأنظمة التربوية في هولندا وألمانيا وفرنسا، أو الأنظمة السياسية كالنظام السياسي الأمريكي والنظام الفرنسي، والأنظمة الثقافية كالمعتقدات الدينية، وأثناء التصنيف كتصنيف أنماط الثقافة في المنظمات العربية (ثقافة الضبط والرقابة، وثقافة المشاركة والتعاون، وثقافة الأداء العالي، ثقافة التهذيب والرعاية)، أنماط المشاركة السياسية (التقليدية وغير التقليدية)، وعند تفسير الارتباط حيث يفترض علاقة سببية بين العناصر المشاهدة أو الغائبة كتفسير الإقبال على التصويت في بعض البلدان أو عدمه، أو ما الذي يجعل كوريا الجنوبية دولة ديمقراطية وكوريا الشمالية غير ديمقراطية، بالرغم من أن قدرة المنهج المقارن على التفسير تظل محدودة.

أنواع المقارنات:[3]

1. **المقارنة التاريخية:** مقارنة الظاهرة الاجتماعية في تواريخ مختلفة لمعرفة التطورات والتغيرات التي تحدث عليها.

---

[1]: ماثيو جيدير، **منهجية البحث**، (تر): ملكة أبيض، ص104.

[2]: عمار بوحوش، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-ألمانيا، 2019، ص ص 128-129.

[3]: إسماعيل إبراهيم، **مرجع سابق**، ص63.

2. **المقارنة المكانية:** مقارنة الظاهرة الاجتماعية في تواريخ مختلفة لمعرفة التطورات والتغيرات التي تحدث عليها.
3. **المقارنة الزمكانية:** مقارنة الظاهرة الاجتماعية في مكان معين وفي زمن معين بمثيلتها في مكان آخر وفي زمن آخر (مقارنة دور الصحافة في الجزائر في الوقت الراهن ومقارنة ذلك بدورها في مرحلة الستينيات في نفس البلد ثم مقارنة هذا الدور بمثيله في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترتين).

أهمية المنهج المقارن:

تنطوي المقارنة على أهمية كبيرة في مجال البحث العلمي في العلوم الاجتماعية باعتبارها أحد الطرق المستخدمة في معالجة الموضوعات ذات الطابع المقارن، ويمكن أن نحصر أهمية المقارنة في النقاط التالية:[1]

1. يسهم البحث المقارن في تجميع المفردات ذات الخاصيات المشتركة التي تكون مقدمة نحو البناء النظري المتكامل. بحيث أن تجميع المفردات المتشابهة سيوفر شرط الانسجام والاتساق بينها وهو شرط ضروري في بناء أي نظرية.
2. إن التحليل المقارن يكون طريقا نحو اكتشاف المتغيرات الجديدة في الظواهر، لا تظهر للعيان إلا عن طريق التفسير المقارن.
3. تساهم المقارنة في توفير درجة عالية من العمومية، بواسطة القوانين التي يمكن اكتشافها عن طريق المقارنة.
4. إن المقارنة هي طريق مناسب لبيان خصائص الأشياء وتمايزها عن طريق مقابلتها مع بعضها البعض. وبالتالي هو منهج جيد للتحليل والتفسير في ميدان العلوم الاجتماعية، خاصة بالنسبة للموضوعات المعقدة.
5. إن التحليل المقارن يؤدي إلى تقسيمات فرعية في العلم الواحد، وهذا يؤدي بدوره إلى تراكمية معرفية كبيرة وإلى زيادة الفروع العلمية، وبالتالي التطور العلمي. فكلما تمايزت البنيات النظرية، كلما ازدادت التقسيمات بينها عمقا وبالتالي ظهور الموضوعات الجديدة والتخصصات الجديدة.

خطوات المنهج المقارن:[2]

[1] : عامر مصباح، **مرجع سابق**، ص 94.

[2] : إسماعيل إبراهيم، **مرجع سابق**، ص ص 62-63.

1. تحديد الإشكالية (السؤال الرئيسي والتساؤلات والفرضيات).
2. جمع ووصف وترتيب المعلومات والبيانات المتحصل عليها.
3. وضع جدول للعناصر المتشابهة على المستوى الداخلي والخارجي.
4. وضع جدول للعناصر المختلفة على المستوى الداخلي والخارجي.
5. تفسير وتحليل خواص التشابه والاختلاف الرئيسية والثانوية.
6. صياغة النتائج العلمية بما يستجيب لتساؤلات البحث والتأكد من صحة أو عدم صحة الفرضيات.

مزايا وعيوب المنهج المقارن:

أ.المزايا: للبحوث المقارنة مجموعة من المزايا يمكن حصرها في الآتي:[1]

1. تؤدي بحوث المقارنة إلى زيادة قدرة الباحث على تقديم تفسيرات أكثر قوة للظاهرة المدروسة، إذ أن هذه التفسيرات تستند إلى أدلة تجمع من عدة مجتمعات وليس من مجتمع واحد، مما يقلل من تأثير عامل الصدفة، والتحيز الثقافي.

2. تؤدي البحوث المقارنة إلى تدعيم قدرة الباحث على زيادة مدى المتغيرات المدروسة التي يشملها تصميم البحث باستخدام مؤشرات متنوعة مستمدة من أكثر من مجتمع مثل المؤشرات التي تستخدم لقياس المكانة الاجتماعية، والتي تشمل في المجتمع الغربي، الدخل، والمهنة، لكنها في المجتمعات النامية تشتمل أيضا على مكان السكن، والنسب الأسري.

3. تسمح البحوث المقارنة بالاستعانة بالعوامل والجوانب الثقافية والاجتماعية الخاصة بكل مجتمع مدروس في تفسير النتائج، مما يدعم أيضا قوة هذه التفسيرات، ويزيد من صمودها في وجه الانتقادات.

العيوب:

بالرغم من جملة المزايا السالفة الذكر إلى أن هذا المنهج له عيوب نذكرها كالآتي:

[1] : عمار بوحوش، **مرجع سابق**، ص133.

1. يثير المنهج المقارن مشكلة قلة دقة التعريفات الأسباب التي سبق الإشارة إليها أعلاه كالتحيز، وعدم الانتباه إلى البيئات والقيم المختلفة التي تصاغ فيها، مما يعيق عملية بناء أنماط المقارنة، كما أن قيمة المنهج مرتبطة بقيمة أنماط المقارنة وصحتها، ومدى مطابقتها للواقع، الذي يشمل دلالات كبيرة.
2. صعوبة تحديد السبب من النتيجة أو العلة من المعلول في الكثير من الأحيان خصوصا إذا كان التلازم بينهما قائما على الصدفة وليس تلازميا.
3. صعوبة تعميم النتائج، فمفهوم وحدات التحليل ووظائفها يختلف من بلد إلى آخر، بالإضافة إلى كفايتها أو عدم كفايتها للتحليل أي عدم تمثيلها -كعينة للمقارنة- للمجتمع أو للدولة التي تزعم تمثيلها.[1]

وبالإضافة إلى هذا له بعض الصعوبات أيضا:

1. صعوبة تحديد الوحدة الطبيعية للمقارنة.
2. صعوبة تحديد الظاهرة القابلة للمقارنة.
3. صعوبة حصر المتغيرات الأساسية في الظاهرة.
4. مدى مصداقية المعلومات المجمعة.[2]
5. صعوبة حصر المتغيرات المهمة والأساسية في الظاهرة الخاضعة للدراسة.
6. الافتقار للمعلومات الدقيقة، وذات المصداقية العلمية، بمعنى المجمعة عبر أداة البحث المقننة.[3]

[1]: عمار بوحوش، **مرجع سابق**، ص134.

[2]: إسماعيل إبراهيم، **مرجع سابق**، ص63.

[3]: عامر، **مرجع سابق**، ص97.

محاضرات

السداسي الرابع

المحاضرة الأولى:

تحديد موضوع البحث.

تمهيد:

يعد اختيار موضوع البحث وتحديده من الخطوات المهمة التي يجب على الباحث التركيز عليها، باعتبارها حجر الأساس للخطوات البحثية اللاحقة. لأن تشخيص الموضوع يعطي رؤية واضحة للمشكلة البحثية بحيث يستطيع الباحث تميزها عن غيرها من الإشكاليات والظواهر المرتبطة بها، وهو ما يتطلب من الباحث القدرة على إجراء عمليتي الانتقاء والاختيار.

كما أنه يحتاج إلى قراءات أولية حول الموضوع بحيث يقوم الباحث بالإطلاع على التراث الأدبي السابق من كتب، مجلات مع الأخذ بعين الاعتبار النقاط التي تتلاءم وموضوع دراسته خاصة من ناحية التوافق بين المتغيرات.

ضف إلى هذا يجب على الباحث إبراز مهارته في الكتابة والوصول إلى نتائج مدعمة بالحقائق والبيانات التي تضفي على الدراسة جانب من التشويق.

كما يجب على الباحث قبل الشروع في البحث أن يسأل نفسه عدة أسئلة تتعلق بالبحث، قبل القيام به وتتلخص هذه الأسئلة فيمايلي:[1]

1. هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته؟
2. هل هي جديدة؟
3. هل ستضيف الدراسة التي تجول بذهنه إلى المعرفة شيئا؟
4. هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة؟
5. هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة؟
6. هل سبق للباحث آخر أن سجل للقيام بهذا البحث؟

[1]: عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون-الجزائر، 2007، ص32.

العوامل المؤثرة في اختيار موضوع البحث: لاختيار موضوع البحث يجب مراعاة جملة من العوامل أبرزها:

1. **القراءة الأولية حول الموضوع:** بحث أي موضوع أو معالجة أي مشكلة لا بد أن ينطلق من قراءة أولية حوله، توضح الصورة العامة حوله. وقد يكون مصدر هذه لقراءة كتب أو مجلات أو دراسات سابقة، فيركز الباحث على الجوانب المهملة أو التي لم تعالج في هذه الدراسات، أو المتغيرات التي لم تستخدم بعد، وأن هذه الدراسات أنجزت في فترة معينة.
2. **العوامل الشخصية: (الذاتية)**

أ. ارتباط الباحث بموضوع بحثه والرغبة الجامحة في دراسته هو المدخل الأساسي والمناخ الملائم الذي ينشط ويوجه انتباه الباحث نحو كل مثيرات موضوع بحثه وانتقائها بدقة ووعي، بحيث يجعل أهمها في بؤرة شعوره ويعزل كل المثيرات التي تشتت انتباهه.

ب. اكتساب المعرفة حول الموضوع المراد بحثه مما يجعل الباحث قادر على صياغة عنوانه بدقة فنية هو القراءة الواسعة حول الموضوع والرجوع إلى مختلف النظريات المتخصصة والدراسات السابقة، ومعرفة أبعاده وحقله المعرفي وتحديد أهدافه.[1]

3. **أهمية الموضوع والمجال:** ويقصد به الإضافة المعرفية للموضوع التي تترك أكثر في مجال تخصصه، أي أن دراستك للموضوع تعود بالنفع على الباحث بالدرجة الأولى وعلى المعرفة ككل بالدرجة الثانية وإذا لم تتوفر هذه الشروط يجب على الباحث تفادي الخوض لدراسة هذا الموضوع حتى وتكون له رغبة في ذلك.
4. **آنية الموضوع:** يجب أن يكون موضوع البحث حديث أي موضوع الساعة ويستحق الدراسة لأنه يواكب التطورات الحالية للمجتمع، ولكن يمكن للباحث دراسة موضوع قديم لكن بزاوية معالجة حديثة. كما يمكن دراسة موضوع قديم بمتغير جديد يسعى الباحث من خلال هذا التأكد من صحة الدراسة السابقة لأغراض علمية معينة.
5. **العوامل العامة:**[2] وهي التي تتعلق بالمحيط الذي ينتمي إليه الباحث (مجتمع، مؤسسة، جمعية...الخ) والظروف الثقافية العامة، فهي التي تساعده على الاختيار الجيد لموضوع بحثه. كما تساعده على

---

[1]: محمد الفاتح حمدي، **مرجع سابق**، ص ص 18-19.

[2]: **مرجع نفسه**، ص19.

اختيار مشكلته البحثية مثل رغبة الباحث في الحصول على السمعة العلمية عند بحثه مشكلة يعاني منها المجتمع، بالإضافة إلى دراسة موضوع يتلاءم وقدراته الذهنية والعلمية وميولاته واتجاهاته.

6. **العوامل الاقتصادية:** يجب على البحث معرفة المدخلات والمخرجات الاقتصادية للبحث قبل الخوض في دراسته وهو جملة التكاليف التي يتطلبها البحث في كل مراحله من جمع المادة العلمية من المراجع المكتبية إلى مرحلة النزول إلى الميدان.
7. **لقابلية للتنفيذ:** لابد في عملية اختيار موضوع البحث العلمي أن يكون قابل بأن يخضع للدراسة، فالمواضيع التي لا يمكن دراستها للأخطار أو لامتناع الحصول على المعلومات تكون مخالفة للمعايير الصحيحة في عملية اختيار موضوع البحث العلمي أو تلحق الضرر بجهة معينة يجب تفاديها.
8. **العامل الأخلاقي:** يعتبر هذا العامل من أبرز العوامل التي يجب على الباحث أخذها بعين الاعتبار في اختيار موضوع بحثه وهذا نظرا لأهميته لأنه أحيانا بعض المواضيع رغم أهميتها إلى أنها تسبب للباحث مشاكل تصل أحيانا للمثول أمام القانون وهذا إما بتعمد منه أو بغير تعمد لجهله للقانون.

شروط تحديد العنوان: تحديد العنوان ليس بالأمر السهل بالنسبة للباحث لأنه يتطلب تغطية شاملة لهذا الأخير بإبراز مهارات الكتابة والوصول إلى نتائج مدعمة بحقائق مما يزيد الدراسة مصداقية علمية.

نظرا لأهمية يجب أن يستوفي الآتي:

1. أن يكون بسيطا وواضحا دون غموض.
2. أن يكون ملم بجوانب البحث كله.
3. أن يعبر بصدق عن موضوع البحث ومحتوياته.
4. أن يكون مختصرا ويتضمن شيئا عن السمة العامة لمنهج البحث.

صفات ومزايا العنوان:[1]

1. يتصف عنوان البحث بمجموعة من المزايا من بينها:
2. المحدودية ولا يتسم بالعمومية.

[1]: فارس رشيد البياتي، **الحاوي في مناهج البحث العلمي، "خطط.مناهج.أدوات وتحاليل. اقتباس وتوثيق. خرائط ذهنية. نماذج. مصطلحات**، ط1، دار السواقي العلمية، عمان- الأردن، 2018، ص169.

3. اختيار مفرداته بدقة متناهية كلمة كلمة والانتباه إلى الحركات إذا كانت تؤثر على تغيير المعنى.
4. قد يكون لديك عنوان رئيس**Title** وعنوان فرعي **Subtitle**، لكي يزيد الوضوح ويحدد مكان البحث وهذا التحديد لا يأتي إلا بعد تصور عن مجتمع البحث.
5. يجب أن يحتوي العنوان على دلالة منهجية من خلال تفعيل متغيرات البحث المستقل أو التابع. مثال عن هذه الدلالات: دور "تحليلي" "ارتباطي". أو "أهمية تحليلي وصفي" "مدى وصفي مسحي".

مصادر تحديد واختيار العنوان: يلجأ الباحث إلى مصادر عديدة قبل تحديد العنوان، ومن هذه المصادر:[1]

1. **رسائل الماجستير والدكتوراه:** لأن بعض من هذه الرسائل توصي في خاتمتها بمواضيع بحثية مقترحة ليبدأ بها باحثون جدد.
2. **التقارير والإحصائيات:** تبين الإحصائيات والتقارير المنشورة حقيقة الأوضاع بالنسبة للموضوعات المختلفة وتظهر مدى وجود ظواهر غامضة تحتاج إلى بحث أو مشاكل تحتاج إلى حلول.
3. **الكتب والمراجع:** تعد مصادر لتحديد موضوعات البحث، وهذا من خلال دراسة النظريات المختلفة والآراء والأفكار المتاحة فيها.
4. **البحوث والمقالات العلمية المنشورة:** نظرا لقصر هذا النوع من البحوث لا يمكنها معالجة الموضوعات من كل جوانبها وهو ما يعطي فرصة اختيار مواضيعها ودراستها بزاوية جديدة والاتساع فيها.
5. **آراء الخبراء والمختصين:** وهذا بالاستفادة من تجاربهم وعملهم في الميدان ما يجعلهم يحددون مجموعة من المشكلات والظواهر العلمية التي تستحق الدراسة.
6. **التكليف من جهة معينة:** قد تكلف جهة العمل الباحث بالبحث في موضوع معين يحتم عليه الالتزام به.

[1]: محمد سرحان علي المحمودي، **مرجع سابق**، ص ص 87-88.

المحاضرة الثانية:

تحديد مشكلة البحث.

تعريف المشكلة البحثية:

تعرف مشكلة البحث بأنها تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج إلى تفسير، أي كل ما يحتاج إلى حل وإظهار نتائج.[1]

والمشكلة البحثية تبدأ أولا من شخص الباحث، من إحساسه وشعوره بنقص معين في معلومات اتجاه قضية أو موضوع يحتاج دراسة لشعوره في أهمية أو إحساس بالغموض أو القلق تجاه مسألة معينة...، ولكن هذا لا يكفي لوحده إلا في ظل ظروف خاصة تغطي الموضوع، وهذه تولد لدى الباحث مجموعة من التساؤلات أبرزها:[2]

- هل الأسباب التي تدفع الباحث في اختيار المشكلة كافية للبحث؟
- هل المشكلة قابلة للبحث؟ وهل هي ضمن حدود إمكانياتك الشخصية؟ سواء العلمية أو المكانية أو المادية؟

ومشكلة البحث مرتبطة بالافتراضات التي يستند إليها، ونوعية المعلومات والبيانات الوسائل والعينات والتجارب والأساليب وأنواع المناهج التي يستعان بها في إعداد البحث. وتتوقف مشكلة البحث على عوامل منها:[3]

1. نوعية العلم، أي نوعية المعرفة والمجال العلمي موضوع البحث.
2. التخصص العلمي حيث يعكس الإلمام الكبير والدراية بالمشكلات التي هي محل البحث الدراسة.
3. الميل العلمي وهو حب الاستطلاع لإيجاد الحلول لهذه المشكلة.
4. الهدف العلمي كأن يتمثل في رغبة الباحث في الوصول إلى نظرية علمية جديدة أو اختراع جديد يمكن الاستفادة منه.

---

[1] : محمد سرحان على المحمودي، **مرجع سابق**، ص89.

[2] : فارس رشيد البياتي، **مرجع سابق**، ص178.

[3] : عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مرجع سابق**، ص43.

5. الموضوع العلمي حيث يساهم حجمه ونوعيته في تحديد مشكلة البحث.

ومن خلال التعاريف السابق يتضح بأن المشكلة البحثية هي سؤال علمي يحتاج إلى المعالجة مع التركيز على =وجود علاقة بين المتغيرات. وبذلك تمثل نقطة التحول الأولى في الانتقال من الوضع التصوري إلى العملي. وهو ترجمة للتصور أو الفرض الذي تقوم عليه الدراسة.

هذا ويبقى التحديد الجيد للمشكلة البحثية يتطلب من الباحث الاهتمام بمجموعة من النقاط أبرزها التعرف بصورة شاملة عن الموضوع المراد دراسته والإحاطة بكافة جوانبه (الموضوعية، المكانية، الزمانية) لأنه عندما تحدد المشكلة البحثية بشكل دقيق، يمكن للباحث تصميم بحثه وإنجازه بشكل ملائم.

مصادر المشكلة البحثية:

تتعد مصادر المشكلة البحثية لكن أبرزها الخبرة العلمية التي تمكن الباحث من الاختيار الأمثل للمشكلات البحثية التي تستحق البحث والدراسة، بالإضافة إلى القراءة الناقدة والمتعمقة للبحوث والأدبيات السابقة ذات الصلة بمجال بحثه وتخصص على وجه الخصوص.

وقبل التعرض بالتفصيل لتلك المصادر نشير إلى ما ذكره (فيوتني) (**FI WHITNEY**) من وجود أربعة مقترحات تدور حولها مصادر المشكلة تمثل مرشدا للباحث، وأنه بإتباعها يستطيع الباحثون أن يلمسوا موضوعات جديدة لم يسبق تناولها، أو التأكد من صحة النتائج التي تم التوصل إليها الباحثون السابقون.

وتلك المقترحات هي:[1]

تحليل ما أمكن الوصول إليه من معلومات أو معارف.

1. إظهار الجوانب الناقصة أو الغامضة في البحوث السابقة.

2. بيان وضع تضارب واختلاف آراء الباحثين التي لم يتم اختبارها علميا.

3. إلقاء الضوء على النقاط التي لم يتم بحثها، واختلفت حولها وجهات النظر.

وعن المصادر الأساسية للمشكلة البحثية نذكر الآتي:

[1]: مشكلة البحث العلمي - تعريفها - تفاصيلها بالكامل(jawad-book.com) ، https://www.jawad-book.com، تاريخ الولوج 2024.03.23، ساعة الولوج 23:00.

✓ القراءة العميقة الناقدة والمنظمة للباحث:

إن القراءات العميقة الناقدة والمنظمة للباحث تساهم في تشكيل أفكار الباحث ورؤيته، وتساعده على إدراك الواقع من حوله بصورة أفضل من غيره، وتقوده إلى فحص مواطن القوة والضعف في كثير مما كتب حول القضايا والمشكلات الجديرة بالبحث والدراسة والتي تقع في نطاق اهتمامه وتخصصه. وأبرز هذه القراءات تتمثل في الدوريات العلمية والكتب والمنشورات.

ويقول محمد سرحان أن القراءة المستمرة في الإنتاج الفكري، وتصفح مواقع الانترنت ذات العلاقة بمجال دراسة الباحث قد تكون مصدرا من مصادر التعرف على المشكلة التي يصيغ منها الباحث فكرة بحثه وعنوانه.[1]

✓ الخبرة العلمية للباحث:

من مصادر اختيار المشكلة، الاستفادة من الأنشطة العلمية التي يقوم بها الباحث، والتحري من خلالها عن مشكلة البحثية. فالتجربة والخبرة تولد لدى الباحث العديد من التساؤلات التي يمكن لبعضها أن تكون قابلة للتحري والدراسة.

✓ الملاحظة العلمية:

تتيح الملاحظة العلمية للباحث القدرة على تتبع المشكلات البحثية الجديرة بالبحث والدراسة، والملاحظة العلمية مختلفة عن الملاحظة العابرة التي يمارسها الشخص العادي في حياته اليومية لأن الأولى تكون وفق خطة ولا تتم بطريقة عشوائية (وفق شبكة ملاحظات) يتم فيها تحديد نوع الملاحظة مكانها وحتى اليوم الساعة إذا اقتضى الأمر، فالقدرة على رصد وتشخيص المشكلات البحثية هي صفات يتسم بها الباحثون الذين لهم بصيرة نافذة وقدرة على توظيف الملاحظة في التعرف على المشكلات البحثية المهمة التي تحتاج فعلا إلى الدراسة.

✓ الاهتمامات الشخصية للباحث:

الاهتمامات الشخصية للباحث تعتبر مصدر إحساس بالمشكلات البحثية الجديرة بالدراسة، ذلك أن الموضوعات التي تقع في نطاق اهتمامه لابد أن تكون لها الأولوية في البحث والدراسة، ولكل باحث ميول في

[1]: محمد سرحان علي المحمودي، **مرجع سابق**، ص92.

حقول بحثية معينة تجاه موضوعات خاصة بالنسبة له، لدرجة أنها تكون محط اهتمامه من حيث القراءة والمتابعة. مما يساهم في تراكم المعرفة والخبرة لديه في هذا الحقل، ويصير على درجة عالية من الإلمام بكل ما ينشر حوله. فالباحث مثلا في علوم الإعلام والاتصال يهتم بمواضيع المعالجة الإعلامية لقضايا الساعة أو اهتمامات وسائل الإعلام في مجالات معين إما سياسية أو ثقافية أو اجتماعية أو غيره من الحقول. وهو ما يساعده على تكوين اتجاه بحثي معين في هذا الحقل العلمي.

✓ التخصص العلمي:

يلعب التخصص العلمي دورا أساسيا في اتجاه الباحث نحو موضوعات معينة، وبالرجوع إلى الملاحظة العلمية والاهتمامات الشخصية والقراءات فهي غالبا ما تستند على تخصص الباحث، على الرغم من أن ميولات البعض أحيانا تكون خارج نطاق تخصصهم العلمي، ولعل ذلك يكون أكثر وضوحا في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تتقارب وتتداخل تلك العلوم، وتقع العديد من موضوعاتها على تماس من بعضها البعض، فالدراسات في ميدان علوم الإعلام والاتصال لها تداخل مع تخصصات أخرى كعلم النفس الاجتماعي... ولكنها تبقى ضمن شعبة واحدة. والأجدر في البحث العلمي أن يحافظ الباحث على تخصصه في اختيار مواضيعه البحثية هذا لأنه أكثر دراية فيها من غيره من الباحثين من تخصصات أخرى، مما يساعده على التعامل مع الحقائق المتعلقة بالموضوع محل الدراسة والبحث وفق المنهجية المتبعة والمتعارف عليها في تخصصه، واستخدام المناهج والأدوات العلمية التي تتناسب معه، ويكون أكثر قدرة على التفسير العلمي لما يصل إليه من نتائج في إطار العلم الذي يبحث فيه.

✓ الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة فرصة للباحثين في نفس المجال التعرف على المشكلات التي أخضعت للدراسة، وتلك التي لم يتم دراستها بعد، كما أنها توفر ببلوغرافيا مهمة يستفيد منها الباحثين، كما أن نتائج تلك الدراسات من شأنها أن تثير لدى الباحثين تساؤلات تتعلق بمشكلات جديدة جديرة بالدراسة من زاوية حديثة. والاطلاع عليها يتيح للباحث التعرف على الجوانب التي لا تزال في حاجة للمزيد من البحث، كما تمكنه من رصد الجوانب التي أهملتها تلك الدراسات، وبالتالي محاولة تغطيتها وسد الفجوة المعرفية فيها.[1]

[1] : مشكلة البحث العلمي - تعريفها - تفاصيلها بالكامل(jawad-book.com) ، https://www.jawad-book.com، تاريخ الولوج 2024.03.23، ساعة الولوج 23:30.

وإجماع الباحثين والمتخصصين تعد الدراسات السابقة مصدرا مهما وأساسيا للباحثين الذين يسعون لدراسة قضايا ومشكلات ملحة وجديرة بالبحث والدراسة، وهي بذلك مصدرا لا غنى عنه للتعرف على الاتجاهات والقضايا البحثية الحديثة. لأن الأدبيات السابقة الواقعة في نطاق تخصص الباحث تعتبر إرثا علميا مهما، ومجالا خصبا يسمح برصد أهم ما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج، وما تثيره من دراسات مستقبلية قد يقترحها الباحثين الذين أجروا تلك الدراسات.

شروط صياغة الإشكالية البحثية:

تتطلب صياغة المشكلة البحثية بالدرجة الأولى إطلاعا واسعا ومكثفا على الأدبيات المرجعية الحديثة المتعلقة بالمشكلة. ويجب أن تتم الصياغة بمهارة لإبراز المشكلة البحثية بصورة يدركها القارئ من الوهلة الأولى من خلال تحديد عناصرها وتبيان أهميتها، ترى الأستاذة "رجاء وحيد دويدي" أن معايير المشكلة البحثية الجيدة تتحدد في النقاط التالية:[1]

1. أن تتضمن مشكلة البحث علاقة بين متغيرين، بشكل يساعد على القياس والاختبار.
2. صياغة مشكلة البحث بلغة واضحة، وفي شكل أسئلة محددة قابلة للإجابة.
3. أن تكون المشكلة مصاغة بشكل يؤدي إلى القيام بالبحث التجريبي من حيث ضبط المتغيرات الأساسية والمتغيرات الدخيلة.
4. أن يكون الموضوع جديدا.
5. أن يكون الموضوع مرتبطا بحياة المجتمع ويملك قابلية للمعالجة.
6. يجب أن تكون المشكلة إضافة معرفية للتراكمية العلمية.
7. يجب أن تكون مشكلة واضحة.
8. يجب أن تكون بيانات الدراسة متاحة، يستطيع الباحث الوصول إليها.

وإضافة على ما سبق ذكره يجب أن تكون كل أسئلة الإشكالية واضحة ودقيقة وقابلة للدراسة، سواء نظريا أو ميدانيا. وأن لا توحي أسئلتها بأجوبة مسبقة عن الإشكال لأنه لو حصل ذلك لانتهى البحث.

[1]: محمد الفاتح حمدي، **مرجع سابق**، ص ص 20-21.

وهناك قواعد يمكن إتباعها عند تحديد المشكلة البحثية، منها:[1]

1. أن يكون الباحث واثقا من الموضوع الذي اختاره بحيث لا يكون غامضا أو عاما لدرجة كبيرة.
2. ليتمكن الباحث من أن يجعل مشكلة البحث أكثر وضوحا فمن المستحسن أن يصوغها في شكل سؤال يحتاج إلى إجابة.
3. وضع حدود المشكلة مع حذف جميع الجوانب والعوامل التي سوف لا يتضمنها البحث.
4. عرض المصطلحات الخاصة التي يجب استخدامها في الدراسة وذلك في حالة وجود لبس أو سوء فهم لبعض المصطلحات.

طرق صياغة المشكلة:[2] يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة ومحددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها. وفيمايلي بعض الطرق لصياغة المشكلة:

1. **الصياغة اللفظية التقديرية:** وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث إذا كان موضوعه من الموضوعات العامة التي تحتاج إلى استكشاف، وجمع معلومات عامة، بمعنى لا توجد في ذهن الباحث أسئلة معينة يبحث عن إجابات لها فهو يريد التوصل إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة.

مثال: الرقمة في القطاع العمومي. وهي صياغة عامة تلاءم الموضوعات العامة التي يسعى الباحث من خلال المعلومات التي يقوم بجمعها إلى اكتشاف حقائق تتعلق بالآتي:

أ. القطاع العمومي.
ب. جودة الخدمات في القطاع العمومي.
ت. أثر الرقمنة على جودة خدمات القطاع العمومي.
ث. الرضا الوظيفي لدى عمال القطاع العمومي في ظل تطبيق الرقمنة.

2. **الصياغة على هيئة سؤال:** وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث عندما تكون المشكلة واضحة، وهناك سؤال أو أكثر يرغب الباحث في معرفة الإجابة عليه.

مثال: كيف يمكن تطوير سياسة التعليم بالمؤسسات الجامعية في ضوء معايير الجودة؟

---

[1]: فارس رشيد البياتي، **مرجع سابق**، ص ص 45-46.

[2] : محمد سرحان علي المحمودي، **مرجع سابق**، ص ص 93-96.

وهي صياغة أكثر تحديد من الصياغة السابقة (الصياغة اللفظية التقديرية) وتتضمن سؤال مباشر يسعى الباحث إلى إيجاد إجابته.

3. **الصياغة على هيئة فرض:** وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث لتلاءم المشكلات التي يكون فيها متغيران أو أكثر يريد الباحث التعرف على العلاقة التي تربطهما، وتحديد شكل العلاقة تلك العلاقة، وهل هي علاقة طردية أو عكسية.

مثال: التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف المراهقين دراسة حالة ثانوية غافول الصحراوي. تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية والانحراف وكذا معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف عملية التنشئة الأسرية وتحديد أثار وانعكاسات الانحراف على الفرد والأسرة والمجتمع.

وعليه يمكن صياغة المشكلة على هيئة عدة فروض من أهمها الفروض التالية:

1. التنشئة الأسرية السلبية تؤدي إلى انحراف المراهقين.
2. عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية عند المراهقين تؤدي إلى الانحراف.

وللإشارة يوجد من لا يفرق بين المشكلة والإشكالية باعتبار أن كلاهما تعبران عن فجوة معرفية تستفز الباحث وتستحثه للشروع في العملية البحثية، ولكن هذا التداخل لا ينفي وجود فوارق أساسية بينهما أبرزها الآتي:

1. المشكلة ينطلق منها الباحث وذلك بعد أن يستلهمها إما من الدراسات السابقة أو من خلال ملاحظة المحيط الخارجي، بينما الإشكالية ينتهي إليها الباحث بعد كد عصيب لأنها عملية بناء معقدة.
2. مشكلة البحث تتسم بكونها عامة وعريضة إلى حد ما، بينما الإشكالية هي خاصة وضيقة نسبيا.
3. المشكلة جزء من الإشكالية، فهي تمثل المرحلة الأولى في مسار بناءها، أما الإشكالية هي عملية معقدة تغطي عدة مراحل.[1]

[1]: فطوم بلقبي، سيفون باية، **خطوات بناء إشكالية البحث**، مجلة منارات لدراسات العلوم الإجتماعية، المجلد 03، العدد 02، 2021، ص54.

المحاضرة الثالثة:

الفرضية.

تمهيد

تعتبر مرحلة صياغة الفرضيات من المراحل الجد مهمة في خطوات البحث العلمي، لكن تجدر الإشارة قبل التطرق لعنصر فرضيات الدراسة أنه توجد التساؤلات أولا وهي التي تسبق الفرضيات ولها صياغة خاصة هي الأخرى بحيث يجب مراعاة مجموعة من النقاط في صياغتها حتى لا تخرج عن المحاور الأساسية المراد دراستها. هذا ويجب الحرص على أن يتم طرحها بالانتقال من العام إلى الخاص لضمان التسلسل المنطقي للأفكار مما يجعل عملية التحليل تسير نحو الأهداف المحددة في البحث بالدرجة الأولى، لهذا يعمل الباحث أثناء طرحه التساؤلات الفرعية مراعاة الاعتبارات التالية:

1. مراعاة متغيرات الدراسة.
2. أن تندرج التساؤلات الفرعية المطروحة ضمن إطار مشكلة البحث.
3. أن تطرح التساؤلات الفرعية بدقة ووضوح في الجانب المراد دراسته.
4. أن يكون الهدف الأساسي من طرح التساؤلات هو الوصول إلى الهدف الأكبر مشكلة البحث.

وبالرجوع إلى الفرضية في الأصل تأتي بعد التحديد الدقيق لمشكلة البحث، حيث يبدأ الباحث التفكير في وضع تفسير مبدئي للظاهرة المراد دراستها، فإذا كان بصدد دراسته مدى استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، عندئذ يتساءل هل سبب ذلك راجع إلى ملء أوقات الفراغ، أم أنه مجرد عادة أم أن الدافع هو الاستزادة المعرفية مثلا....الخ، وهكذا يقلب الباحث أفكاره في محاولة لوضع تفسير مؤقت لسبب الظاهرة، وهذا التفسير المؤقت ما هو إلا مجموعة من الآراء التي يرى الباحث أنها تمثل مجموعة المتغيرات أو العوامل التي تؤثر في مشكلة البحث.

تعريف الفرض:

الفرض عبارة عن جملة مفيدة **Statement** توضح العلاقة بين متغيرين أحدهما متغير تابع **Dependent Variable** ويرمز له إحصائيا بالرمز (**ص**) أو (**Y**)، والمتغير الآخر ويسمى تابع **Independent Variable** أو العامل المؤثر **Factor** أو المثير **Stimulus** أو المعاملة التجريبية **Experimental**

treatment وهذه العبارة قابلة للاختبار **Testable** لمعرفة هل هي صحيحة أو غير صحيحة، ويرمز له إحصائيا بالرمز (**س**) أو (**X**)، وتربطهما المعادلة: **Y=f (X)** مع تثبيت **Fixing** العوامل المستقلة الأخرى وهي **Xn .....X3 X2 X1** .....الخ. أي حذف تأثيرها **Eleminating it's effect**.[1] وبذلك هو تخمين مبدئي يتولد في عقل الباحث عن طريق الملاحظة. والتخمين هذا هو ربط بين الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المرتبطة أو المسببة لها.

والتخمين المبدئي يتضمن متغيرين أو أكثر، ويشير إلى نتيجة في دائرة الممكن المتوقع وغير المتوقع.[2] هذا وينبغي أن تكون الفرضية قابلة للتحقق تجريبيا ومنطقيا، وللإشارة أحيانا تستبدل الفروض بمجموعة من الأسئلة البحثية، حيث أن هناك بعض الدراسات لا يصلح لها منطق وضع فروض لطبيعتها الاستطلاعية أو الكشفية، التي لا تحتاج إلى اختبار فروض بقدر حاجتها إلى الإجابة على الأسئلة البحثية، حيث أن هذا النوع من الدراسات يرتبط بظواهر لا يعلم عنها الباحث شيئا.

وهكذا يمكن القول أن المسوح الوصفية لا تحتاج إلى صياغة فروض علمية، لأنها تستهدف في مجموعها الإجابة على الأسئلة من .....؟ ماذا .....؟ أو كيف .....؟ ولماذا .....؟، فالإجابة تستهدف الوصف الواقع الراهن دون أن تتجاوز هذا الوصف إلى بناء علاقات بينها أو اختبار هذه العلاقات.

مكونات الفرضية:[3]

تشتمل الفرضية عادة على عنصرين أساسيين يسميان متغيري **Variables**

أ. الأول وهو المتغير المستقل **Independent Variable**

ب. الثاني وهو المتغير التابع **Dependent Variable**

والمتغير التابع عادة هو المتغير المتأثر بالمتغير المستقل، والذي يأتي نتيجة عنه، في حالة السببية. ومن الجذير بالذكر أن المتغير المستقل لفرضية ما في بحث معين قد يكون هو نفسه متغير تابع في بحث آخر.

فوائد الفرض وأهميته:

---

[1]: جمال محمد أبو شنب، **مرجع سابق**، ص24.

[2]: محمد الفاتح حمدي، **مرجع سابق**، ص28.

[3]: عامر ابراهيم قنديلجي، **منهجية البحث العلمي**، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2019، ص ص 57-58.

للفروض البحثية أهمية كبيرة، إذ تعتبر مؤشراتها الركائز الأساسية في رسم الخطوط العريضة للبحث في محاور الإشكالية، وعندما يقوم الباحث بصياغة فرضيات بحثه، فكأنه يقول: " ينبغي علي أن أبحث في هذا الاتجاه".

- تساهم في تدقيق أبعاد الإشكالية عند الباحث وتحديد العلاقة بين مختلف العناصر والمعلومات ما يؤدي إلى تفكيكها وفهمها بشكل أفضل.
- تساعد على الانتقال من الجانب التجريدي إلى الجانب الملموس أي نقل الأفكار إلى الواقع.[1]
- توضح التفاصيل الخاصة بالدراسة البحثية، وبهذا يستطيع الباحث فهم كل ما تحتاج له، لأنه يستطيع تفسير العلاقة بين متغيرات البحث والعناصر، التي ينتج منها الظاهرة.
- توفر كم هائل من الجهود المبذولة على الدراسة من قبل الباحث، لأنها توفر معلومات وبيانات.
- توضح للباحث ما هي الأدوات والأساليب البحثية التي يمكن استخدامها من أجل تسهيل الحصول على النتائج الدقيقة.
- تساعد في تقديم تفسيرات مختلفة للظاهرة أو الإشكالية، أو الأحداث التي لها علاقة بمشكلة البحث، لأنها توضح الأسباب بشكل واضح.
- الفروض تساهم بشكل كبير في تنظيم الدراسة البحثية، كما أنها تجعله يصل لأقرب تصور النتائج المرفقة بالبراهين والأدلة.[2]

- يمكن اختبارها والتأكد من صحتها أو عكسه. وإن ما يختبر هنا هو العلاقات أو العوامل أو المتغيرات المعبر عنها بعلاقات افتراضية تستعمل في تنفيذ البحث العلمي.

أنواع الفرضيات: يمكن تصنيف أنواع الفرضيات في البحث العلمي إلى تصنيفات عديدة أبرزها:[3]

---

[1]: وردية أمريو، **الفرضيات في العلوم الإنسانية والاجتماعية وأهميتها في البحث العلمي**، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 02، 2021، ص 339.

[2]: عامر إبراهيم قنديلجي، **مرجع سابق**، ص60.

[3]: يحيي سعد، **فرضيات البحث العلمي**، شركة دراسة لخدمات البحث العلمي والترجمة المعتمدة، https: //drasah.com تاريخ الولوج 10.10.2024، ساعة الولوج 13:00.

أولا: حسب طريق الاشتقاق: تنقسم إلى قسمين:

أ. **الفرضيات الاستنباطية:** حيث يتم قياس معرفة جديدة بمعرفة سابقة (الجزء من الكل).

ب. **الفرضيات الاستقرائية:** التعرف على الكل من خلال الجزء بالاعتماد على الملاحظة والتجربة.

ثانيا: حسب الطريقة الإحصائية:

أ. **الفرضيات الصفرية أو المباشرة:** هي الفرضية التي يتخذ فيها الباحث قرار بانعدام الفروق أو أن العلاقة بين متغيرين يساوي صفر، ويرمز لها بالرمز (H0)، وسميت بهذا الاسم لنفي أي علاقة بين متغيرين أو أكثر إحصائيا وتهتم بالعلاقة السلبية بين المتغيرات.

ب. **الفرضيات البديلة أو المباشرة:** هي الفرضيات التي يحاول الباحث من خلال صياغتها إثبات علاقة بين متغيرين سواء كونها علاقة طردية، أو عكسية ويرمز لها بالرمز (H1)، سمت بهذا الاسم لتكون بديلة عن النظرية الصفرية، وتحدد هذه الفرضية العلاقات الإحصائية أو الفروقات بين المتغيرات.

ثالثا: حسب طبيعة العلاقة بين متغيرات الفرضية:

1. **علاقة سببية:** وهي التي تحدد السبب والنتيجة ويصعب اختباره لأن الظواهر الاجتماعية تتميز بالتعقيد والتشابك مع غيرها من الظواهر المجتمعية.[1]
2. **علاقة ارتباطيه:** مؤداها أن ازدياد أو نقص أحد المتغيرين يقترن بازدياد أو نقص للمتغير الآخر والمتغيران يتغيران معا دون أن يعرف أيهما السبب وأيهما النتيجة مثال ذلك العلاقة بين الخجل والخوف الاجتماعي لدى الطفل.

رابعا: حسب طرق الصياغة: هناك طريقتين لصياغة الفرضيات:

أ. **فروض في صيغة الإثبات:** يأخذ الفرض صيغة الإثبات، أي تكون العبارات المستخدمة تقريبية مباشرة، ويعني ذلك أن يكون الفرض مصاغا بحيث يثبت وجود علاقة وبصياغة تقريرية بين متغيري البحث، مثال: توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى فهم الطلبة يعزى إلى درجات الذكاء.

[1]: رضوان، **مرجع سابق**، ص ص 98 – 99.

ب. **فروض في صيغة النفي:** أي أن تصاغ الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة بين متغيري البحث، وبعبارة أخرى تكون صياغة الفرض صياغة صفرية تنفي وجود العلاقة، مثال ذلك: لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى فهم الطلبة يعزى إلى درجات الذكاء.

خامسا: الفرضية البحثية: وهي الفرضية التي تنشأ عن طريق الملاحظة، أو من خلال نظريات تصف المشكلة المراد دراستها، وتشمل:[1]

أ. **الفرضية الموجهة:** تستخدم عندما يتوقع الباحث أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة، سواء كانت إيجابية، أو سلبية، أو تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع. مثال: كلما زادت مشاهدة البرامج الصحية التلفزيونية زاد الوعي الصحي للجمهور المشاهد.

ب. **الفرضية غير الموجهة:** يستخدم الباحث الفرضية غير الموجهة عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفي معرفة اتجاه العلاقة.

مصادر صياغة الفرضية العلمية: تتم صياغة فرضيات البحث العلمي بناءا على عدة مصادر أهمها:[2]

1. **التجارب الشخصية:** تسهم الملاحظة وتجارب الباحث في مجال ما في وضع فرضيات جديدة محددة.
2. **الأبحاث العلمية السابقة:** تساعد الأبحاث العلمية ذات العلاقة بوضع الفرضيات.
3. **المنطق:** بحيث يتم بناء الفرضية على أسس منطقية عقلانية، ويتم بذلك صياغتها بشكل يبرز إصدارها.
4. **الحدس والتخمين:** وهي عبارة عن ظاهرة طبيعية، تساعد مثل هذا النوع من الفرضيات على إدراك العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

شروط صياغة الفرضيات:

1. أن يتوقع الباحث أن تعطي فروضه حلا فعليا للمشكلة التي يدرسها.

---

[1]: أحمد دروم، طارق هزرشي، بن شهرة سعيدي، **الفرضيات العلمية وبناء الأهداف**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني العلمي الأول حول: أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة " التطورات والاتجاهات الحديثة" 13-14 نوفمبر 2019، ص387.

[2]: **المرجع نفسه**، ص388.

2. الوضوح والإيجاز بمعنى أن تكون العبارات التي تصاغ فيها الفروض واضحة ومختصرة، وموجزة توحي بوجود علاقة بين المتغيرات.
3. القابلية للاختبار بمعنى ألا تكون ذات عمومية بطريقة يستحيل التحقق منها.
4. أن تعرف المصطلحات التي تتضمنها الفروض إجرائيا بألفاظ تجعلها قابلة للقياس.
5. أن تكون صياغة الفروض خالية من التناقض، وألا تكون منافية لوقائع علمية متفق عليها، وأن تكون متسقة مع نتائج البحوث الأخرى التي سبقتها في مجالها.
6. أن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم، وألا تتناول العقائد، فالعقائد لا تخضع للتحقق.[1]

هذا ويجب أن يركز الباحث في صياغة فروض دراسته على صيغة المضارع، فإذا ما أسفرت الدراسة عن نفي فرض ما، فلا يعني ذلك خطأ الدراسة، بل تعتبر نتيجة علمية على قدم المساواة مع حالة إثبات.

شروط نجاح الفرضيات العلمية: نجاح الفرضيات العلمية يتوقف بالدرجة الأولى على خلوها من التناقض بالإضافة إلى جملة من المقاييس نذكرها كالآتي:[2]

1. **الإيجاز والوضوح:** وهذا بتحديد المفاهيم التي تتضمنها تلك الفرضيات أو النظريات بالإضافة إلى التعرف على المقاييس أو الوسائل التي يستخدمها الباحث للتحقق من صحة الفرضية.
2. **الشمول والربط:** أي اعتماد الفرضيات أو النظريات على جميع الحقائق الجزئية المتوافرة بحيث يكون هناك ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها، كما يستحسن أن تفسر الفرضيات أكبر عدد ممكن من الظواهر.
3. **أن تكون الفرضيات قابلة للاختبار:** فالفرضيات الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القيمية يصعب، إن لم نقل يستحيل اختبارها في بعض الأحيان.

---

[1]: صونيا قاسمي، **استخدام الفرضيات والتساؤلات في البحث الأكاديمي**، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 03، العدد 10، مارس 2020، ص80.

[2]: سلمى شيحي، **الفرض العلمي: أنواعه، مصادره وكيفية صياغته**، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2017، ص130.

المحاضرة الرابعة:

المتغيرات.

تمهيد

يستخدم البحث العلمي بكل أنواعه ومناهجه مصطلح المتغيرات بالانجليزية(**Variables**) وهو مصطلح تم اشتقاقه لغويا من تعبير التغير، ويأخذ هذا الأخير قيما مختلفة وهو ما يميزه عن القيم الثابتة. فهو سمة أو خاصية لظاهرة ما تقبل الملاحظة. ومن خلال المتغيرات يقوم الباحث ببناء عنوان بحثه أو دراسته. ولذلك اختيار المتغيرات الدراسة تعتبر خطوة مهمة.

تعريف المتغير:

وهناك ثلاثة أنواع شائعة من المتغيرات (ذات القيمتين أو المتعددة القيم) في البحوث العلمية وهي: المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة ثم المتغيرات الضابطة والمتغير التابع هو المتغير الذي يرغب الباحث عادة في شرحه أما المتغيرات التي ستفسر لنا الظاهرة فهي المتغيرات المستقلة أي أن المتغير المستقل هو السبب الافتراضي للمتغير التابع والمتغير التابع هو الناتج المتوقع من المتغير المستقل.[1]

المتغير هو مفهوم تطبيقي له قيمتان أو أكثر....والمفاهيم التي يتم تطبيقها امبريقيا مثل الطبقة الاجتماعية، الجنس تعامل كمتغيرات.... مثلا الدخل كمفهوم يمكن أنتكون له ثلاث قيم وهي المنخفض/المتوسط/العالي لكن الجنس مثلا له قيمتان فقط ذكر/أنثى

أنواع المتغيرات: تصنف المتغيرات في البحث العلمي إلى العديد من التصنيفات أبرزها الآتي:

أولا: تصنيف المتغيرات وفق قابليتها للتعبير الكمي:وينقسم هذا التصنيف إلى ثلاثة أنواع من المتغيرات كالآتي:

1. **المتغيرات الكيفية (النوعية):** هي كافة المتغيرات التي تعبر عن خاصية أو صفة لا يكون للقيمة الرقمية فيها معنى كميا، كمتغير الجنس (ذكر/أنثى)، أو التخصص العلمي (علمي/أدبي)، أو الحالة الاجتماعية (أعزب/متزوج)

[1]: أحمد بدر، **علوم الإعلام "البحث العلمي- المناهج- التطبيقات**، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص21.

2. **المتغيرات شبه الكمية:** وهي تلك المتغيرات التي تعطي للقيمة الرقمية أو الدرجة معنى كمي ولكن بدرجة أقل من المتغيرات الكمية، كمتغيرات القلق والاتجاه والميل والتحصيل.
3. **المتغيرات الكمية:** وهنا نشير إلى ما نعبر عن المتغيرات بمقدار كمي أو درجة رقمية مطلقة، كمتغيرات الدخل وعدد أفراد الأسرة والعمر.

ثانيا: تصنيف المتغيرات من حيث التأثير والتأثر: وينقسم هذا التصنيف أيضا إلى ثلاثة أنواع من المتغيرات الأكثر بروزا في البحوث العلمية نذكرها على النحو الآتي:

1. **المتغير المستقل: Independent Variables** هو المتغير الذي يؤثر في المتغير التابع ويغير من خصائصه، وبذلك هو العامل الذي يؤثر في الظاهرة مباشرة، ويتحكم الباحث بهذا المتغير بالزيادة أو النقصان أو العزل لمعرفة تأثيره على المتغير التابع. مثال أثر استخدام المنصات التعليمية الرقمية في التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين. هنا المتغير المستقل المنصات التعليمية الرقمية.
2. **المتغير التابع:Dépendent Variables** وهو المتغير المتأثر بالعامل المستقل ويظهر كنتيجة للأول ويكون مركز اهتمام الباحث، وهذا المتغير يتأثر بالتغيرات التي تطرأ في المتغير المستقل، ولا يخضع المتغير التابع للمعالجة وإنما للملاحظة والقياس لمعرفة أثر التغيرات وقياسها.

بالعودة للمثال السابق التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين هو المتغير التابع.

3. **المتغير الدخيل:Interférence Variable** إذا لم ينتبه الباحث لأي عامل يمكن أن يؤثر في المتغير التابع أو لم يضبطه فإن ذلك العامل يعد متغيرا دخيلا، هذه المتغيرات لا تخضع لسيطرة الباحث ولا يمكن له أن يدخلها ضمن التصميم التجريبي وذلك لعد قدرته على معرفتها أو تحديدها قبل إجراء الدراسة، وهي تؤثر بطريقة ما على نتائج الدراسة.[1]

ثالثا: تصنيف المتغيرات حسب طبيعتها أو القدرة على ملاحظتها:[2]

---

[1]: Indeed Editorial Team(29/03/2021),**10Types of Variables in Research and Statistics**, indeed, Retrieved 22.10.2024. at 16:30.

[2]: شريفة بن غذفة، **متغيرات البحث العلمي**، محاضرات في مقياس منهجية وتقنيات البحث العلمي، سنة الثانية علم النفس، جامعة سطيف2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، 2020-2021.

1. **متغيرات ظاهرة:** متغيرات الملاحظة "هي المتغيرات التي يمكن قياسها قياسا مباشرا بواسطة أدوات معدة لذلك، ومن ثم يمكننا التعبير عن المتغيرات الملاحظة بدرجات كمية أو رتبية. كما يمكن أن نطلق عليها مؤشرات لأنها تدل على المتغير غير الملاحظ المنتمية إليه" وهي متغيرات يمكن ملاحظتها ملاحظة مباشرة، وتعرف تعريفا إجرائيا في الغالب، كما أنها يمكن أن تكون نوعية أو كمية.
2. **متغيرات كامنة:** متغيرات غير ملاحظة "هي متغيرات لا يتم قياسها بطريقة مباشرة ولكن كل متغير منها عبارة عن تجميع بواسطة التعليل العاملي لمجموعة من المتغيرات الملاحظة.

أهمية المتغيرات في البحث العلمي:

1. يعد المتغير التابع المفهوم الأساسي في تحديد مشكلة البحث التي تعتبر المنطلق الضروري لكل أنواع البحوث في مختلف التخصصات.
2. الدراسات البحثية لا تأخذ مداها وشكلها العلمي إلا إذا وضح الباحث متغيرات بحثه وعلاقتها ببعضها وإدراكه لكل ذلك.
3. المتغيرات هي محور المعلومات الواردة في نتيجة البحث العلمي فيذكر فيه تلك المتغيرات وعلاقتها ببعضها.
4. يقوم الباحث العلمي بمناقشة الدراسات السابقة وأدبيات مشكلة البحث، ويدرس علاقة هذه الأخيرة مع الدراسة الحالية بناء على ما اعتمده الباحث من متغيرات في دراسته.
5. يمكن اعتبار المتغيرات التابعة المفهوم الرئيسي في تحديد المشكلة البحثية في التخصصات والمجالات العلمية المختلفة.
6. إن اختبار فرضيات البحث يعتمد بشكل رئيسي على دراسة متغيرات البحث المعتمدة في الدراسة، والتأكد من العلاقات التي تربطها ببعضها وهل هي علاقات سلبية أم إيجابية.
7. تعتبر المتغيرات المستقلة المنطلق الأساسي لكل فرضية من الفرضيات البحثية، لأنه المتغير الذي يؤثر على المتغيرات التابعة، وهو المسبب للإشكالية البحثية.[1]

[1]: https://www.etro7a.com/2023/08/blog-motaghyrat-bahth.html?m=1 تاريخ الولوج 2024.10.12، على الساعة 17:35.

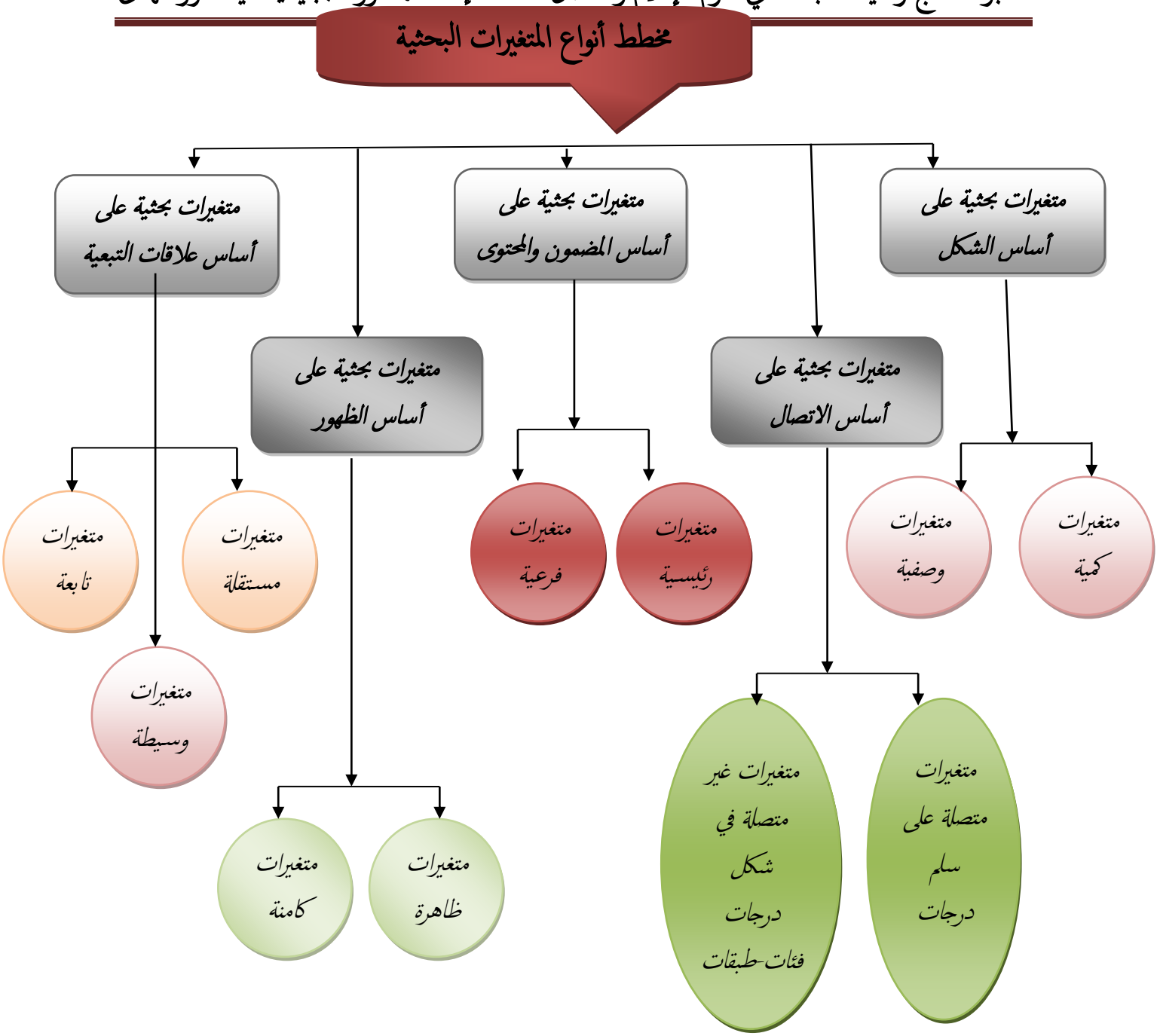

المحاضرة الخامسة:

مجتمع البحث والعينة.

Population & Research Sample

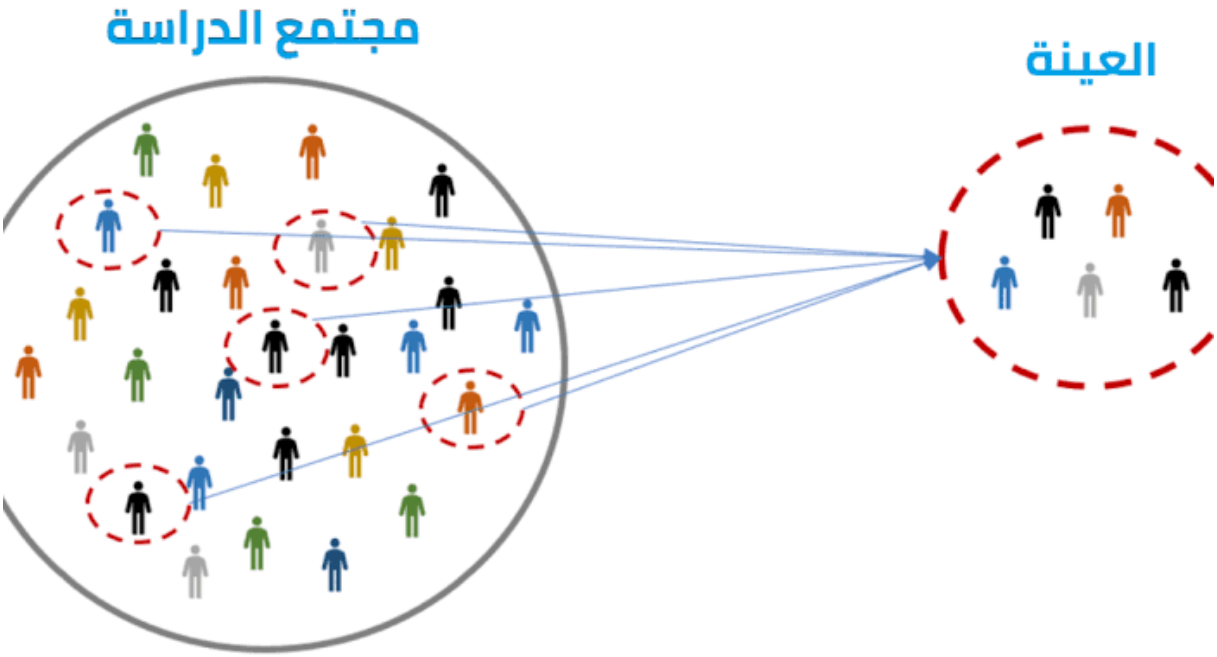

أولا: تعريف مجتمع البحث.Research Population

يشير مصطلح مجتمع البحث في الكثير من أدبيات البحث العلمي، على مجموع الوحدات التي يمكن أن يتعامل معها الباحث في سبيل جمع بياناته البحثية، وهو بذلك تعبير عن كتلة ليست محصورة ومحددة بالضرورة من حيث عدد أو أسماء وحداتها، لكنها محددة من حيث توفرها على سمات ومعايير عامة ومشتركة يرتكز عليها الباحث في بناء المقاييس الأولية لإطار المعاينة.[1]

حسب فضيل دليو المقصود من مجتمع البحث هو جميع الوحدات المستهدفة من البحث مباشرة أو من حلال تعميم أو توسيع النتائج، أي هو كل الوحدات البشرية أو غير البشرية، الفردية (في دراسة حالة مثلا) أو

[1]: سعد الحاج بن جغدل، **العينة والمعاينة مقدمة منهجية قصيرة جدا**، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان-الأردن، 2019، ص17.

الجماعية المستهدفة من جمع البيانات في البحث.[1] وبذلك فالمجتمع البحثي هو المجموعة الأوسع من الأشخاص والتي ينوي الباحث تعميم نتائج دراسته عليهم، وتكون ذات علاقة بالمشكلة البحثية المدروسة.

هذا وتجدر الإشارة أنه لتحديد مجتمع البحث يجب الاعتماد على معايير واضحة ومحددة مسبقا، وقد وصفها روبنسون بالتضمينية و/ أو الاستبعادية (الاقصائية)(Inclusion and/or exclusion criteria) : ويقصد بمعايير التضمين الخصائص التي يجب على مفردات العينة أن تتميز بها لتكون مؤهلة للمشاركة في البحث، بينما تحدد معايير الاستبعاد للخصائص التي تجعلها غير مؤهلة للمشاركة في البحث، وهذا من خلال تحديد الخصائص المطلوب توافرها في مفردات العينة، والتي قد تشمل تحديد سمات ديموغرافية معينة كالجنس والسن، أو سمات اجتماعية-ثقافية كالعرق والمستوى التعليمي.[2]

أنواع مجتمع البحث: ينظر إلى المجتمع في إطار محددات البحث وأهدافه، والخصائص التي يحرص الباحث على دراستها. ويمكن تقسيم المجتمع إلى نوعين كمايلي:[3]

1. **المجتمع المتجانس: Homogeneous Population** هو المجتمع الذي يتميز بتماثل الخصائص لدى كافة أفراده، وهنا يكون جميع أفراد مجتمع البحث تنطبق عليهم نفس الخصائص كالجنس والتخصص مثلا.
1. **المجتمع المتباين: Heterogeneous Population** هو المجتمع الذي تتفاوت فيه الخصائص لدى أفراده، من حيث السن والدخل مثلا.

ثانيا: العينة. *Research Sample*

تعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من المجتمع البحثي لها نفس خصائصه الأصلية التي تنتمي إليه. ويكون الغرض منها الحصول على معلومات مرتبطة بالمجتمع عن طريق اختيار عدد من الأشخاص للدراسة يمثلون ذلك المجتمع.[1]

---

[1]: فضيل دليو، **البحوث الكيفية وإجراء تطبيقية**، ط1، منشورات ألفا للوثائق، قسنطينة-الجزائر، 2023، ص22.

[2]: Luciani,M.,Campbell,K.A.,Tschirhart,H.,Ausili,D.,& Jack,S.M. **How to Desing a Qualitative Health Research Study. P art 1: Desing and Purposeful Smpling Considerations. Professioni infermierstiche**, Apr-Jun;72(2), 2019.p 157.

[3]: إسماعيل إبراهيم، **مرجع سابق**، ص 132.

وحسب فضيل دليو في مقال له بعنوان "**اختيار العينة في البحوث الكيفية**" يقول بأن كلمة عينة تحديدا قد يكون لها معنى مزدوج، بحيث يختلف باختلاف طبيعة البيانات المراد تجميعها بواسطتها. إن "**المعنى الضيق**" أو الشائع في البحوث الكمية وعند عامة الطلبة يشير حصرا إلى نتيجة محاولة جمع جزء ممثل لكل محددا تحديدا جيدا، أو اختيار عدد قليل من الوحدات التمثيلية من المجتمع الكلي. أما "**المعنى الواسع**" والشامل لعينات البحوث الكيفية فإنه يشير إلى نتيجة أي عملية تستهدف اختيار وحدات دراسية بغض النظر عن طبيعة علاقتها بالمجتمع الكلي (مدى تمثيلها له).[2]

مبررات اعتماد الباحثين على العينة: يوجد العديد من المبررات التي تجعل الباحث يلجأ إلى القيام ببحثه من خلال اختيار جزء من المجتمع بدل دراسة جميع عناصر المجتمع، وهي:[3]

1. عدم إمكانية إجراء الدراسة على كافة عناصر المجتمع، وذلك بسبب تلف العناصر المدروسة.
2. عدم إمكانية حصر جميع عناصر المجتمع، وذلك لانتشارها الجغرافي، مثلا مستهلكي علامة عالمية لا يمكن حصرهم.
3. وجود درجة عالية من التجانس بين عناصر المجتمع، مثل فحص دم الإنسان فإن عينة من الدم تكون كافية لأنها ممثلة لكامل الدم.
4. ارتفاع التكلفة والجهد والوقت الذي تتطلبه دراسة جميع عناصر المجتمع.

وانطلاقا من هذه المبررات يتضح لنا أنها موضوعية مادام الباحث مقيد بمدة محددة لإجراء البحث أو الدراسة، لكن هذا لا يكون على حساب دقة النتائج وموضوعيتها وعليه بات من الضروري الحرص على اختيار عينة تمثيلة للمجتمع الأصلي للبحث حتى يتمكن من تعميم النتائج المتوصل إليها لاحقا.

ثالثا: المعاينة.

---

[1]: سامة يغني، مديني عثمان، **العينة في المجتمع الإحصائي كمدخل ضابط لدقة نتائج البحوث الأكاديمية**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 04، العدد 01، جوان 2019، ص233.

[2]: فضيل دليو، **اختيار العينة في البحوث الكيفية**، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد03، العدد03، 2022، ص08.

[3]: رزقي خليفي، هجيرة شيقارة، **منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية**، معارف (مجلة علمية دولية محكمة)، السنة الثانية عشرة، العدد 23، ديسمبر 2017، ص283.

يرتبط مفهوم المعاينة دلاليا ومنهجيا بمفهوم العينة، حيث أن هذه الأخيرة هي نتاج ضروري لعملية المعاينة، كأن نقول بأن الحفرة هي نتاج عملية الحفر. والمعاينة حسب **موريس أنجرس** هي عبارة عن مجموعة من العمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة فردية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة.[1]

والمعاينة عموما تعتبر جملة من العمليات الإحصائية التي تتم من أجل اختيار مجموعة جزئية من المجتمع المستهدف بالدراسة. وبذلك هي الأسلوب المناسب لاستخراج عينة تماثل المجتمع البحثي الأصلي بجميع ظروفه ومواصفاته خاصة في البحوث الوصفية. ويعتبر هذا الأسلوب من أفضل الطرق العلمية المستخدمة في البحوث الإحصائية في المجالات كافة.

أخطاء المعاينة: استخدام أفضل أساليب المعاينة في اختيار العينات لا يضمن بالضرورة أن تكون العينة المختارة ممثلة للمجتمع البحثي. وهناك نوعين من الأخطاء التي قد يتعرض لها الباحث أثناء المعاينة، وهما:[2]

1. **الخطأ العشوائي:** يتم التعرف عليه من خلال مشاهدة انتشار نتائج البحث إذا تكرر إجراءه بنفس الأسلوب وتحت نفس الظروف، وفي معظم الأحيان يكون هذا الخطأ ضئيلا يمكن قياسه ومعرفة حدوده. ويتوقف على عاملين أساسيين مدى الاختلاف أو التباين بين وحدات وحجم العينة بالنسبة للمجتمع الذي سحبت منه.
2. **خطأ التحيز:** وهو نوعان

أ. **خطأ التحيز في التقدير:** وهو انحراف متوسط جميع التقديرات الممكنة لدليل المجتمع عن قيمته الحقيقية، ومن الصعب اكتشاف هذا الخطأ والتخلص منه إلا بإجراء تعديلات جذرية على تصميم البحث أو طريقة جمع البيانات أو تعديل النتائج.

ب. **خطأ التحيز في المعاينة:** وهو التحيز الذي يكون إما مقصودا، وينشأ بسبب الإدلاء بمعلومات لا تطابق الواقع من قبل معطي البيانات، أو نتيجة لتزوير بيانات الإستبانة من قبل الباحث، أو مصممي البحث وفقا لميول (الذاتية)، أو تحيز غير مقصود بسبب عدم فهم المبحوث للبيانات المطلوبة.

---

[1]: سعد الحاج بن جخدل، **مرجع سابق**، ص13.

[2]: عيسى يونسي، سامية شينار، عماري عائشة، **العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 02، 2021**،ص538.

المحاضرة السادسة:

العينات.

تمهيد:

العينة التي تمثل المجتمع البحثي هي تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة فيه، واختلاف هذه النسب يعني أن الباحث ممكن وقع في خطأ عند اختياره للعينة، وهذا الخط يسمى بالخطأ العيني. ولدراسة أي موضوع يجد الباحث نفسه مضطر للاعتماد على أساليب علمية بهدف الحصول على البيانات اللازمة حول الظاهرة محل الدراسة والبحث. وهذه الأساليب تتطلب من الباحث تحديد طريقة تطبيقها إما على جميع مفردات المجتمع ويكون مسحا شاملا، أو عن طريق اختيار عدد معين من مفردات المجتمع البحثي وهو ما يعرف بالعينة. وحتى يصل الباحث للاختيار الأمثل لإجراء بحثه عليه بتحديد نوع العينة المناسب دون نسيان الحجم الملائم لدراسته، ومن هنا سنتطرق لأنواع العينات في العنصر الموالي:

تختلف أنواع العينات بحسب طريقة اختيارها، ويمكن تقسيمها وفق هذا المعيار إلى نوعين اثنين وهما:

1. **العينات الاحتمالية.**
2. **العينات الغير احتمالية.**

أولا: العينات الاحتمالية.Probability/Random Sampling

أهم ما يميز هذا النوع من العينات هو توفر فرص متساوية لكل عنصر من عناصر المجتمع البحثي وهذا ما يترجم صفة العينة التمثيلية. وبالتالي، لا يوجد أي تحيز على الإطلاق في هذا النوع من العينات. واختيار مفرداتها يكون وفقا لنظرية الاحتمالات أي وفقا لمعايير حسابية وجملة من الخطوات المنظمة بحيث تتيح فرصة أو احتمال أمام كل مفردة من المجتمع للظهور في العينة.

أنواع العينات الاحتمالية:

أ. العينة العشوائية البسيطة:Random Sample

وتعتمد على مبدأ الاختيار العشوائي للمفردات بحيث يكون لجميع عناصر المجتمع نفس الاحتمال في الاختيار، فإن كان حجم المجتمع (**N**) فإن احتمال اختيار أي عنصر في العينة هو (**1/N**)، وعملية

الاختيار تكون إما بالإرجاع، ويعني أن يتم إرجاع المفردة التي تم سحبها في الخطوة الأولى ويمكن أن تسحب لأكثر من مرة.[1] ويتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وفق إحدى الطريقتين:

1. **طريقة القرعة:** وذلك بكتابة عناصر المجتمع البحثي في قصاصات صغيرة ووضعها في وعاء متجانس، وبعدها يتم السحب.
2. **طريقة جداول الأرقام العشوائية:** يحمل كل عنصر من عناصر المجتمع البحثي رقما متسلسلا من **01** إلى **أ**، حيث أ عدد عناصر المجتمع، ويكتب كل رقم بالعدد نفسه من المنازل مثل **أ.** فإذا كان **أ =80** فإنك تعطي عناصر المجتمع الأرقام **1،2،3،....**80 وإذا كان **أ=95** فإنك تعطي عناصر المجتمع **1،2،3،....95.**

ب. العينة العشوائية المنتظمة:Interval Sample

يعتمد هذا النوع على وجود النظام بالرجة الأولى في اختيار مفرداته مثلا لو أراد الباحث اختيار عينة مكونة من **100** مفردة من مجتمع بحثي يتكون من **1000** مفردة، وبذلك يقوم باختيار **10%** من أفراد مجتمع البحث، وفي هذه الحالة يتحتم عليه إتباع الخطوات التالية:

- يرتب الأفراد رقميا من **01** إلى **1000.**
- يقسم عدد أفراد المجتمع الكلي على عدد أفراد العينة المراد اختيارها (**10=1000:100**)
- يختار رقما عشوائيا من الأرقام (**1-10**) ولنفرض أنه الرقم **08.**
- يكون الفرد رقم **08** أفراد العينة، ومن ثمة يضيف الرقم **10** فيكون الرقم **18، 28، 38...** حتى يصل للرقم **1000.**

وأهم ما يميز هذا النوع من العينات سهولة اختيار الوحدات ودقة الاختيار مقارنة بالاختيار في حالة المعاينة العشوائية البسيطة.[2]

يتم اختيار مفردات العينة على أساس منتظم بمعنى أنه يوجد طول أو (فرق) ثابت بين المفردات. فالعينة المنتظمة لا تتطلب سوى كشف مسلسل بأرقام أو أسماء أفراد مجتمع البحث، ويبدأ بعدها الباحث باختيار أي رقم عشوائيا، ويسجل باعتباره الأول في العينة، ثم يتابع العملية حتى يصل إلى حجم العينة المطلوبة.[1]

---

[1]: رزقي خليفي، هجيرة شيقارة، **مرجع سابق**، ص 283.

[2]: عيسى يونسي، سامية شينار، عائشة عماري، **مرجع سابق**، ص534.

ت. العينة العشوائية الطبقية: Stratified Sample

يعتبر هذا النوع من العينات أكثر كفاءة من العينة البسيطة، وهي ضرورية عندما يرغب الباحث في دراسة خصائص أجزاء من المجتمع، وهي تلاءم المجتمعات كبيرة الحجم غير المتجانسة.[2]

تستخدم هذه العينة عندما لا يتوفر الاختيار العشوائي عينة ممثلة لخصائص المجتمع، وبذلك فهي تضمن التمثيل بتقسيم المجتمع الأصلي إلى مجتمعات فرعية (فئات أو طبقات).

مثال على ذلك: لدينا الحجم الكلي للعينة (مجتمع البحث) من موظفي المؤسسة الاستشفائية يوسف دمرجي بتيارت هو 1000 موظف ولنرمز له بالرمز "س"، وأردنا أخذ عينة قوامها 100 ونرمز لها بالرمز "م ."ولدينا حجم طبقة أطباء 200 طبيب وطبيبة ولنرمز له بالرمز "س1 ". ولدينا حجم طبقة الممرضين 150 ممرض وممرضة ولنرمز له بالرمز "س2 ".ولدينا حجم طبقة طاقم شبه طبي 100 ولنرمز له بالرمز "س3 ".ولدينا حجم طبقة مساعدين طبيب 50 مساعد ومساعدة ولنرمز له بالرمز "س4 ". لنحدد حجم عينة كل طبقة ونرمز لها بالرمز "م1" "م2" "م3" "م4 "ترتيبيا بالطريقة التالية. وبعدها يتم تطبيق القانون.

ويعتبر هذا النوع أكثر فعالية عندما يستوفي الشروط الثلاثة الآتية:[3]

1. أن يكون التباين داخل الطبقات في حدوده الدنيا (محدود).
2. أن يكون التباين بين الطبقات في حدوده القصوى (كبير).
3. أن ترتبط المتغيرات المعتمدة في تقسيم المجتمع غلى طبقات بقوة مع المتغير التابع المطلوب.

وفي هذه العينة يتم اختيار التوزيع بثلاث طرق كالآتي:[4]

1. التوزيع الطبقي التناسبي: (النسبي) Propartional Sampling

هنا يتم اختيار العينة من كل فئة من فئات المجتمع بسبة تتناسب وحجم عددها في المجتمع الأصلي.

---

[1]: سمير قطاس، **منهجية البحث العلمي**، دار الياء للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة-الجزائر، 2024، ص62.

[2]: منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، عمان-الأردن، دار المسيرة، 2007، ص 169.

[3]: فضيل دليو، **تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2023، ص49.

[4]: وسام فاضل راضي، **العينات في بحوث الإعلام**، ط1، مكتب سنتر العلوم، بغداد-العراق، 2022، ص55.

1. التوزيع الطبقي المتساوي (غير المتناسب) Constant Sampling

هنا يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات، يتم فيها توزيع كل أفراد المجتمع، ومن ثم اختيار عينة من كل الفئات بالتساوي، دون النظر إلى حجم أو عدد المفردات في كل فئة.

2. التوزيع الأمثل:

أساس الاختيار في هذا الأسلوب هو حجم الطبقة في المجتمع كما في المستوى السابق، ومستوى التجانس، إذ ينبغي أن نزيد من عدد أفراد الطبقة التي توجد فيه اختلافات كبيرة بين مفرداتها، ويعتمد هنا على الانحراف المعياري كمقياس لعدم التجانس.

ث. العينة العشوائية العنقودية: (متعددة المراحل)

يلجأ الباحث في هذا النوع من العينات إلى تحديد أو اختيار العينة ضمن عدة مراحل، ففي المرحلة الأولى يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى فئات حسب معيار معين.

ومن الأنسب اعتماد المعاينة العشوائية العنقودية عندما تكون المجتمعات كبيرة جدا أو منتشرة على مساحة جغرافية متباعدة، وأحيانا ما تكون المعاينة العشوائية العنقودية هي الطريقة الوحيدة الممكنة في اختيار العينة.

وفي هذا النوع من العينات يتم اختيار مفرداتها على أكثر من مرحلة وتستخدم في بحوث الجمهور وخاصة المجتمعات البحثية التي يجد الباحث صعوبة كبيرة في ضبط عدد مفرداتها، لأن حجم المجتمع يكون كبير ومشتت في عدة مناطق ولهدا يجد الباحث صعوبة في الحصول عدد مفردات مجتمع الدراسة.[1]

مثلا يريد الباحث إجراء دراسة على طلبة الجامعة الجزائرية بعنوان: اتجاهات الطلبة الجامعية نحو المنصات التعليمية الرقمية وتأثيرها على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات الجزائرية.

في هذه الحالة يتم اختيار العينة تبعا للمراحل التالية:

المرحلة الأولى: نختار عينة من الجامعات الجزائرية وفقا لأسلوب قصدي مثلا: جامعة ابن خلدون تيارت، جامعة وهران2، جامعة الجزائر 3، جامعة عنابة، جامعة قسنطينة.

[1]: محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح، **مرجع سابق**، ص65.

المرحلة الثانية: نختار كلية أو أكثر من كل جامعة بأسلوب قصدي مثلا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من جامعة تيارت، كلية العلوم التجارية والاقتصادية من جامعة وهران2، كلية الآداب واللغات من جامعة الجزائر3، كلية التكنولوجيا من جامعة عنابة، كلية العلوم من جامعة قسنطينة.

المرحلة الثالثة: بعد المرحلة الثانية من اختيار الكليات يتم اختيار قسم أو قسمان إلى ثلاثة أقسام من كل كلية بالاعتماد على الأسلوب القصدي أو العشوائي.

المرحلة الرابعة: بعد اختيار الأقسام يقوم الباحث باختيار تخصص أو تخصصان من كل قسم.

المرحلة الخامسة: بعد اختيار التخصصات نختار من كل تخصص مستوى معين: مثلا نختار طلبة السنة الثانية ليسانس.

المرحلة السادسة: إذا كانت الأفواج كثيرة على مستوى السنة الثانية ليسانس نختار فوج أو أكثر ....ونحدد حجم العينة حسب عدد مفردات الفوج.

ما يميز هذا النوع من العينات أنه لا يشترط توفر إطار معاينة مفصل مثل ما هو الحال بالنسبة للعينات العشوائية السابقة.

المحاضرة السابعة:

العينات "تابع".

ثانيا: العينات الغير احتمالية. Nonprobability Sampling

إن مسألة اختيار العينات تتوقف بالدرجة الأولى على أهداف الدراسة وطبيعة المجتمع المراد دراسته لأن بعض المشكلات العلمية لا يمكن اعتماد العينات العشوائية، ولذلك يتجه الباحث لاختيار عينات غير احتمالية والتي يتطلب استخدامها توفر مجموعة من الشروط والمعايير في المجتمع البحثي ومن أبرز هذه العينات نذكر:

أنواع العينات الغير احتمالية:

أ. عينة العرضية (الصدفة): Accidental Sample

اختيار مفردات العينة في هذا النوع يكون جزافيا (مصادفة)، والتي من السهل الحصول عليها، وهي سريعة التنفيذ وقليلة التكلفة وبالمقابل نتائجها لا تقبل التعميم. ويستخدم هذا النوع من العينات بصورة شائعة في البحوث الاستطلاعية التي تهدف إلى تجميع بعض المعلومات الأولية عن المجتمع المراد دراسته، وتتصف ببعض الخصائص أهمها:[1]

1. تستخدم في حالة عدم اشتراط درجة دقة عالية في النتائج.
2. تتصف باليسر والسرعة وانخفاض التكلفة في حصول الباحث على مفردات العينة، وتجميع المعلومات المطلوبة.
3. تلائم حالات اختبار قوائم الاستبيان في مرحلة تصميمها.

وغالبًا ما يكون من الصعب علينا معرفة مدى جودة أدائنا. بشكل عام، حيث يفضل الباحثون طرق أخذ العينات الاحتمالية أو العشوائية على الطرق غير الاحتمالية، ويعتبرونها أكثر دقة وصرامة، ومع ذلك في البحث الاجتماعي التطبيقي قد تكون هناك ظروف حيث يكون من غير الممكن أو العملي أو المعقول من الناحية النظرية القيام بأخذ عينات عشوائية وهنا نعتبر مجموعة واسعة من البدائل غير الاحتمالية.

وكثيرا ما يعاب على مثل هذه الدراسات التي تعتمد على هذا النوع من العينات كونها لا تعكس واقع المجتمع الأصلي للبحث وحتى حجم العينة هنا غير محدد.

[1]: رزقي خليفي، هجيرة شيقارة، **مرجع سابق**، ص286.

ويقول فضيل دليو أن "من الواضح أن المشكلة مع جميع هذه الأنواع من العينات هو أنه ليس لدينا دليل على أنها تمثل إطار العينة في حال رغبتنا في تعميم نتائج الدراسة، بل في كثير من الحالات، يجب التشكيك بوضوح في تمثيلها لمجتمع الدراسة، مع الإشارة إلى أن عامة الكيفيين لا يستهدفون التمثيل أو التعميم أصلا".[1]

العينة الحصصية: Quota Sampling Design

العينة الحصصية تتشابه كثيرا في تصميمها مع تصميم العينة العشوائية الطبقية، حيث يتم فيها تقسيم المجتمع البحثي إلى عدة طبقات (شرائح) ثم يتم الاختيار من بين هذه الطبقات، من خلال منح كل طبقة حصة تناسبها ضمن عينة الدراسة، ولكن الاختلاف الجوهري الذي يقع بين هذين التصميمين يكمن في أن الاختيار الحصصي لا يتم بشكل عشوائي.

والملاحظ في هذا النوع من العينات أنه بقدر السعي إلى احترام قاعدة الحصص بقدر ما يكون الباحث حرا في اختيار العينة من مجتمع البحث.

وتتميز العينة الحصصية بمايلي:[2]

1. سرعة جمع البيانات وانخفاض التكاليف المادية وسهولة التطبيق.
2. يؤدي الإشراف الجيد على عملية جمع البيانات إلى تقديم عينة ممثلة تساعد على دراسة الفئات الفرعية للمجتمع.
3. تستخدم العينة الحصصية عندما يرى الباحث أن فئة معينة يحتمل أن ترفض الاشتراك في البحث مثل كبار السن، فيعتمد الباحث إلى زيادة حصة هذه الفئة في العينة لتعويض نسبة الرفض حتى تكون نسبة تمثيل الفئة في العينة مماثلة لنسبة وجودها في المجتمع.
4. تستخدم العينة الحصصية في حالة التجارب المختبرية حيث يصعب اختيار عينة احتمالية من المجتمع يكون لديها استعداد للمشاركة في تجربة مختبرية وهذا يضطر الباحث لاختيار عينة حصصية تستوفي الشروط المطلوبة من بين الأفراد المتاحين.

أما عن الخطوات التي ينبغي على الباحث انتهاجها أثناء استخدام التصميم الحصصي، فإنها تتلخص في أربع نقاط مهمة نذكرها كالآتي:[1]

---

[1]: فضيل دليو، **مرجع سابق**، ص84.

[2]: وسام فاضل راضي، **مرجع سابق**، ص63.

1. ضبط المحددات التصنيفية التي سيتم على ضوئها بناء الحصص، والتي غالبا ما ترتبط بالبيانات الشخصية (الجنس، السن.....).
2. الحصول على نسب تواجد الأفراد الحاملين لهذه المحددات التصنيفية داخل المجتمع البحثي.
3. حساب أعداد ونسب وحدات المعاينة التي ينبغي أن تمثل نظيراتها في المجتمع البحثي داخل العينة.
4. استخراج وحدات المعاينة تبعا للحصص المحسوبة في الخطوة السالفة، مع الحرص على أن تكون تحمل خصائص تتماشى والمحددات التصنيفية لكل طبقة.

ب. العينة القصدية (العمدية):

العينة القصدية أو ما يطلق عليها العينة الغير احتمالية هي إحدى أنواع العينات في البحث العلمي ويتم تعرفيها على أنها أسلوب أخذ العينات الذي يختار فيه الباحث العينات بناءً على الحكم الذاتي له بدلاً من الاختيار العشوائي ، لكنها طريقة أقل صرامة وتعتمد طريقة أخذ العينات هذه بشكل كبير على خبرة الباحثين ويتم تنفيذها عن طريق الملاحظة.

وفي هذه الطريقة لا يتمتع جميع أفراد المجتمع بفرصة متساوية للمشاركة في الدراسة، على عكس أخذ العينات الاحتمالية، كل فرد لديه فرصة معروفة ليتم اختياره، ويعتبر أخذ العينات القصدية أكثر فائدة للدراسات الاستكشافية، ويستخدم الباحثون هذه الطريقة في الدراسات حيث يستحيل أخذ عينات احتمالية عشوائية بسبب اعتبارات الوقت أو التكلفة.

والبحوث الغرضية مناسبة في ثلاثة مواقف وهي:[2]

1. اختيار حالات فريدة يمكن الحصول منها على معلومات مهمة. كدراسة بعض الحالات التي لها وضع خاص.
2. الحصول على عينة من مجتمع يصعب التوصل إليه، مثل دراسة الاستراتيجيات المعرفية لمدمني المخدرات، حيث يصعب وضع قائمة بجميع المدمنين ولكن يلجأ إلى مديرية السجون للحصول على أفراد من المسجونين المدمنين.

---

[1]: سعد الحاج بن جخدل، **مرجع سابق**، ص63.

[2]: عيسى يونس، شينار سامية، عماري عائشة، **مرجع سابق**، ص536.

3. الرغبة في التعرف على أنواع معينة من الحالات لدراستها دراسة متعمقة فمثلا إذا أراد الباحث دراسة بعض الأطفال المتخلفين عقليا، فإنه قد يلجأ إلى مؤسسات الرعاية للحصول على الأطفال المتخلفين ذهنيا، ومن الواضح أنه لا يمكن التعميم.

ت. عينة كرة الثلج: (الشبكية)

يرسم الباحث في هذا النوع من العينات صورة، أو لمحة محددة عن خصائص مطلوبة فيها، ثم يطلب من كل مشارك أن يقترح مشارك آخر أو أكثر تنطبق عليهم تلك الخصائص لكي يكونوا ضمن العينة، ومن الممكن استخدام هذه الإستراتيجية في المواقف التي لا يشكل الأشخاص المقصودين جماعة ذوي حدود وظيفية أو مكانية واحدة موزعين هنا وهناك.حيث يقوم الشخص المشارك بتقديم التوصية للباحث بمقابلة شخص آخر ويحدده بالاسم، يمتلك معلومات وافية ومتعمقة. ويقوم هذا الأخير بذات التوصية بالنسبة للشخص الموالي وغيره من الأشخاص، وهكذا تزداد العينة بتوصية كل مشارك بمشارك آخر، ويستمر حتى أن يصل الباحث إلى مرحلة الإشباع.[1] وغالبا ما يستخدم هذا النوع من العينات في دراسة اجتماعية أو نفسية تشكل سلوكياتها طابو اجتماعي كالشذوذ الجنسي مثلا، أين يصعب على الباحثين الوصول إليهم وتحديدهم.

المحاضرة الثامنة:

أدوات البحث العلمي.

تمهيد:

[1]: إلياس طلحة، **نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والإعلامية**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد07، العدد02، 2016، ص12.

البحث العلمي هو سلوك منظم يسعى إلى استقصاء صحة المعلومة أو الفرضية أو ظاهرة معينة وفهم أسبابها وآليات معالجتها، ولا يتم ذلك بطريقة اعتباطية وإنما عن طريق أدوات جمع البيانات التي تسمح للباحث بالوصول إلى الأفراد المستهدفين من البحث بطريقة علمية ممنهجة. باعتباره عملية منطقية يأخذ الباحث على عاتقه مهمة الوصول إلى حل للمشكلة المطروحة بخطوات متتابعة ومتناغمة.

ولتحقيق الأهداف المرجوة من كل دراسة أكاديمية يجب الاعتماد على أدوات لجمع البيانات والتي هي جملة من الأساليب المنهجية التي تساعد الباحث على جمع المعلومات اللازمة من مفردات بحثه، فهي أدوات التقصي المستعملة منهجيا تخدم البحث وأهدافه، وتختلف من بحث لآخر تبعا لطبيعة الموضوع المعالج. أين يتم تحديدها وفقا لمجتمع البحث والعينة المأخوذة منه،[1] لأنه هناك علاقة متبادلة بين مشكلة البحث وطريقة البحث. إذ أن المشكلة تفرض طرقا محددة لجمع البيانات الخاصة بها.[2] وانطلاقا من هذا سنتطرق في العنصر الموالي لأدوات جمع البيانات.

أولا: الملاحظة.

1. **تعريف الملاحظة:** تعددت تعريفات الملاحظة باعتبارها من أدوات البحث العلمي الشائعة في العديد من الدراسات خاصة الاستطلاعية والوصفية والانثروبولوجية، وفي الآتي نذكر البعض منها:

تعد الخطوة الأولى في البحث العلمي، وتتميز عن غيرها من أدوات جمع البيانات بأنها تسجل السلوك بما يتضمنه من مختلف العوامل في نفس الوقت الذي يتم فيه، فيقل بذلك احتمال تدخل عامل الذاكرة لدى الملاحظ. وقدرة الشخص على أن يستجيب لما يوجه له من أسئلة تتصل ببعض جوانب سلوكه.[3]

والملاحظة تدل على فحص السلوك مباشرة عن طريق باحث أو مجموعة أشخاص يقومون بدور ملاحظين، أو فحص الظواهر وتسجيلها، والمقصود هنا ليس الملاحظة العابرة التي يستخدمها عموم أفراد المجتمع في كافة

---

[1]: محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح، **مرجع سابق**، ص77.

[2]: محمد عبد العال النعيمي، جمال خليفة غازي، عبد الجبار توفيق البياتي، **طرق ومناهج البحث العلمي**، عمان-الأردن: الوراق للنشر والتوزيع، 2015، ص172.

[3]: سعد سلمان المشهداني، **مرجع سابق**، ص150.

حياتهم، ولكن الملاحظة العلمية المقصودة المحددة لنوعية السلوك أو البعد الاجتماعي المراد ملاحظته تمهيدا لدراسته.[1]

ويقول عامر مصباح أن الملاحظة هي مراقبة مقصودة لرصد ما يحدث وتسجيله كما هو ويميل بعض المحدثين من العلماء إلى أن يمتد معنى الملاحظة حتى يشتمل على الطرق المستخدمة في استثارة أنواع السلوك الذي يهم الباحث معرفته ودراسته.[2]

تعرف الملاحظة بأنها عملية توجيه الحواس لمتابعة سلوك أو ظاهر معينة وتسجيل جوانبها وخصائصها.[3]

والملاحظة عموما في معناها البسيط هي انتباه عفوي إلى ظاهرة ما، عكس الملاحظة العلمية التي تكون انتباه مقصود ومنظم لطاهرة معينة سعيا إلى اكتشاف أسباب وقوعها والعلاقة بين عناصرها. وتتطلب هذه الأخيرة قابلية الباحث وقدرته على الصبر والانتظار. باعتبارها انتباه دقيق يقوم به الباحث تجاه الظاهرة والهدف منها التقصي والتحري وهذا من أجل الوصول إلى العلاقات بين المتغيرات.

2. أهمية الملاحظة.

-تساعد الباحث على رسم صورة أولية حول موضوع دراسته.

-تسمح للباحث بمعايشة الأحداث وفقا خطة علمية.

-تمكن الباحث من الوصول إلى شريحة من مفردات دراسته التي لا تستجيب أحيانا للمقابلة والاستبيان.

-تساعد الباحث في رصد واستثارة أنواع من السلوكيات التي تخدم دراسته.

-تجعل الباحث أكثر ديناميكية لأنها تفرض عليه الاحتكاك بالمبحوثين بصفة مباشرة.

3. استخدامات الملاحظة وأنواعها.

---

[1] : محمد الفاتح حمدي، **مرجع سابق**، ص131.

[2]: عامر مصباح، **مرجع سابق**، ص124.

[3] : محمد سرحان علي المحمودي، **مرجع سابق**، ص150.

أ.استخدامات الملاحظة: تستخدم الملاحظة عادة في الآتي:[1]

- المظاهر من السلوك التي لا تسهل دراستها بالوسائل الأخرى.

-الحصول على المعلومات عن السلوك في المواقف الطبيعية، مثل سلوك الأطفال أثناء اللعب أو الأكل، أو عن نمط ودرجة التفاعل الاجتماعي بين المجموعات البشرية المختلفة.

-الأنماط الأساسية من السلوك يمكن تشخيصها بملاحظة السلوك والتصرف الطبيعي تحت ظروف يتفاعل فيها الفرد مع العوامل التي تحيطه وتعنيه، مثال على ذلك تحليل سلوك المعلم في الصف عن طريق ملاحظة تصرفاته أثناء بالتدريس في فصل اعتيادي.

-ملاحظة بعض الظواهر التي يستطيع الباحث السيطرة على عناصرها كما يحدث في تجارب المختبرات في العلوم الطبيعية.

-ملاحظة بعض الظواهر التي لا يستطيع التأثير على عناصرها كما يحدث في علم الفلك.

-تستخدم للتعرف على انطباعات أفراد حول موضوع معين ومن خلال معلوماتهم يمكن الحصول على بيانات في غاية الأهمية.

ب.أنواع الملاحظة: اختلف تقسيمات أنواع الملاحظة من باحث إلى آخر لكن الأكثر تداولا هي:

أولا: تبعا لدرجة الهيكلة والضبط: وهي نوعان

1: الملاحظة المنتظمة:

وهي عكس الأولى لأنها تتطلب ضبط علمي من ناحية تحديد ظروف الملاحظة كالزمان والمكان، لأنها تهدف لجمع بيانات دقيقة عن الظاهرة محل البحث والدراسة.

وهذا النوع يستخدم عادة عندما تكون مشكلة البحث محددة بشكل واضح وتم تحديد المعلومات المطلوب الحصول عليها. وهذا النوع يقلل من تحيز الباحث ويزيد من مصداقية البيانات.[1] من مميزاتها أنها ملاحظة دقيقة، عميقة متأنية وموجهة لأنها تعتمد على خطة مسبقة لإجراء الملاحظة.

[1]: محمد سرحان علي المحمودي، **مرجع سابق**، ص ص150-151.

2: الملاحظة الغير منتظمة (البسيطة):

تستخدم هذه الملاحظة في الدراسات الاستطلاعية، بالانتباه إلى سلوك اجتماعي معين دون المشاركة الفعلية فيه.

وهي الملاحظة الغير مضبوطة أي أنها لا تخضع لمعايير منهجية، إذ يعتمد فيها الباحث على حواسه فقط وتتم الملاحظة في صورة طبيعية دون تكليف ودون وضع تصنيفات مسبقة لأنماط السلوك التي سيتم ملاحظتها.[2] ويتم هذا النوع من الملاحظة في حياة الباحث العادية، وهو منشغل بموضوع معين حتى يحدث أن يرى سلوكا معينا له علاقة بما يفكر فيه فيبني على أساسه الافتراضات ويطرح حوله التساؤلات.

ثانيا: تبعا لدور الباحث: وهي نوعان.

1: ملاحظة المشاركة:

هي التي يقوم الباحث بمشاركة المبحوثين في الأنشطة المقصودة من الملاحظة، وبذلك يقوم بدورين دور الملاحظ ودور الشخص الذي تتم ملاحظته، فمثلا إذا كانت دراسته عن المهاجرين الغير شرعيين فعليه المشاركة في رحلة غير شرعية، أو دراسة حول أشخاص يتعاطوا المخدرات فعليه التعاطي معهم حتى يتمكن من تسجيل البيانات المطلوبة لدراسته.

2: ملاحظة غير مشاركة:

هنا الباحث لا يقوم بالنشاطات التي يقوم بها الأشخاص الخاضعين للملاحظة وإنما يلعب دور المشاهد للظواهر ويكتفي بالتسجيل سلوكيات وتصرفات المبحوثين حسب ما تتطلبه الدراسة وأهدافها. لكن هذه الخطوة تتطلب الفطنة وحدة النظر والسمع.

المحاضرة التاسعة:

أدوات البحث العلمي "تابع".

---

[1]: محمد الخضر، عبد الحميد خليل، **مرجع سابق**، ص143.

[2]: عامر مصباح، **مرجع سابق**، ص127.

ثالثا: تبعا للهدف: وهي نوعان:[1]

1: الملاحظة المقصودة:

حيث يقوم الباحث بالاتصال الهادف بموقف معين أو أشخاص محددين لتسجيل مواقف معهم، وغالبا ما تكون هذه الملاحظة منتظمة من حيث درجة الضبط.

2: الملاحظة الغير مقصودة:

حيث يقوم الباحث بملاحظة بعض الظواهر بطريقة الصدفة، وغالبا ما تكون هذه الملاحظة بسيطة من حيث درجة الضبط.

رابعا: تبعا لمعرفة الأفراد بالمراقبة: وهي نوعان:[2]

1: الملاحظة الخفية:

يكون فيها المبحوثين غير واعيين بأنهم تحت المراقبة، ويسمح هذا النوع الخفي للأفراد تحت الملاحظة بالتصرف والسلوك على طبيعتهم، لأن الناس يملون إلى التصرف بشكل مختلف عندما يعرفون أنهم مراقبين.

2: الملاحظة العلنية:

يكون المبحوثين فيها على دراية بأنهم تحت الملاحظة والمراقبة، تختلف الآراء فيما يتعلق بأثر معرفة الأفراد بأنهم تحت المراقبة على سلوكهم بين من يدعي بوجود أثر، ومن يدعي بعدم وجوده.

خامسا: تبعا لحدوثها: وهي نوعان:[3]

1: ملاحظة ظواهر حقيقية على طبيعتها:

---

[1]: فايز جمعه النجار، نبيل جمعه النجار، ماجد راضي الزعبي، **أساليب البحث العلمي "منظور تطبيقي"** ، ط5، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص60.

[2]: محمد الخضر، عبد الحميد خليل، **مرجع سابق**، ص144.

[3]: محمد الخضر، عبد الحميد خليل، **مرجع سابق**، ص ص145-146.

هي عبارة عن مراقبة سلوكيات تحدث فعلا خلال سياقها الطبيعي. مثلا مراقبة الموظف أثناء أداء أعماله. ومن مزاياها أنها أكثر دقة وتعكس الظاهرة الحقيقية، بينما من سلبياتها تكاليف انتظار حدوث الظاهرة وصعوبة قياس الظاهرة في الظروف الطبيعية الحقيقية.

2: ملاحظة أحداث مفتعلة:

يتم مراقبة سلوك الأفراد أو الظاهرة في جو اصطناعي غير حقيقي.

1. **شروط الملاحظة العلمية وإجراءاتها.**

أ.شروط الملاحظ العلمية: يتطلب نجاح الملاحظة توفر عدد من الشروط نذكرها كالآتي:

-أن تكون موضوعية بعيدا عن الذاتية والتحيز.

- الحرص على تسجيلها أثناء او بعد القيام بها مباشرة تفاديا لنسيان معلومات ممكن ان تكون مهمة.

-يجب أن يستعين الباحث بالوسائل اللازمة للقيام بالملاحظة.

-أن تكون مضبوطة ومنظمة، تقوم على أساس سؤال أو مشكلة أو فرضية مبدئية.

ب.إجراءات الملاحظة العلمية: تتم إجراءات الملاحظة على النحو التالي:[1]

1. تحديد وحدة الاهتمام: لا بد على الباحث من تحديد الوحدة التي سوف يلاحظها لأنه سوف يتلقى أنماطا شتى من السلوك. كما عليه أن يحدد نوع وصفات وحدة دراسته، وهل هي فرد واحد أو جماعة.

2. تحديد طبيعة وأبعاد السلوك: تتعلق هذه الخطوة بطبيعة السلوك الذي سوف يركز عليه الباحث ملاحظاته، وما هي الصفات الرئيسية للمشاركين في تكوينه وطبيعة المكان الذي ستتم فيه الملاحظة.

3.تحديد نمط العلاقة أثناء الملاحظة: ويعني ذلك تحديد طبيعة العلاقة بين الشخص الملاحظ والأشخاص اللذين يلاحظ سلوكهم، مثلا(علاقة الصداقة والزمالة أو رسمية)

[1]: محمد الفاتح حمدي، **مرجع سابق**، ص ص 132-133.

4.تحديد طريقة تسجيل الملاحظات: وهي مرحلة حساسة وخطيرة نظرا لتسجيل سلوكيات الأفراد، فقد يتعرض الباحث إلى عدة عراقيل من طرفهم ولهذا يجب أن يتحلى الباحث بمهارات كبيرة في التواصل. وقد يسجل الباحث ملاحظاته بتقسيم الزمن إلى مراحل حسب الجماعة الملاحظة ويسجل كل ما يلاحظه من أفعال تخدم موضوع دراسته.

5.ملاحظة السلوك الجماعي: ملاحظة سلوك الجماعة المبحوثة وتسجيل كل هذه السلوكيات مع التركيز على تكرارها في حالات متعددة عبر الزمن المسجل. وهنا على الباحث أن يسجل مجموعة من السلوكيات التي من الممكن أن تظهر خلال الملاحظة مع ترك المجال لتسجيل ملاحظات التي قد تبرز له دون أن يسجلها في بداية بحثه.

6.جدول الملاحظات: لأن الإعداد المسبق لصحيفة الملاحظة يسهل على الباحث تسجيل البيانات التي يلاحظها والرجوع إليها من أجل تحليلها وربطها مع أنماط السلوك المتوقع ملاحظته. ويحتوي هذا الأخير على جملة من الخانات أولها رقم الملاحظة(01، 02، 03.....)، يليه الموقف الملاحظ، السلوكيات المتوقعة، التكرار، مكان الملاحظة، زمن الملاحظة، السلوكيات غير المتوقعة. وهذه العناصر تسهيل عملية جمع البيانات بطريقة منظمة هذا من جهة، ومن جهة أخرى لضمان حفظها لاسترجاعها لاحقا من أجل عملية التحليل.

رقم الملاحظة	الموقف الملاحظ	السلوكيات المتوقعة	التكرار	مكان الملاحظة	زمن الملاحظة	السلوكيات غير المتوقعة
01						
02						
03						
04						
05						

2. مزايا وعيوب الملاحظة.

أ. المزايا.

-تمنح الباحث معلومات أكثر مصداقية لأنها مأخوذة من الواقع الحقيقي غير مصطنع.

-تسمح بتسجيل السلوك فور حدوثه.

-يمكن إجراء الملاحظة على عدد محدود من المفحوصين لا تتطلب عدد كبير.

-معلوماتها أكثر شمولية وتفصيلا لأن الباحث يلاحظ كل ما يحتاج إليه وله علاقة بموضوع دراسته مباشرة.

-من أفضل الأدوات التي تساعد على دراسة جوانب ظواهر معقدة لتصرفات وسلوكيات الأفراد لا يمكن دراستها إلا بهذه الوسيلة.

-تسمح للباحث بقياس السلوك الفعلي للمبحوثين بدل سؤالهم.

ب. العيوب.

-تتطلب توفر مهارة الباحث وقدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك الاجتماعي المراد دراسته، وبذلك تعتبر من التقنيات الأكثر صعوبة في جمع البيانات.

-في بعض الأحيان تكون غير أخلاقية بسبب مراقبة سلوك الأفراد دون علمهم.

-عدم تسجيل الملاحظات فور حدوثها قد يؤدي إلى احتمال تدخل أخطاء الذاكرة.

-انخفاض مستوى ثبات المفحوصين يؤدي إلى التشكيك في الملاحظة ومصداقيتها لأنه في حالة تكرارها ممكن أن لا نتحصل على نفس الملاحظات.

-قد يتعذر على الباحث تحليل الملاحظات الوصفية وتحويلها إلى بيانات كمية.

-قد يصعب على الباحث الإلمام بكل الملاحظات اللازمة وذلك لحدوثها في أماكن متفرقة.

-قد يستحيل على الباحث الاندماج مع المجتمع المبحوث وبذلك يفشل في جمع المعلومات اللازمة.

-الملاحظة تكون مكلفة عندما يكبر حجم العينة المبحوثة.

6. أشكال توضح أساليب الملاحظة وتصنيفاتها:[1]

1.أساليب الملاحظة.

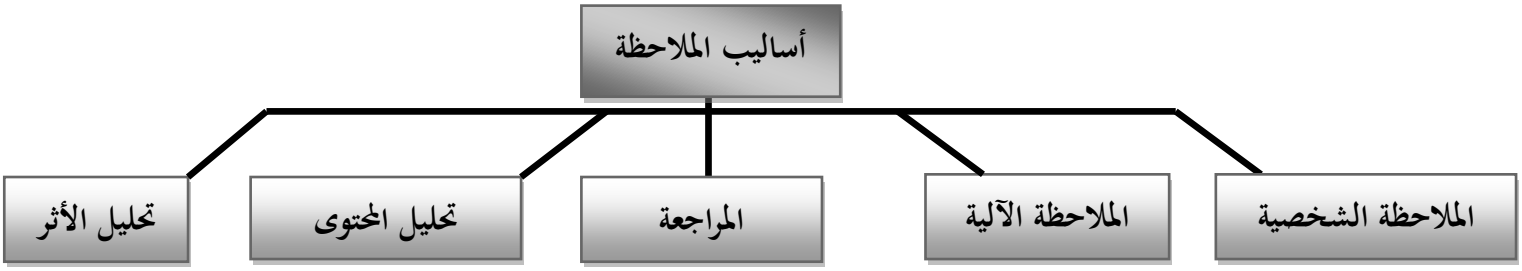

الشكل: 01 أساليب الملاحظة.

2.تصنيف الملاحظة:

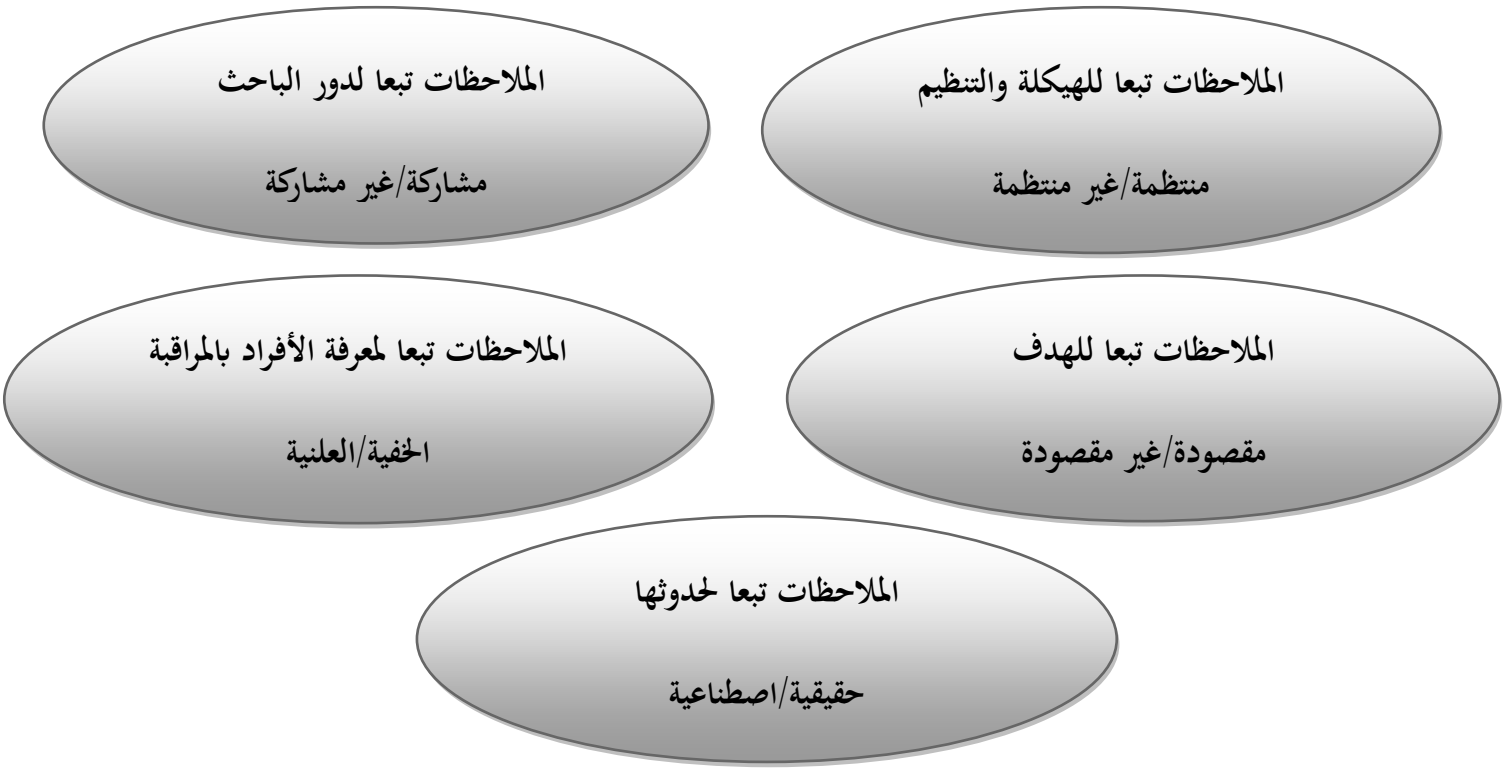

الشكل: 02 تصنيف الملاحظات.

[1] : محمد الخضر، عبد الحميد خليل، **مرجع سابق**، ص142.

المحاضرة العاشرة:

أدوات البحث العلمي.

ثانيا: المقابلة.

تعريف المقابلة:

هي اللقاء الذي يقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشر بين الباحث الذي يكون في أغلب الأحيان مزودا بدليل عمل مبدئي لإجراء المقابلة، والمبحوث (المستجوب) في شكل مناقشة حول موضوع محدد مسبقا.[1] هي محادثة جادة وموجهة تستخدم في مساءلة الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا، لاستثارة حقائق آراء ومعلومات يحتاجها الباحث.

ويحاول الباحث ملاحظة انفعالاته، ومظاهره التعبيرية وهيئته العامة، ويستشف من هذا معطيات قد يفصح عنها المبحوث باستجاباته اللفظية.[2] وبذلك هي محادثة ديناميكية تجرى بين الباحث والمبحوث يتم التحضير لها مسبقا من حيث المكان والزمان، ويوجه الباحث فيها تساؤلات للمبحوث أحيانا تكون مقننة وأحيانا لا حول أهم محاور دراسته.

1. **أهمية المقابلة.**

تنطوي المقابلة على فوائد عديدة، وذلك لمعرفة الباحث مشكلة بحثه مباشرة من مصادر مبحوثيه دون واسطة. ويجمع معلومات تزيد من فهمه لطبيعة الموضوع الذي يعالجه.[3] وتمتد أهميتها فضلا عن الدراسات الوصفية والعلاجية إلى الدراسات الاستطلاعية، لأنها تستخدم في جمع البيانات لاختبار الفروض، بالإضافة إلى تشخيص الإشكالية.

---

[1]: Omar Aktouf, **Méthodologie de sciences sociales et approche qualitative des organisations**, Blida-Algérie, Arak-Éditions, 2019, p92.

[2] : جلال غربول السناد، **البحث العلمي وكتابته**، ط1، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015، ص154.

[3]: عامر مصباح، **مرجع سابق**، ص138.

ويرى لندبرج أن أهمية المقابلة تتحدد في:[1]

1. أنها تعتبر وسيلة للتأكد من المادة العلمية التي جمعها الباحث عن طريق مصادر ثانوية.
2. إنها تكون بمثابة الدراسة العلمية للسلوك الواقعي والذي يمكن ملاحظته خلال عملية المقابلة ذاتها.

كما أن أداة المقابلة تمكن الباحث من اكتساب خصائص في شخصيته لأن ملامسة الواقع الاجتماعي والاحتكاك المباشر بالمبحوثين يتطلب شخصية قوية تجعله قادرة على تسيير اللقاء وإعطاء الطرف الآخر الجو الملائم للحديث والنقاش. ومن هنا وجب على الباحث الدراية المعمقة بطبيعة النظام الاجتماعي للمبحوثين.

2. أنواع المقابلة.

تعددت أنواع المقابلة وذلك حسب طبيعة الدراسة وأهدافها، وعليه صنف الباحثون المقابلة إلى أشكال مختلفة واختلافها جاء تبعا إلى عدد المبحوثين، نوع الأسئلة، الغرض من المقابلة وغيرها من الاعتبارات وعلى العموم سنتطرق إلى أبرز أنواع المقابلة.

أ. أنواع المقابلات حسب درجة الضبط:

1.المقابلات غير المهيكلة(غير مقننة): هي المقابلة التي لا تعتمد على خطة متسلسلة من الأسئلة بين الباحث والمبحوث، وتهدف غالبا لاستطلاع بعض القضايا التمهيدية لتحديد متغيرات الدراسة. وأسئلتها تكون عامة مفتوحة.

2. المقابلات المهيكلة(المقننة): هي المقابلة التي تعتمد على قائمة محددة من الأسئلة ما يعرف "بدليل المقابلة" أسئلة محددة يوجهها الباحث للمبحوث، وتحليل بياناتها يمكنه من الوصول إلى إجابات عن أسئلة بحثه. وتمتاز هذه المقابلة بالعفوية والمرونة ويتحدد شكلها انطلاقا من نوع الحوار بين الباحث والمبحوث.

ب. أنواع المقابلات حسب طبيعة المقابلة:

[1]: عامر مصباح، **مرجع سابق**، ص139.

1. المقابلات الشخصية: تتم وجها لوجه بين الباحث والمستجوب، ويعتمد ذلك على مستوى تعقيد المشكلة، والزمن الذي تستغرقه، وتباعد المكان. ومن مزاياها قدرة الباحث على تكييف الأسئلة حسب الحاجة ويضمن فهم المبحوث للأسئلة من خلال تعبيرات الوجه. لكنها بالمقابل مكلفة وتتطلب وقتا وجهدا.

2. المقابلات المرئية: تتم بالاعتماد على التكنولوجيات وهي مناسبة في حالة تباعد المناطق الجغرافية والحاجة إلى الوصول إلى رأي سريع من عدد من المستجوبين في موضوع معين. وأفضل مثال على هذا النوع ما حدث مؤخرا خلال جائحة كورونا كوفيد 19 التي فرضت علينا التباعد الاجتماعي والتقارب التكنولوجي تفاديا لانتقال الفيروس، فهذا النوع هو أفضل حل. ويفيد في دراسة أحداث عاجلة، لكن بالمقابل تبقى رهينة الآلة أو التكنولوجيا، وأي خلل تقني أو انقطاع في الشبكة أو الاتصال يؤدي إلى خلل في المقابلة.

3. المقابلات الهاتفية: تتم عبر الهاتف وهي مناسبة في حالة تباعد المناطق الجغرافية والحاجة إلى الوصول إلى عدد كبير من المستجوبين في منطقة شاسعة، كما أنها تعطي المبحوث الأريحية عند الكشف عن بعض المعلومات وتساهم في تقليل المدة الزمنية حيث السرعة في الوصول إلى عدد كبير من المستجوبين في وقت قصير رغم تباعد أماكن تواجدهم. لكن بالمقابل هذا النوع من المقابلات يصعب على الباحث التأكد من شخصية المستجوب كما أنه لا يمكنه رؤية تعبيرات وجهه.

4. المقابلات بمساعدة الحاسب: تتم عبر الاتصالات الالكترونية بين الباحث والمستجوب،تستخدم للوصول إلى رأي عام حول موضوع معين، إذ تعرض الأسئلة على شاشة الحاسب على أن يقوم الباحث بإدخال إجابات المستجوب مباشرة إلى الحاسب، وبرامج هذا الأخير تمنع طرح أسئلة خارج التسلسل، وبذلك يقلل من التحيز ويحسن من دقة جمع البيانات، ومن مزاياها نظام للإلتقاط الصوتي للتخزين والاسترجاع عند الحاجة، وحتى خاصية الجدولة الفورية للنتائج.[1]

[1]: فايز جمعه النجار، نبيل جمعه النجار، ماجد راضي الزعبي، **مرجع سابق**، ص ص 84-86.

المحاضرة الحادية عشر:

أدوات البحث العلمي "المقابلة تابع".

3. **شروط المقابلة العلمية وإجراءاتها.**

1. **أ.شروط إجراء المقابلة:**[1] المقابلة العلمية الجيدة تتطلب توفر مجموعة من الشروط في عملية جمع البيانات ووفقا للأدبيات المنهجية شروطها كمايلي:

-أن تجرى المقابلة بلغة سهلة وبسيطة بما يناسب المستوى التعليمي للمبحوثين. وتكون مختصرة ومفيدة، بعيدا عن الملل.

- اعتماد التلقائية والعفوية في طرح الأسئلة.

-اعتماد الموضوعية في محاورة المبحوث.

-المرونة في الحوار، أي عدم مضايقة المبحوث أو الضغط عليه.

-أن يكون القائم بالمقابلة هاضما بشكل جيد للأسئلة التي سيطرحها على المبحوثين.

-على القائم بالمقابلة أن يحرص على كسب ثقة المبحوثين، خاصة إذا كانت أسئلة المقابلة حساسة نوعا ما.

-الحرص على إعطاء الفرصة الكاملة للمبحوث للتعبير عن كوامن نفسه، وما يشعر به.

-يجب تسجيل الإجابات كما هي دون تحريف أو حشو.

ب. إجراءات المقابلة: تمر المقابلة بعدت خطوات للوصول إلى معلومات تفيد الباحث في قياس فرضياته والإجابة على التساؤلات المصاغة، وهذه الخطوات هي:

1.الإعداد للمقابلة:

✓ تحديد نوع المقابلة والأفراد المراد مقابلتهم تبعا لحاجة البحث ويجب أن تتماشى أيضا وإمكانية الباحث من حيث الوقت والجهد والمال.

[1] : محمد الفاتح حمدي، **مرجع سابق**، ص 134.

- ✓ أخذ إذن من الجهة المسؤولة عن الأشخاص المراد مقابلتهم، أو إذن المستجيب نفسه وذلك بتحديد المكان والزمان الذي يريحه لإعطائه الاطمئنان النفسي من أجل تقديم البيانات اللازمة، ويجب أن يكون الباحث ملتزم.
- ✓ تحديد أهداف المقابلة، ويقوم الباحث بتعريف المبحوثين بهذه الأهداف، لا يجب أن تكون هذه الأخيرة مجهولة بالنسبة للمبحوثين. والأفضل إطلاعهم مسبقا على الأسئلة أو جزء منها بغرض تهيئتهم للمقابلة.
- ✓ تحديد ذليل المقابلة خاصة إذا كانت مقابلة مقننة.

2.تنفيذ المقابلة:[1]

- ✓ خلق جو ملائم للمقابلة بداية من مظهر الباحث وصولا إلى انتقاء العبارات المناسبة للحوار.
- ✓ إدارة الوقت لجمع البيانات المطلوبة بشكل لبق.
- ✓ التحدث بشكل مسموع وعبارات واضحة.
- ✓ تفادي التكذيب أو إعطاء انطباع أن الجواب غير صحيح.
- ✓ تجنب طرح الأسئلة التي تثير حساسية لدى المستجيب خاصة في بداية المقابلة.
- ✓ العمل على إجراء المقابلة بعيدا عن حيز عمل المبحوث أو أمام زملاءه لتفادي الإحراج خاصة إذا كانت المقابلة تخصه لوحده.
- ✓ الحرص على الإنصات للمستجيب والتجاوب معه كهز الرأس دليل على أنك منتبه له وعدم مقاطعته يحفزه على الاستطراد أكثر.

هذا وذكر **إسحاق بن محمد الأبشر رزازقة** أن مرحلة التنفيذ الفعلي للمقابلة مرحلة مهمة وتتطلب الاستعداد النفسي للباحث أيضا وأن يتحلى بالثقة كما يجب عليه التركيز على جملة من النقاط المهمة لضمان نجاح هذه الخطوة في مقدمتها البدء بحديث مشوق يوضح فيه أهداف المقابلة ويظهر الود حتى يشعر المفحوص

[1]: محمد الخضر، عبد الحميد خليل، **مرجع سابق**، ص144.

بالطمأنينة، ولا يجوز إحراج المفحوص أو توجيه أسئلة اتهامية هجومية له. ويستحسن أن لا يظهر الباحث اندهاشه من إجابة المفحوص حتى لا يتمادى أو يبالغ في الأمر.[1]

3. تسجيل المقابلة: تعد هذه الخطوة جد مهمة من أجل ضمان الحفاظ على المعلومات والقدرة على استرجاعها وقت الحاجة هذا من جهة ومن جهة أخرى تفاديا للوقوع في الأخطاء التي سنذكرها لاحقا.

- ✓ تسجيل إجابات المبحوثين وقت المقابلة مباشرة.
- ✓ الحرص على تسجيل العبارات والكلمات المدلى بها كما هي دون تفسيرها من قبل الباحث لأنه يمكن أن يخرج عن المعنى المقصود.
- ✓ يستحسن تدوين الإجابات أو الملاحظات على دليل المقابلة مباشرة إذا كانت مقابلة مقننة أو اعتماد على دفتر ملاحظات إذا كانت غير مقننة.
- ✓ الاعتماد على أجهزة خاصة للتسجيل ينقص الجهد على الباحث في عملية الاحتفاظ بالمعلومات لكن يجب أخذ إذن بالتسجيل من المبحوث.
- ✓ هذه الخطوة تتطلب تركيز الباحث أكثر لأنه مطالب بملاحظة حركات المبحوث وتعبير وجهه لأن توظيفها مهم في مرحلة التحليل لاحقا.
- ✓ إظهار الأناة والصبر مع المستجيب الذي يظهر التعالي على الباحث بدافع أنه أكثر فهما وإدراكا للموضوع من الباحث.[2]

4. الأخطاء التي تقع في المقابلة.

هناك بعض الأخطاء التي يمكن أن تقع في المقابلات نذكرها كالآتي:[3]

-**خطأ الإثبات:** إذ أخفق الشخص الذي أجرى المقابلة في التعرف على، أو قلل من أهمية، أو أهمل حادثة هامة خلال حدوث المقابلة.

---

[1] : إسحاق بن محمد الأبشر رزازقة، **منهجية البحث العلمي**، دار إلياء للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة-الجزائر، 2024، ص88.

[2]: محمد الخضر، عبد الحميد خليل، **مرجع سابق**، ص146.

[3]: فايز جمعه النجار، نبيل جمعه النجار، ماجد راضي الزعبي، **مرجع سابق**، ص 88.

-**خطأ الحذف:** إذا حذف الباحث حقيقة جوهرية، أو تعبيرا، أو تجربة ما ذكرها المبحوث.

-**خطأ الإضافة:** إذا ضخم الباحث، أو طور إجابة الشخص الذي قابله بعبارات لم يذكرها.

-**خطأ الاستبدال(التحوير):** إذا نسي الباحث كلمات المبحوث، واستبدلها بكلمات أخرى قد يكون لها دلالات مغايرة لما قصده هذا الأخير.

خطأ التبديل: إذا لم يتذكر الباحث نسلسل الأحداث، أو ارتباط الحقائق بعضها ببعض وقام بتغير تسلسل الأحداث الحقيقي.

5. مزايا وعيوب المقابلة.

أ.مزايا:

-أداة مهمة للتعرف أكثر على الجوانب الشخصية للمبحوث مما يسمح للباحث بتقييم إجاباتهم.

-تسهل على الباحث جمع المعلومات من مبحوثين لا يمكن اعتماد أدوات جمع بيانات أخرى كالاستبيان مع الأطفال وكبار السن اللذين لا يجيدون القراءة والكتابة أو ذي الاحتياجات الخاصة.

-تضمن المقابلة الإجابة على جل التساؤلات إلا تلك التي يعتبرها المبحوث محرجة نوعا ما أو حساسة مقارنة بالاستبيان.

-تمكن الباحث من الوصف الكيفي للوقائع أو الظواهر المتعلقة بموضوع دراسته بصفة مباشرة.

-تعطي الفرصة للمبحوث في الاستطراد في الإجابة والتوسع، مما يمنح للباحث بيانات لم تكن في الحسبان لكنها تخدم بحثه، وبذلك فمعلوماتها وفيرة أكثر من الاستبيان.

ب.العيوب:

-المقابلة مكلفة وشاقة من ناحية الوقت والجهد والمال أكثر من غيرها من أدوات جمع البيانات.

-الوقوع في أخطاء نتيجة سوء التسجيل أو كثرة المعلومات مما قد يؤدي بالباحث إلى نسيان بعض المعلومات أو استبدال بعضها الآخر وهذا يؤثر على المعنى الحقيقي الذي قدمه المبحوث.

-يقف نجاحها على مدى اهتمام المبحوث بإجراء المقابلة أو لا لأنه إذا لم يمنح الوقت الكافي للباحث فلا يمكن لهذا الأخير جمع البيانات اللازمة.

-تتطلب مميزات يملكها الباحث في مقدمتها قوة الشخصية، الجرأة والقدرة على مواجهة الآخر وإقناعه بالسؤال من أجل الوصول إلى الإجابات المطلوبة.

-لا تعطي المبحوث الأريحية في الإجابة لأن هويته غير سرية مثل ما هو الحال في الاستبيان، لذلك يلجأ في بعض الحالات إلى التصنع ومنه لا يدلي بمعلومات حقيقية وإنما مزيفة تفاديا للإحراج.

-عدم قدرة الباحث أحيانا في الوصول إلى مبحوثين معينين مما يعرقل السير الجيد لبحثه وهذا نظرا لحساسية مناصبهم.

-يوجد فيها نسبة من التحيز الشخصي لبعض المبحوثين مما يؤدي بالباحث إلى تغيير في طرح السؤال تفاديا لإحراج المبحوث. وبذلك الإجابة تكون بعيدة عن المطلوب ولا تخدم البحث.

المحاضرة الثانية عشر:

أدوات البحث العلمي.

ثالثا: الاستبيان.

1. تعريف الاستبيان.

هو أنموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد للحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف.[1] وتعد هذه التقنية وسيلة اتصال بين الباحث والمبحوث، إذ تقوم بترجمة هدف البحث إلى أسئلة.[2] في صيغة أسئلة مفتوحة ومغلقة القريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك،[3] لاستجواب الأفراد والحصول على معلومات، ويتم تنفيذها عن طريق المقابلة الشخصية وتسلم باليد، أو إرسالها إلى المبحوثين عن طريق البريد.[4]

2. أنواع الاستبيان. للاستبيان أنواع من بينها مايلي:

أ.من حيث طرح الأسئلة:

1.السؤال المغلق: صياغة هذا السؤال تكون الإجابة عليه محددة بجملة من الإجابات التي يصوغها الباحث مثل(نعم/لا) (موافق/غير موافق) (مؤيد/ معارض) ويطلب من المستجيب أن يضع علامة √ أو ☒ أمام خيار واحد، ما يميز هذه الصياغة سهولة تصنيف الإجابات لا حقا وتبويبها والتعليق عليها كميا. لكن ما يعاب على هذه الصياغة إجبار المستجيب على الالتزام بالإجابات المقدمة وأحيانا هذه الأخيرة لا تتماشى ورأيه.

2.السؤال المفتوح: صياغة هذا السؤال تكون الإجابة عليه غير محددة بإجابات، ويترك فيه الحرية للمستجيب في صياغة إجابته، وتكون إجابة مرنة لإبداء رأيه حول موضوع معين. مثل سؤال ما رأيك في المنصة التعليمية

---

[1]: نادية سعيد عيشور، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص286.

[2]: Madeleine Grawitz, **Méthodes des sciences sociales**, 11eme édition, (Paris: Dalloz, 2001), p 524.

[3]: زياد علي بن محمود الجرجاوي، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**، ط2، غزة: مطبعة أبناء جراح، 2010، ص16.

[4]: سوتيريوس سارانتاكوس، **البحث الاجتماعي**، ط1، ترجمة شحدة فارع، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017، ص422.

موودل؟ ما يميز هذه الصياغة إعطاء أفكار جديدة للباحث تخدم بحثه لم تخطر بباله، وبذلك هي إضافة نوعية. لكن ما يعاب على هذه الصياغة من جهة احتمالية خروج المبحوث عن الموضوع وتقديم معلومات لا علاقة لها بالمطلوب، ومن جهة أخرى صعوبة تجميع وترميز هذه الإجابات إحصائيا وتحليلها في شكل سؤال مغلق.

3.السؤال المغلق المفتوح: هذا السؤال من الأسئلة يحتوي صياغتين الأولى مغلقة تتطلب اختيار المبحوث الإجابة المناسبة، والثانية له الحرية في الإجابة، وتستخدم عادة في البحوث المعقدة والتي تحتاج إلى إجابات واسعة ومعمقة.

وهذا النوع تحتاج بعض أسئلته غلى إجابات محددة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة مثال:[1]

- ماهو تقييمك لخدمات بنك القرض الشعبي الجزائري CPA؟ (مغلق) جيدة متوسطة ضعيفة
- إذا كانت متوسطة أو ضعيفة ما هو اقتراحك لتطويرها؟ (مفتوح)

ومن الواضح أن أسئلة الاستبيان المغلقة تكون أفضل لكل من الباحث والمبحوث لأسباب عدة:

1. سهلة الإجابة ولا تحتاج إلى تفكير معقد.
2. سريعة الإجابة ولا تحتاج إلى جهد كبير.
3. سهولة تبويب وتجميع المعلومات المجمعة من الاستبيانات الموزعة.

ب.من حيث طريقة التطبيق:

1. الاستمارة بالمقابلة: يشارك الباحث في ملأ الاستبيان لأن يقابل المبحوثين.

2.الاستمارة البريدية: في هذه الحالة يرسل الباحث الاستبيان عبر البريد للمبحوثين لملأها ويسترجعها عبر البريد.

3.الاستمارة عن طريق الهاتف: يعتمد الباحث على الهاتف ليتواصل مع المبحوث وهنا هو يجيب والباحث يكتب الإجابات.

---

[1]: فاطمة الزهراء تنيو، **أساليب البحث وتقنياته في علوم الإعلام والاتصال**، ط1، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، قسنطينة-الجزائر، 2023، ص120.

ج.من حيث المبحوثين: وهي نوعين

1. توزع على المبحوثين بشكل فردي.

2. توزع على المبحوثين مجتمعين.

3. محتويات الاستبيان: يحتوي الاستبيان على جزئيين أساسيين هما:

الجزء الأول: وهو مقدمة الاستبيان وتتضمن تعريف بالدراسة عنوانها وأهدافها، وتحديد طريقة الإجابة مثلا يرجى وضع علامة ☒ أمام الإجابة التي تراها مناسبة تفضلا منكم الإجابة على كل الأسئلة وهذا بغرض تحقيق أهداف البحث وغيرها من الملاحظات التوضيحية، كما يتم توضيح الغرض من هذه المعلومات لطمأنة المبحوث بأن إجابات التي يدلي بها تبقى سرية ولا تستعمل إلا لغرض علمي بحث. وهذا لكسب ثقتة بالدرجة الأولى. كما يحمل هذا الجزء الاسم الكامل للباحث واسم الأستاذ المشرف على العمل أو الجهة التي ينتمي إليها. وفي الأخير ندرج شكر وامتنان مثلا شاكرين لكم تعاونكم معنا.

الجزء الثاني: وهو لب الاستبيان (المحاور أو الفقرات) بداية بالبيانات العامة أو الشخصية للمبحوثين(جنس، سن، مستوى تعليمي، الحالة الاجتماعية...الخ) وبعدها تأتي المحاور بعناوين واسعة تنطوي تحتها مجموعة من الأسئلة ذات علاقة مباشرة ووطيدة خاصة بعنوان وتساؤلات وفرضيات الدراسة. وعددها يختلف من دراسة لأخرى.

المحاضرة الثالثة عشر:

أدوات البحث العلمي: الاستبيان "تابع".

4. **خطوات تصميم الاستبيان.** يتطلب الاستبيان في تصميمه وإجرائه مجموعة من الخطوات الأساسية نذكرها كالآتي:

-الاطلاع على الأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

-تحديد الهدف الرئيسي من الاستبيان.

-التركيز على توضيح طريقة الإجابة للمبحوثين.

-تفكيك السؤال الرئيسي للدراسة وصياغته في شكل أسئلة فرعية.

-تحرير بنود الاستبيان والحرص على الصياغة الواضحة والمفهومة.

-عرض النسخة الأولية للاستبيان على لجنة من المحكمين في التخصص لقياس (الصدق والثبات) للأداة. من أجل التأكد من مدى تماشي البنود المكونة للاستبيان وسؤال الإشكالية والفرضيات ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها هذا من جهة. ومن جهة أخرى من حيث سلامة اللغة وتناغم البنود وتسلسلها.

-بعد أخذ ملاحظات المحكمين يعدل الباحث ما يجب تعديله أو يحذف أو يضيف حسب إجماع المحكمين وبطريقة إحصائية بالاعتماد على معاملات خاصة(للصدق والثبات) كالاتساق الداخلي، الصدق الظاهري (صدق المحكمين) بمعادلة لوشي، أو الصدق الذاتي الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات. والصدق عرفه كامبل وستانلي بأنه قدرة الأدوات المستخدمة في البحث على قياس المقصود من قياسه.[1] أي "المدى الذي تقيس تلك الأداة ما بنيت لأجله، والصدق لا يرتبط بأداة القياس ذاتها بل بطريقة تفسير الدرجات المستخرجة من تلك الأداة".[2]

---

[1]: محمد غريب، وجدي حلمي، **مناهج البحث الإعلامي "الأسس النظرية والتطبيقية"**، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2019، ص 105.

[2]: سعيد جاسم الأسدي، سندس عزيز فارس، **الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية**، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015، ص183.

أما الثبات ويكون بإعادة تطبيق الاختبار أي على مرتين متتاليتين والفارق في المدة بينهم لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن شهر. أو طريقة التجزئة النصفية وهذه الأخيرة تتطلب تصميم أسئلة الاختبار على درجة كبيرة من التكافؤ بين الأسئلة الفردية والزوجية. أو معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات عبارات الإستبانة والتي تصلح في الاستبيان متعدد الإجابات، كما يزودنا بتقدير جيد في اغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى.[1]

-إجراء الاختبار التجريبي للاستبيان بعد مراجعة ملاحظات المحكمين يوزع على عينة من أفراد مجتمع الدراسة وتكون تجريبية يفضل أن لا تقل عن 30 مفردة، وهذا للتعرف على مدى استيعابها لبنود الاستبيان من أجل تقويم الصورة الأولية للاستبيان وتكييفها في الصورة النهائية قبل توزيعها على العينة الفعلية للدراسة.

-تصميم الاستبيان بصورته النهائية وطباعته من أجل توزيعه بالعدد المطلوب.

-مرحلة توزيع الاستبيان ويجب تنظيمها من خلال تدوين أسماء وعناوين الأفراد المعنيين بالاستبيان، مع الحرص على طريقة استرجاعه تفاديا للضياع.

-مرحلة تجميع نسخ الاستبيان الموزعة والتأكد من وصول نسبة جيدة منها، حيث لا بد من جمع ما نسبته (75%) فأكثر من عدد الإجابات المطلوبة، بضوء حجم العينة، لتكون كافية ومناسبة لتحليل معلوماتها، ومن ثمة الخروج بالاستنتاجات المطلوبة منها.[2]

2. محتويات الاستبيان: النسخة النهائية للاستبيان تحتوي على العموم قسمين مهمين وهما:

أولا: مقدمة الاستبيان أو الواجهة:

تحتوي على جزئية التعريف بالباحث والدراسة. كما يوضح الباحث للمبحوثين من خلال هذه الأخيرة عنصر مهم وهو أن المعلومات التي يدلون بها لا تستخدم إلا لغرض علمي بحث (سرية المعلومات) مما يعطي أريحية للمبحوثين في تقديم معلومات ذات مصداقية وموضوعية.

ثانيا: فقرات الاستبيان:

---

[1]: شيماء ذو الفقار زغيب، **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، ط3، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2017، ص80.

[2]: محمد الخضر، عبد الحميد خليل، **مرجع سابق**، ص140

تحتوي هذه الجزئية على أسئلة الاستبيان التي تأتي في شكل محاور يحتوي كل منها على مجموعة من الأسئلة التي تخدم موضوع الدراسة وتوضع وفق تسلسل معين.

3. مواصفات الاستبيان الجيد:[1]

1. اللغة المفهومة والأسلوب الواضح الذي لا يوحي إلى تفسيرات متعددة مما يضمن تقديم إجابات دقيقة.
2. الحرص على أن لا تكون الأسئلة طويلة حتى لا تؤدي إلى رفض المبحوثين الإجابة على الاستبيان أو تقديم إجابات سريعة عشوائية.
3. اعتماد عبارات تجذب انتباه المبحوثين ولها تأثير مما يشجعهم على التجاوب من أجل تعبئة الاستبيان مثل عبارات : (رجاء، تفضلا منكم، شكرا ....الخ).
4. تفادي الأسئلة المحرجة التي من شأنها خلق اشمئزاز المبحوث والنفور من الموضوع.
5. محاولة الابتعاد قدر الإمكان عن الأسئلة المركبة التي تشتمل أكثر من فكرة واحدة عن الموضوع المراد الاستفسار عنه مما يشتت انتباه واهتمام المبحوثين بالموضوع.
6. إعطاء المبحوثين مجموعة من التوضيحات المطلوبة في الإجابة مثل يرجى التأشير بعلامة × داخل المربعات التي تعكس الإجابات الصحيحة، أو يمكنكم اختيار أكثر من بديل أو اقتراح، يرجى ترتيب إجاباتكم ترتيبا تنازليا....الخ.
7. يراعى في صياغة الأسئلة أن لا تتطلب من المجيبين إجراء عمليات حسابية مطولة تستدعي ذاكرة حادة.
8. يجب تحاشي الأسئلة التي تدفع المبحوث للكذب أو الإدعاء.[2]

4. مزايا وعيوب الاستبيان.

أ.المزايا. [3]

-من أكثر الأدوات تحفيزا للمبحوث في تقديم بيانات صحيحة لأنه بعيد عن مواجهة الباحث وجها لوجه ويضمن له السرية في المعلومات الشخصية.

---

[1]: عبد الرحمن سيد سليمان، **مرجع سابق**، ص ص 272-273.

[2]: ليندة لطاد وآخرون، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين-ألمانيا، 2019، ص72.

[3]: إسماعيل إبراهيم، **مرجع سابق**، ص118.

-توحيد الأسئلة في الاستبيان من حيث الصياغة والترتيب يساعد الباحث على تبويبها وتصنيفها بكل سهولة من أجل تفسيرها وتحليلها للخروج بالاستنتاجات المطلوبة.

-الاستبيان بأنواعه المختلفة يضمن للباحث الوصول إلى شريحة واسعة من الأفراد المبحوثين وفي وقت قصير.

-قلة التكاليف في الاستبيان خاصة من ناحية التوزيع لأنه لا يتطلب سفر وتنقل الباحث كغيره من أدوات البحث العلمي، وإنما يمكن اعتماد وسائل لتسهيل العملية كالبريد والهاتف وغيرها من الوسائل.

-لا يتدخل الباحث في إجابات المبحوثين ولا يضغط عليهم يأخذوا وقتهم الكافي في الإجابة وهو ما يضمن الموضوعية في الإجابات والابتعاد عن التحيز.

-يمكن الباحث من الوصول إلى بعض المبحوثين اللذين يصعب الوصول إليه ومقابلتهم شخصيا.

ب.العيوب.

-تتطلب جهد في إعدادها وصياغتها ويجب أن يكون الباحث مطلع جيدا على دراسات سابقة ذات علاقة بدراسته لإدراك مواضع الخلل.

-أداة الاستبيان لا تصلح لجميع البحوث الاجتماعية، وإنما للدراسات ذات الطابع الوصفي أو المسحي.

-إمكانية الوقوع في الخطأ باستخدام معاملات إحصائية لا تخدم الدراسة.

-عينة البحث التي نتعامل معها من خلال هذه الأداة يجب أن تكون لها مستوى تعليمي يؤهلها لفهم بنود ومحتويات الاستبيان أو على الأقل تجيد القراءة والكتابة.

-تداخل المصطلحات والمعاني يمكن أن لا تفهم بالنسبة للمبحوث خاصة إذا كانت غير مألوفة وبذلك إجابته تكون خارجة عن الموضوع.

-لا يمكن للباحث الاستطراد في إجابات المبحوثين لأنهم محددين بخيارات وإجابتهم تعتبر نهائية.

-عدم اهتمام المبحوث بالاستبيان يجعله يجيب بطريقة اعتباطية خاصة إذا كان عدد الأسئلة كثير وصياغتها طويلة وهذا يؤثر على صحة الإجابات التي يدلي بها.

-الإهمال المتكرر للمبحوث في الإجابة عن بعض الأسئلة سهوا أو تعمدا خاصة المغلقة المفتوحة يؤدي إلى إلغاء تلك النسخة لأن الإجابة ناقصة ولا يمكن اعتمادها.

-احتمال قيام أفراد آخرين غير الفرد المستهدف بالإجابة.[1]

خلاصة:

وفي الأخير نقول أن اعتماد الباحث على مجموعة من أدوات لجمع البيانات من المفردات المبحوثة غايته تحقيق أهداف بحثه والإجابات على التساؤلات والفرضيات التي صيغة في البداية، ومنه لا يمكنه تحقيق ذلك إلى من خلال أدوات البحث السالفة الذكر. لكن هذه الأخير تحتاج إلى ضبط قبل اعتمادها في عملية جمع البيانات وذلك للتأكد من صلاحيتها وصدقها حتى تكون النتائج المتحصل عليها قابلة للتعميم على المجتمع الكلي.

[1] : عبد الملك الدناني، سامية أحمد هاشم، **مناهج بحوث الاتصال الحديثة**، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2016، ص120.

المحاضرة الرابعة عشر:

الدراسات السابقة.

تمهيد

تتمثل الدراسات السابقة في الدراسات والبحوث ذات الصلة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث دراستها ويقول **فان دالين** أن استعراض البحوث السابقة وكل ما كتب بمهارة فنية عالية يعد عملا مجهدا ولكنه خبرة مجزية لأنه يزود الباحث بالإلهام للقيام ببحث متكامل الزوايا.

ويقول الأستاذ **صالح الزهراني** في **كتيب قواعد في البحث العلمي** أن جمع المادة العلمية من الأدبيات السابقة وبطون المراجع دون تحليلها تحليلا كميا أو نوعيا هو أطر نظرية بحته، وإن رصدت له سؤالا وكتبت له منهجا وصفيا وثائقيا، كلها لا تغير من تصنيفه ضمن فصل الإطار النظري. هناك فرق بين تحليل الوثائق بإجراءات علمية، وبين جمع مادة علمية نظرية.[1] ويؤكد على أن الدراسات السابقة كلما ضاقت الدوائر تتسع، بمعنى في البداية ضيق بحثك عن دراسات في صلب موضوعك، إن لم تجد وسع الحدود الأقرب فالأقرب.[2] ومن هنا سنتطرق في هذه المحاضرة إلى الدراسات السابقة من تعريف وأهمية وصولا إلى كيفية توظيفها في البحث العلمي.

تعريف الدراسات السابقة:

المقصود بالدراسات السابقة هي تلك المجموعة البحثية السابقة التي من شأنها أن تحتوي على موضوع الباحث الذي يتناوله في البحث العلمي، فتقوم الدراسات السابقة بدراسة الموضوع الذي يتناوله الباحث العلمي في بحثه ومناقشتها، إذ يعتمد الباحث العلمي على هذه الدراسات، وذلك من أجل تحليل محتواها ودراستها على نحو مطلوب وبالتالي تحديد أوجه المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية التي يتناولها الباحث.[3] وورد مصطلح الدراسات السابقة في كتب مناهج البحث العربية والأجنبية بتسميات مختلفة، ففي اللغة العربية

---

[1]: صالح الدوسي الزهراني، **كتيب قواعد في البحث العلمي**، تجميع: لولوه الصمعاني، نسخة pdf، ص50.

[2]: **المرجع نفسه**، ص 52.

[3] : إبراهيم يحياوي، **الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد10، العدد01، 2021، ص321.

جاءت تحت مسميات: مراجعة الأدبيات، مراجعة البحث العلمي.....الخ، وتعرف بأنها تلك الدراسات والبحوث التي تم إنجازها حول مشكلة الدراسة الحالية، غما تكون مطابقة للدراسة الجاري إنجازها وحينئذ يشترط اختلاف ميدان الدراسة، أو تكون مشابهة وهنا على الباحث أن يختص بزاوية دراسته.[1]

هذا وتجدر الإشارة أن الدراسات السابقة أو التراث الأدبي السابق لا يقتصر على مذكرات رسائل وأطروحات دكتوراه فقط بل حتى المقالات العلمية تعتبر دراسات سابقة شريطة أن تكون ذات الصلة بالموضوع المراد دراسته حاليا من قبل الباحث، كما يمكن أن تكون هذه الدراسات بالغة مختلفة عن اللغة التي يحرر بها الباحث.

أهمية الدراسات السابقة: يمكن إجمال أهميتها في العناصر التالية:

1. تزويد الباحث بالأدوات والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها.
2. الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة.
3. تعرف الباحث بالصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وجملة الحلول التي توصلوا إليها.
4. تساعد الباحث على الاختيار السليم لمتغيرات بحثه، وتجنبه مشقة التكرار للمواضيع المستهلكة سابقا.[2]
5. تساعد الباحث على اكتساب الخبرة في صياغة الأسئلة لأن مراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة بتمعن يخلق الفارق لديه.
6. تساهم في تكوين خلفية حول الموضوع من ناحية تحديد الإجراءات المنهجية والمصطلحات والمفاهيم الإجرائية.

تصنيف الدراسات السابقة:[3] من أكثر التصنيفات شيوعا في عرض الدراسات السابقة مايلي:

---

[1]: فايزة جاوين عبد القادر باجي، **أهمية الدراسات السابقة وكيفية إدراجها في البحث العلمي**، مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، المجلد01، العدد02، 2022، ص104.

[2] : إبراهيم يحياوي، **مرجع سابق**، ص ص 323-324.

[3]: وسيلة زروالي، **أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي**، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد03، العدد04، 2021، ص ص 62-63.

1. **التصنيف الكرونولوجي: (الزمني)**هنا يتم جمع الدراسات السابقة ومناقشتها انطلاقا من تاريخ نشرها، وتوضيح مدى التطور في الموضوع من خلال مدة زمنية، ربما تكون مفيدة في موضوعات معينة مثل التطور التاريخي للصحافة المكتوبة، إذ يكون النقاش مرتكز أساسا على أهم مراحل تطور الصحافة وأبرز محطاتها وكيف أصبحت على ما هي عليه اليوم؟
2. **التصنيف حسب المتغيرات الأساسية للبحث:**

مثلا في دراسة واقع العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات الخدماتية الجزائرية تقسم الدراسات السابقة إلى:

أ. دراسات تناولت العلاقات العامة الرقمية.

ب. دراسات تناولت المؤسسات الخدماتية الجزائرية.

3. **حسب اللغة:**

دراسات عربية وأخرى أجنبية.

4. **حسب تساؤلات و/أو فرضيات الدراسة**
5. **حسب درجة القرب:** هناك دراسات قريبة جدا من موضوع الدراسة وهناك دراسة بعيدة نوعا ما عنه.
6. **حسب نتائج هذه الدراسات:** هناك دراسات مؤيدة أخرى معارضة وهناك دراسات محايدة من الدراسة الحالية.

مراحل عرض الدراسات السابقة: نوضح مراحل عرض الدراسات السابقة من خلال المخطط التالي: (فايزة جاوي، عبد القادر باجي، **مرجع سابق**، ص112).

قائمة المراجع

1. باللغة العربية:

أ. كتب:

1. إبراش إبراهيم خليل ، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

2. إبراهيم إسماعيل، **مناهج البحوث الإعلامية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 2017.

3. أبو شنب جمال محمد، **قواعد البحث العلمي والاجتماعي"التصميم والتنفيذ التجريبي"**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2009.

4. الأسدي سعيد جاسم، سندس عزيز فارس، **الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية**، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015.

5. بدر أحمد، **علوم الإعلام "البحث العلمي- المناهج- التطبيقات**، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

6. بن جخدل سعد الحاج، **الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية**، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019.

7. بن جخدل سعد الحاج، **العينة والمعاينة مقدمة منهجية قصيرة جدا**، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان-الأردن، 2019.

8. بوحوش عمار، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون-الجزائر، 2007.

9. بوحوش عمار، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-ألمانيا، 2019.

10. بوخلخال علي، التهامي محمد، **استخدامات المقاييس الإحصائية في البحوث الاجتماعية**، المجلد 05، العدد 01، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، 2022.

11. بوذراع أحمد، **منهج دراسة الحالة في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مجلة الإحياء، العدد الرابع، 2001.

12. البياتي فارس رشيد، **الحاوي في مناهج البحث العلمي، "خطط.مناهج.أدوات وتحاليل. اقتباس وتوثيق. خرائط ذهنية. نماذج. مصطلحات**، ط1، دار السواقي العلمية، عمان- الأردن، 2018.

13. التائب محمود حسين، **البحث العلمي وقواعده-إجراءاته ومناهجه**، ط1، 2018.

14. تمار يوسف، **أصول تحليل المضمون وتقنياته**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018.

15. تمار يوسف، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، ط1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

16. تنيو فاطمة الزهراء، **أساليب البحث وتقنياته في علوم الإعلام والاتصال،** ط1، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، قسنطينة-الجزائر، 2023.

17. الجرجاوي زياد علي بن محمود، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**، ط2، غزة: مطبعة أبناء جراح، 2010.

18. الحاج إسماعيل إياد يوسف، **محاضرات في منهج البحث العلمي**، ط1، العلا للطباعة والنشر، 2019.

19. الحاج كمال، **مناهج البحث الإعلامي**، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.

20. حفاف سارة، **مفهوم البحث العلمي ومراحل إعداده**، مجلة الآداب واللغات، المجلد24، العدد السادس والعشرون، جوان 2019.

21. الحمداني موفق، عدنان الجادري وآخرون، **مناهج البحث العلمي-الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2006.

22. حمدي محمد الفاتح، سطوطاح سميرة، **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.

23. حمدي محمد الفاتح، **منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال "دروس نظرية وتطبيقات"**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2017.

24. الخضر محمد، عبد الحميد خليل، **مناهج البحث العلمي**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.

25. دليو فضيل، **البحوث الكيفية وإجراء تطبيقية**، ط1، منشورات ألفا للوثائق، قسنطينة-الجزائر، 2023.

26. دليو فضيل، **تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2023.

27. الدناني عبد الملك، سامية أحمد هاشم، **مناهج بحوث الاتصال الحديثة**، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2016.

28. الديلمي عصام حسن، علي عبد الرحيم صالح، **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2014.

29. ذو الفقار زغيب شيماء، **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، ط3، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2017.

30. راضي وسام فاضل، **العينات في بحوث الإعلام،** ط1، مكتب سنتر العلوم، بغداد-العراق، 2022.

31. رزازقة إسحاق بن محمد الأبشر، **منهجية البحث العلمي**، دار إلياء للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة-الجزائر، 2024.

32.سارانتاكوس سوتيريوس، **البحث الاجتماعي**، ط1، ترجمة شحدة فارع، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017.

33.ساعاتي فهد سيف الدين غازي ، **مناهج البحث في الإدارة الرياضية**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.

34.سرحان باسم، **طرائق البحث الاجتماعي الكمي**، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت-لبنان، 2017.

35.سرحان علي محمودي محمد، **مناهج البحث العلمي**، ط3، دار الكتب، صنعاء-اليمن، 2019.

36.سعيد هيشور نادية وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة-الجزائر، 2017.

37.السناد جلال غربول، **البحث العلمي وكتابته**، ط1، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.

38.سيد سليمان عبد الرحمن، **مناهج البحث**، عالم الكتب، مصر، 2014.

39.الشامي عبد الله محمد، **أصول منهج البحث العلمي وقواعد تحقيق المخطوطات**، ط1، المكتبة العصرية، بيروت،2012.

40.الضامن منذر، **أساسيات البحث العلمي**، عمان-الأردن، دار المسيرة، 2007.

41.الطائي مصطفى حميد، خير ميلاد أبو بكر، **مناهج البحث العلمي، وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية-مصر، 2007.

42.عبد السلام محمد ، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مكتبة نور، 2020.

43.عبد العاطي نجم طه، **مناهج البحث الإعلامي**، ط1، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية: مصر، 2015.

44.عبد الله مي، **دراسة إعلامية رؤية نقدية لمناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**،مركز الجزيرة للدراسات، 29 مايو/أيار 2022.

45.عطوان أسعد وآخرون، **مناهج البحث العلمي**، ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 2018.

46.عقيل حسين عقيل، **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**، ط1، دار ابن كثير للطباعة والنشر، بيروت، 2010.

47.علي معمر عبد المؤمن، **البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات**، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي-ليبيا، 2008.

48.غازي عناية، **منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجيستير، دكتوراه**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2014.

49.غريب محمد، وجدي حلمي، **مناهج البحث الإعلامي "الأسس النظرية والتطبيقية"**، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2019.
50.قطاس سمير، **منهجية البحث العلمي**، دار الياء للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة-الجزائر، 2024.
51.قنديلجي عامر ابراهيم، **منهجية البحث العلمي**، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2019.
52.لطاد ليندة وآخرون، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين-ألمانيا، 2019.
53.ماتيوز بوب، ليز روس، (تر) محمد الجوهري، **الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016.
54.ماجد ريما، **منهجية البحث العلمي**، مؤسسة فريدريش إيبرت، بيروت، 2016.
55.محجوب وجيه، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2005.
56.مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق، عمان- الأردن، 2000.
57.المشهداني سعد سلمان، **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2019.
58.مصباح عامر، **منهجية البحث في العلوم السياسية**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
59.النجار فايز جمعه، النجار نبيل جمعه، الزعبي ماجد راضي، **أساليب البحث العلمي "منظور تطبيقي"**، ط5، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2018.
60.النعيمي محمد عبد العال، خليفة غازي جمال، البياتي عبد الجبار توفيق، **طرق ومناهج البحث العلمي**، عمان-الأردن: الوراق للنشر والتوزيع، 2015.

ب. مقالات علمية:

1. أمريو وردية، **الفرضيات في العلوم الإنسانية والاجتماعية وأهميتها في البحث العلمي**، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 02، 2021. (ص ص 327-343).
2. بلقبي فطوم، سيفون باية، **خطوات بناء إشكالية البحث**، مجلة منارات لدراسات العلوم الإجتماعية، المجلد 03، العدد 02، 2021. (ص ص 51-61).
3. جاوين فايزة، باجي عبد القادر، **أهمية الدراسات السابقة وكيفية إدراجها في البحث العلمي**، مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، المجلد01، العدد02، 2022. (ص ص 102-119).

4. خليفي رزقي، شيقارة هجيرة، **منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية**، معارف (مجلة علمية دولية محكمة)، السنة الثانية عشرة، العدد 23، ديسمبر 2017. (ص ص 280-294).
5. دروم أحمد، هزرشي طارق، بن شهرة سعيدي، **الفرضيات العلمية وبناء الأهداف**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني العلمي الأول حول: أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة " التطورات والاتجاهات الحديثة" 13-14 نوفمبر 2019. (386-392).
6. دليو فضيل، **اختيار العينة في البحوث الكيفية**، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد03، العدد03، 2022. (ص ص 07-20).
7. زروالي وسيلة، **أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي**، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد03، العدد04، 2021. (ص ص 58-67).
8. شيحي سلمى، **الفرض العلمي: أنواعه، مصادره وكيفية صياغته**، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2017. (122-133).
9. طلحة إلياس، **نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والإعلامية**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد07، العدد02، 2016. (ص ص 09-23).
10. قاسمي صونيا، **استخدام الفرضيات والتساؤلات في البحث الأكاديمي**، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 03، العدد 10، مارس 2020. (ص ص 74-83).
11. يحياوي إبراهيم، **الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد10، العدد01، 2021. (ص ص 319-341).
12. يغني سامة، مديني عثمان، **العينة في المجتمع الإحصائي كمدخل ضابط لدقة نتائج البحوث الأكاديمية**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 04، العدد 01، جوان 2019. (ص ص 231-240).
13. يونسي عيسى، شينار سامية، عماري عائشة، **العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 02، 2021**. (ص ص 528 539).

ت. كتب ومقالات باللغة الأجنبية:

1. Aktouf Omar, **Méthodologie de sciences sociales et approche qualitative des organisations**, Blida-Algérie, Arak-Éditions, 2019.
2. Grawitz Madeleine, **Méthodes des sciences sociales**, 11eme édition, (Paris: Dalloz, 2001.
3. Luciani,M.,Campbell,K.A.,Tschirhart,H.,Ausili,D.,& Jack,S.M. **How to Desing a Qualitative Health Research Study. P art 1: Desing and Purposeful Smpling Considerations. Professioni infermierstiche**, Apr-Jun;72(2), 2019. (152-161)

ج. مواقع إلكترونية:

1.Indeed Editorial Team(29/03/2021),**10Types of Variables in Research and Statistics**, indeed, Retrieved 22.10.2024. at 16:30.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
معلومات حول المقياس	**02**
البطاقة الذهنية للمقياس	**02**
تقديم المقياس	**03**
أهداف التعلم	**03**
المكتسبات والمعارف القبلية	**03**
محاضرات السداسي الثالث	
عنوان المحاضرة	***الصفحة***
مدخل للبحث العلمي	**05**
مدخل للبحث العلمي "تابع"	**10**
المنهج التاريخي	**15**
المنهج التاريخي "تابع"	**17**
المنهج الوصفي	**21**
منهج المسح الاجتماعي	**24**
منهج المسح الاجتماعي "تابع"	**26**
منهج دراسة حالة	**29**
منهج تحليل المضمون	**33**
منهج تحليل المضمون "تابع"	**38**
المنهج التجريبي	**45**
المنهج التجريبي "تابع"	**51**
المنهج المقارن	**56**
محاضرات السداسي الرابع	
تحديد موضوع البحث	**62**
تحديد مشكلة البحث	**66**
الفرضية	**73**
المتغيرات	**79**
مجتمع البحث والعينة	**83**
العينات	**87**
العينات "تابع"	**92**
أدوات البحث العلمي "الملاحظة"	**96**

رقم المحاضرة
01
02
03
04
05
06
07
08
09
10
11
12
13
01
02
03
04
05
06
07
08

09	أدوات البحث العلمي "الملاحظة تابع"	100
10	أدوات البحث العلمي "الملقابلة"	105
11	أدوات البحث العلمي "المقابلة تابع"	108
12	أدوات البحث العلمي "الاستبيان"	113
13	أدوات البحث العلمي "الاستبيان تابع"	116
14	الدراسات السابقة	121
	قائمة المراجع	125